

القسم الأول

الأذكار والأدعية

والمستجابات اليومية

الزيارات اليومية

عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

مَنْ زَارَنَا
بَعْدَ مَمَاتِنَا
فَكَأَنَّمَا
زَارَنَا فِي حَيَاتِنَا

الوسائل: ١٠ / ٢٦٠

الزيارات اليومية

يستحب في كل يوم مع تمجيد الله وذكره واستغفاره
والاستعانة به، ذكر نبيه ﷺ وأهل بيته ﷺ بالصلاة والسلام
عليهم استجابة لأمر الله في قوله:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١).

واستجابة لدعوة نبيه كما جاء في كتاب الله:

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٢).

وذلك تعظيماً لشأنهم ومنزلتهم ودورهم القيادي الذي
اعطاه الله لهم من بعد النبي ﷺ وفرضه على الأمة بقوله:

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٢) سورة الشورى: الآية ٢٣.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١).

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ
لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٢).
وكما ورد في قول النبي ﷺ في بيعة الغدير: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ
الثَّقَلَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي، مَا إِنَّ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ
تَضَلُّوا بَعْدِي أَبَدًا»^(٣).

كما إن ذكرهم يعني التسليم والإقرار لهم بالفضل والشكر لما
قدموه من تضحيات جسام في تبليغ الشريعة وحفظها والذود
عنها، وفي رعاية الأمة الإسلامية وتربيتها وترشيدها.

*وفي الخبر من وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى كميل قال فيه:
«يَا كَمِيلُ سَمِّ كُلَّ يَوْمٍ بِاسْمِ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، وَاذْكُرْنَا وَاسْمًا بِأَسْمَائِنَا وَصَلِّ عَلَيْنَا، وَاسْتَعِذْ

(١) سورة النساء: الآية ٥٩.

(٢) سورة النساء: الآية ٦٥.

(٣) بحار الانوار: ١٠٠ / ٢.

بالله ربنا، وادراً عن نفسك وما تحوطه عنايتك، تكف شر ذلك اليوم»^(١).

كما ورد في مضمون عدد من الروايات والزيارات الاستحباب اليومي لزيارة النبي وأهل بيته عن قرب أو بعد.
* في الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«مَنْ زارني حياً وميتاً كنت له شافعاً يوم القيامة»^(٢).

* وعنه ﷺ قال: «مَنْ زار قبري بعد موتي كان كَمَنْ هاجر لي في حياتي فان لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسَّلام فانه يبلغني»^(٣)
* عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

«مَنْ زارنا بعد مماتنا فكأننا زارنا في حياتنا»^(٤).

* وفي الحديث عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال:
«إن لكل إمام عهداً في عنق اوليائه وشيعته وإن من تمام الوفاء

(١) بحار الأنوار: ٤١٢ / ٧٤

(٢) بحار الأنوار: ج ١٠٠ / ص ١٣٩.

(٣) راجع كتاب منتخب الزيارات.

(٤) الوسائل: ج ١٠ ص ٢٦٠.

بالعهد زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا
بما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيامة»^(١).

* عن الإمام الكاظم عليه السلام قال: «من زار أولنا فقد زار
آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أولنا، ومن تولى أولنا فقد
تولى آخرنا، ومن تولى آخرنا فقد تولى أولنا»^(٢).

وقد انتخب في هذا الفصل بعض الزيارات التي ورد
استحباب الزيارة اليومية بها أو المناسبة للزيارة اليومية بما
يلائمه الوقت المحدود بكونها جزءاً من الأوراد
والمستحبات اليومية، وللزائر الاقتصار على بعضها أو
التوسع فيها إلى غيرها عند الرغبة بذلك^(٣) فهي جميعاً تقع
في دائرة المستحبات التي يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها.
كما أنّها تصلح للزيارة العامة في جميع المراقد المقدسة وفي

(١) الوسائل: ج ١٠ ص ٢٥٣.

(٢) كامل الزيارات: ص ٣٣٦.

(٣) راجع كتابي سفينة النجاة ومصباح الهدى لمزيد من الزيارات.

جميع المناسبات العامة والخاصة للأئمة عليهم السلام حيث يمكن الاستفادة منها عند الحضور في المراقد المطهرة للأئمة المعصومين عليهم السلام بزيارتهم فيها لما تتضمنه من مفاهيم عامة وقيم عالية تبقى على مرور الزمان وتبدل الأيام .
وفيما يلي بعض من هذه الزيارات المستحبة يومياً:



زيارة النبي محمد ﷺ*

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ، أَشْهَدُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ، وَأَحْمَلُهَا عَنْ كُلِّ جَا حِدٍ، أَنَّكَ
قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي
سَبِيلِ رَبِّكَ، وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ، وَاحْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ،
وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ، بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ،
وَأَدَّيْتَ الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ،
وَوَغُلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ
الْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ

* مستقاة من بحار الأنوار: ١٨٤ / ٩٧.

المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ لَاحِقٌ،
وَلَا يَفُوقُكَ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ
طَامِعٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَدَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَهَدَانَا بِكَ
مِنَ الضَّلَالَةِ، وَنَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ، وَرَسُولًا عَمَّنْ
أُرْسِلَ إِلَيْهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ويستحب الصلاة على رسول الله وأهل بيته عليهم السلام بمختلف
الصلوات ومنها الصلاة التالية^(١):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
مَا لَاحَ الْجَدِيدَانِ^(٢)، وَمَا اطَّرَدَ الْخَافِقَانِ^(٣) وَمَا حَادَا

(١) بحار الأنوار: ٨٣ / ٨٩.

(٢) الجديدان: الليل والنهار.

(٣) الخافقان: المشرق والمغرب (والمراد مها تتابعت المشرق والمغرب).

الْحَادِيَانِ^(١)، وَمَا عَسَعَسَ^(٢) لَيْلٌ، وَمَا ادْلَهَمَ^(٣) ظَلَامٌ، وَمَا
تَنَفَّسَ صُبْحٌ وَمَا أَضَاءَ فَجْرٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا خَطِيبَ
وَفِدِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ، وَالْمَكْسُوفَ حُلَلَ الْأَمَانِ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ
يَدَيْكَ، وَالنَّاطِقَ إِذَا خَرِسَتْ الْأَلْسُنُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ
أَعْلِ دَرَجَتَهُ وَارْفَعْ مَنَزِلَتَهُ، وَأَظْهِرْ حُجَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ،
وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ مَنِيَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ
وَالسَّلَامَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ.



(١) الحاديان: الحادي هو الذي يسوق الابل ويغني لها. (والمراد بالحاديان الموت والحياة أي بمعنى ادامة الصلاة على النبي وآله مادام هناك حياة وموت فكل منهما يسوق الإنسان إلى حياة وبداية جديدة).

(٢) عسعس: أي ادبر وولى وقيل ايضاً اقبل واللفظ من الاضداد.

(٣) ما ادلهم: ما اشتدت ظلمته (والمراد هو الصلاة على النبي وآله في كل ليل وفجر).



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ
وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ
وَامْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى
وَهَارُونَ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ
فِي الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ وَأُورِدْ عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ، وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ، مَنْ تَقَرَّبَ بِهِمْ عَيْنُهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ،
وَمَنْ تُسْقِيهِ بِكَأْسِهِ، وَتُورِدُهُ^(١) حَوْضَهُ، وَاحْشُرْنَا فِي
زُمْرَتِهِ^(٢)، وَاجْعَلْنَا تَحْتَ لِيْوَائِهِ، وَأَدْخِلْنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ
أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ

* مستفاد من مصباح المتعجب: ص ٥٦.

(١) تورده: تدخله، تأتي به.

(٢) الزمرة: الجماعة، والمراد به ان يكون من الوفد الخاص ذو الكرامة والشأن.

أَخْرَجَتْ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ،
وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي
كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ أَمْنٍ وَخَوْفٍ،
وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ مَثْوَى وَمُنْقَلَبٍ، اللَّهُمَّ أَحْيِنِي
مَحْيَاهُمْ، وَأَمِتْنِي مَمَاتِهِمْ^(١)، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاقِفِ
كُلِّهَا، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ
الْمُقَرَّبِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.



(١) وهي كلمة ثقيلة في الميزان تستدعي ان يرتفع المؤمن الى مستواها من الناحية
العملية ايمانا واعتقادا وسلوكا وعملا بما كان عليه رسول الله واهل بيته ﷺ من
الايان والتقوى والعمل الصالح من دون فتور او انقطاع حتى النهاية.

الزيارة الجامعة المختصرة*

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللَّهِ
وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ
مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى
مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي
طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَّةِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ
مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدَ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدَ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ
عَرَفَهُمْ فَقَدَ عَرَفَ اللَّهُ، وَمَنْ جَهَلَهُمْ فَقَدَ جَهَلَ اللَّهُ، وَمَنْ
اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدَ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدَ تَخَلَّى مِنَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي سَلِمٌ لِمَنْ سَأَلْتُمْ، وَحَرْبٌ

* من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٣٦٩. التهذيب: ج ٦ ص ١٠٢. كامل الزيارات:
ص ٣١٥. مصباح الكفعمي: ص ٥٠٥.

لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكَ
كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وان أحببت الصلاة عليهم بالصلاة الجامعة فقل^(١):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، شَجَرَةَ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ
الرِّسَالَةِ، وَتُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَأَهْلِ بَيْتِ
الْوَحْيِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْفُلْكِ^(٢) الْجَارِيَةِ
فِي اللَّجَجِ^(٣) الْغَامِرَةِ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَهَا، وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا،

(١) بحار الأنوار: ٦٧ / ٨٤.

(٢) الفلك: السفن.

(٣) اللجج: البحار العميقة (والمراد أن الأئمة عليهم السلام بمثابة السفن المتينة التي لا تغرق في وسط العواصف والأعاصير وهو تشبيه لمبانيهم الفكرية ومقامهم الإسلامي الذي يصمد أمام موجات الفكر الإلحادي والتكفيري والعلماني وكل فكر فاسد وانحراف شيطاني، فهم حجج الله وهداته الذين أرسلهم لنجاة الإنسان في الدنيا والآخرة).

الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ^(١)، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ^(٢)، وَاللَّازِمُ
لَهُمْ لَاحِقٌ^(٣)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْكَهْفِ
الْحَصِينِ^(٤)، وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ^(٥)، وَمَلَجِ الْهَارِبِينَ،
وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً
كَثِيرَةً، تَكُونُ لَهُمْ رِضَاءً، وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَدَاءً
وَقَضَاءً، بِحَوْلِ مِنْكَ وَقُوَّةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الطَّيِّبِينَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ، الَّذِينَ أَوْجَبَتْ

(١) المارق: النافذ، يقال مرق السهم من الرمية أي نفذ فيه وخرج منه، مرق من الدين خرج منه بضلالة أو بدعة، ومنه المارقة وهم الخوارج، والمراد أن كل من لا يلتزم بتعاليمهم وهداهم ومنهجهم الأصيل هو عرضة للانحراف عن الدين والخروج عنه يميناً أو شمالاً حتى وإن أخذ طابع الدين وتلبس به).

(٢) زاهق: هالك.

(٣) لاحق: أي يلحق بهم في الدنيا والآخرة.

(٤) الحصين: أي المحصن ضد جميع الفتن والانحرافات الفكرية والأخلاقية والعقائدية.

(٥) أي أن محمداً وآله ﷺ يمثلون الغوث والعون لكل محتاج أو مضطر وذلك عبر هدايتهم وإرشادهم، وفي إغاثتهم وشفاعتهم عند التوسل بهم إلى الله تعالى في قضاء الحوائج المختلفة.

حُقُوقِهِمْ، وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَوَلَّيْتَهُمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ، وَلَا تُخْزِنِي
بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ ^(١)،
بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ،
وَأَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ، وَابْعَثْنِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَنِّي رَاضِيًا،
وَعَنْ ذُنُوبِي غَاضِيًا، قَدْ أَوْجَبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ،
وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ وَمَحَلَّ الْأَخْيَارِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.



(١) من سمات الإنسان المؤمن الرسالي الاهتمام بالفقراء والمساكين والمستضعفين
والسعي لمساعدتهم مادياً ومعنوياً، وان يتخلص من أنانيته وحبه لذاته فقط
فالخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعياله والآيات والروايات وسيرة
المعصومين عليهم السلام كثيرة في الحث والتشجيع على انسانية المؤمن وتخلقه بأخلاق الله
بل أن روح الدين هو أن يتجرد الإنسان من حبه لنفسه ويفنى في حب الله وحب
ما يحبه الله.

الدعاء للإمام المهدي*

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي سُنَّتِكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ،
الدَّاعِي إِلَيْكَ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ،
وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ. اللَّهُمَّ أَعِزِّ
نَصْرَهُ، وَمُدِّدِي عُمرِهِ، وَزَيِّنِ الأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ.
اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الحَاسِدِينَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الكَائِدِينَ،
وَادْحَرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ. وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الجَبَّارِينَ.
اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ
وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتُسَرُّ بِهِ
نَفْسُهُ، وَبَلَّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

* الغيبة: ٦ / ٢٥.

الزيارة العامة لكل إمام* من الأئمة السابقين في مناسباتهم الخاصة

السَّلَامُ^(١) عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ^(٢) فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ،

* هذه الزيارة منسوبة للإمام زين العابدين عليه السلام وتُعرف بزيارة أمين الله، وهي من أوثق الزيارات وأحسنها سنداً وامتناً، وقد قال عنها الأمام الباقر عليه السلام انه: ما قال هذا الكلام ولا دعا به احد من شيعتنا عند قبر امير المؤمنين عليه السلام إلا رفع دعاؤه في درج من نور، وطبع بخاتم محمد عليه السلام فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة ان شاء الله وقد روي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: زار زين العابدين عليه السلام قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فوقف على القبر فبكى ثم قال «الزيارة». وتشتمل الزيارة في مضمونها على مفاهيم إيمانية عالية.

وقال الشيخ المجلسي في البحار عنها: انها احسن الزيارات متناً وسنداً وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة، واثني عليها علماءنا جميعاً، ونقل الشيخ القمي في المفاتيح ان هذه الزيارة معدودة ايضاً من الزيارات الجامعة التي يزار بها في جميع الروضات المقدسة للأئمة الطاهرين عليهم السلام. (البحار ١٠٠ / ٢٦٧، كامل الزيارات / ٣٩).

(١) يستحب السلام على رسول الله عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام في ابتداء الزيارة بالقول: «سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ».

(٢) موقع خلافة الله والأمانة على تطبيق الشريعة وتنفيذها هي من اختيارات الله سبحانه وحده منذ أول نبي بعثه إلى آخرهم رسول الله عليه السلام ومن بعده أوصيائه الأئمة المعصومين عليهم السلام وليس للبشر حق في اختيار من يشاؤون لهذا الموقع القيادي الرباني الذي لا تستقيم الدنيا ولا تنتظم أمورها إلا به والروايات في ذلك واضحة صريحة.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ^(١)، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي
اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ،
وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ
الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقُدْرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ^(٢)،

(١) الأصل في الزيارة (السلام عليك يا أمير المؤمنين) والمقصود به هو الإمام علي بن أبي طالب فلقب أمير المؤمنين هو من مختصاته دون سواه إذ إنَّ الأمير هو الذي يُعقد له بالإمرة والولاية، وهو ما فعله رسول الله ﷺ في بيعة الغدير إمتثالاً لأمر الله بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾، وقول (السلام عليك يا إمام المؤمنين) هو لأجل أن تكون الزيارة عامة لكل الأئمة ﷺ، أمّا عند زيارة أمير المؤمنين فيجب إرجاع الزيارة إلى أصلها والقول (السلام عليك يا أمير المؤمنين).

(٢) الاطمئنان والرضا بقضاء الله وقدره من صفات الأخيار والمؤمنين لأنهم يعلمون أن الله أرحم الراحمين وأنه لا يصدر منه إلا اللطف والرحمة فكل قضاء وإن كان فيه أذى ففي باطنه رحمة مكنونة فقد يكون شفاء المريض أحياناً بتناول الدواء المر أو بإجراء عملية جراحية مؤذية ولكن العاقبة هي السلامة والعافية وهكذا شأن الله مع عباده الأخيار الصالحين ومن الجدير بالذكر أن الصفات التي يستعرضها الدعاء يجب أن تكون جزءاً من شخصية أهل الإيثار.

مَوْلَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ^(١)، مُحِبَّةً لَصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ^(٢)،
مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ
بَلَائِكَ^(٣)، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعَمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ^(٤)
الْآثِكِ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرَحَةِ لِقَائِكَ^(٥)، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ

(١) الولع هو الحب الشديد مصحوباً بالشوق والرغبة حيث ينبغي أن يكون ذكر الله متواصلاً في القلب واللسان ومعبراً عن حبه والشوق إليه.

(٢) حب الأنبياء والأئمة ﷺ يأتي بعد حب الله لأنهم الأدلاء عليه والهداة إليه، فالحب لهم من علامات الامتنان والشكر لتعليمهم وإرشادهم وجهادهم وهو جزء من طاعة الله ومحبته.

(٣) الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر عند بلائه واختباره من أساسيات الإيمان التي لها عاقبة حسنة في الدنيا وجزاء عظيم في الآخرة ﴿إِنَّمَا يُؤَقِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، فلا ينبغي أن يضيق صدر المؤمن ويجزع عند البلاء بل يشكر الله على فضله ونعمه.

(٤) سوابغ الآثك: أي واسع نعمك (والمراد تذكّر كثرة نعم الله وسعتها التي تجعل الإنسان عاجزاً عن إحصائها والوفاء بحقها وشكر المنعم عليها فلا يتبرم ولا يضجر عند الظروف الصعبة بل يحمده ويشكره على ما لا يزال فيه من نعم كبيرة ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾).

(٥) حينما يكون المؤمن قد أعدّ العدة لسفره إلى الآخرة فإنه يكون بأشد الشوق إلى لقاء الله والتنعم بعطائه ومجازاته والروايات كثيرة في أن الأنبياء والأولياء والصالحين لا يستبدلون لحظة من نعيم الآخرة مع خلود الدنيا فشتان ما بين سعادة دائمة لا شقاء فيها وعمر في العناء والشدائد سرعان ما ينتهي ويزول.

جَزَائِكَ^(١)، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ^(٢)، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ
أَعْدَائِكَ^(٣)، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

ثم وضع خده الشريف على القبر وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ^(٤) إِلَيْكَ وَالْهَمَّةُ^(٥)، وَسُبُلَ الرَّاعِيْنَ

(١) بمعنى أن يكون محور السعي في الدنيا هو لأجل تحصيل الآخرة أي بزيادة الحسنات وقلة السيئات وهذا لا يكون إلا من خلال تحصيل التقوى والمكارم الأخلاقية وحسن الطاعة والعبادة بعد العلم والمعرفة.

(٢) وهو ما يستدعي معرفة سيرة المعصومين وحياتهم وشخصياتهم الربانية لأجل الاقتداء بهم والاهتداء بهديهم والتمثل بهم في جميع أمور الحياة ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾.

(٣) وهي الأخلاق والسلوك والتصرفات الذميمة التي يتصف بها الطغاة والظالمون والفسقة والمنحرفون من الاستبداد والظلم والشره في جمع المال والسلطة والأعوان ونسيان الآخرة والاعتداء على حرمة الله وحقوق عباده حيث ينبغي على أهل الإيمان تجنبها والابتعاد عنها بعد نهي الله والتحذير من عواقبها.

(٤) المخبتين: الخاشعين، (اخبت: خشع واطمأن إلى الله، والمخبت هو الخاشع).

(٥) والهمة: شديدة الاشتياق إلى الله عز وجل (أي إن قلوب المؤمنين تحب الله وذكروه وتشتاق إليه كما يشتاق الحبيب إلى حبيبه ويفرح بلقاءه ومناجاته وهذه الصفة هي من الأساسيات التي يجب أن يتصف بها أهل الإيمان في علاقتهم مع الله لكي تكون علاقة تفاعل إيجابي مؤثرة في جميع نواحي الحياة).

إِلَيْكَ شَارِعَةً^(١)، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ^(٢) إِلَيْكَ وَاضِحَةً،
وَأَفِيدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةً^(٣)، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ
صَاعِدَةً^(٤)، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَتِحَةً، وَدَعْوَةَ مَنْ
نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةً^(٥)، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ^(٦) إِلَيْكَ مَقْبُولَةً،

-
- (١) شارعة: مسددة، مصوبة (أي أن يكون الله سبحانه غاية لجميع الاعمال والافعال).
- (٢) القاصدين: الساعين إليك، المتوجهين نحوك (والمراد أن عناوين وأعمال الذين يسعون إلى رضاك عن الذين يسعون لتحقيق غايات ومنافع شخصية واضحة بينة فالمخلصون مبرؤون من اتخاذ الدين متجراً للدنيا ووسيلة لبلوغ المكاسب الشخصية).
- (٣) فازعة: خائفة وجلة، ذلك أن الذين يعرفون عظمة الله وحقوقه على عباده ودقة الحساب وهول القيامة تكون قلوبهم فرعة خائفة من ان لا يكونوا من الناجين يوم القيامة ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾، أو قد يكون المعنى خائفة لشدة حبه الله ومعرفتها به، خشية من أن تسقط من عينه أو لا تفوز بحبه إذا ارتكبت ما لا يرضيه عمداً أو سهواً كما يتجنب المحب العاشق أن يسيء إلى من يحبه ويهواه في بعض الأعمال أو الأقوال وإن كان ذلك سهواً أو غفلة.
- (٤) صاعدة: بمعنى أن الله يسمع لجميع الدعوات ولا يحول شيء دون علمه بها.
- (٥) تقدم التوضيح من أن جميع الدعوات مستجابة (مادامت ضمن شروط الاستجابة) وقد يكون جزاؤها نقداً في الدنيا أو مؤجلاً في الآخرة حيث الحاجة إليها أعظم وأكبر.
- (٦) اناب: رجع وعاد (والتوبة من اللطاف الله ورحمته الكبرى بعباده حيث يسامحهم ويعفو عنهم وكأنهم لم يرتكبوا أي إثم أو معصية، مع بقاء هذا الباب مفتوحاً على الدوام ما لم يعاين المرء علامات الموت).

وَعَبْرَةٌ مِّنْ بَكْيٍ مِّنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ^(١)، وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ
اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودَةٌ^(٢)، وَالْإِعَانَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ
مَبْدُولَةٌ^(٣)، وَعِدَاتُكَ^(٤) لِعِبَادِكَ مُنْجِرَةٌ، وَزَلَّلَ^(٥) مَنِ
اسْتَقَالَكَ^(٦) مُقَالَكَ^(٧)، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ
مَحْفُوظَةٌ^(٨)، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ^(٩)،

(١) الروايات كثيرة في طلب الدعاء عند الرقة والخشوع والبكاء لأنه تعبير عن إنابة العبد إلى الله وحبه لطاعته.

(٢) كما قال الله ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾.

(٣) ما استعان عبد بالله في أمر من أموره إلا كان الله له معيناً، بل أن مطالبته سبحانه لعباده بدعائه في جميع الأمور مهما كانت صغيرة دلالة على لطف الله وإعانتته، وفي الحديث القدسي: «يا موسى ادعني حتى لشسع نعلك وملح عجينك».

(٤) عداتك: أي وعودك، (ومنها وعده باستجابة الدعاء) ومنجزة: أي محققة.

(٥) زلل: عثرة سقطته، وهي كناية عن ارتكاب الذنوب.

(٦) استقالك: طلب منك الانهاض من السقطة (والمراد طلب العفو والاستغفار بعد الوقوع في الإثم والخطيئة).

(٧) مقالة: مرفوعة (أي أن ذنوب العباد التائبين مغفورة).

(٨) سواء أكانت الأعمال معلومة ظاهرة للناس أم مخفية مستورة عنهم فهي محفوظة عند الله ويجزي بها صاحبها يوم القيامة.

(٩) من عظيم لطف الله وكبير رحمته بعباده أن رزقه لا ينقطع عن العاصين والمذنبين بل حتى عن الجاحدين لربوبيته، فكيف بأرزاق المؤمنين والمطيعين.

وَعَوَائِدَ^(١) الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ
مَغْفُورَةً، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةً^(٢)، وَجَوَائِزَ
السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوفَّرَةً^(٣)، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةً^(٤)، وَمَوَائِدَ
الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً^(٥)، وَمَنَاهِلَ^(٦) الظَّمَاءِ مُتَرَعَّةً^(٧)، اللَّهُمَّ

(١) عوائد: فوائد (أي ان عطايا الله والطافه على عباده في الدنيا والآخرة اعظم واكثر من اعمال العباد وطاعتهم، وأقل ذلك ان حساب السيئة بسيئة، والحسنة بعشر امثالها، والعمل الصالح يمحي السيئات).

(٢) ذلك أن الله سبحانه لا يصعب عليه شيء من حاجات العباد مهما كان عظيماً أو صعباً أو غير مستطاع في نظرهم.

(٣) في بعض الروايات أن الله يبيء لعبده الثواب والإجابة حتى من قبل الدعاء لعلمه بطاعة عبده وفي بعضها الآخر أن الداعي يبلغ منزلة خاصة لا يبلغها غير الداعي وإن كان عملهم واحداً.

(٤) متواترة: متتابعة متتالية (أي أن فوائده وارباح الله من البركات والتوفيقات لعباده المطيعين مستمرة من دون توقف).

(٥) أي إن أرزاق الله إلى عباده الطالبين لها والمحتاجين والسائلين هي معدة ومهيئة لهم كما تهيأ موائد الطعام للمحتاجين.

(٦) مناهل: جمع منهل وهو مورد الماء أو محل تجمع كالحوض. والظماء أي العطاشى الملهوفين.

(٧) مترعة: مملوءة (والمراد أن الله سبحانه وتعالى يمتلك جميع ما يحتاجه ويريد العباد بكثرة وغازرة في العطاء).

فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي^(١)، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ
أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّكَ
وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُتَّهَى مُنَايَ، وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي
وَمَثْوَايَ.

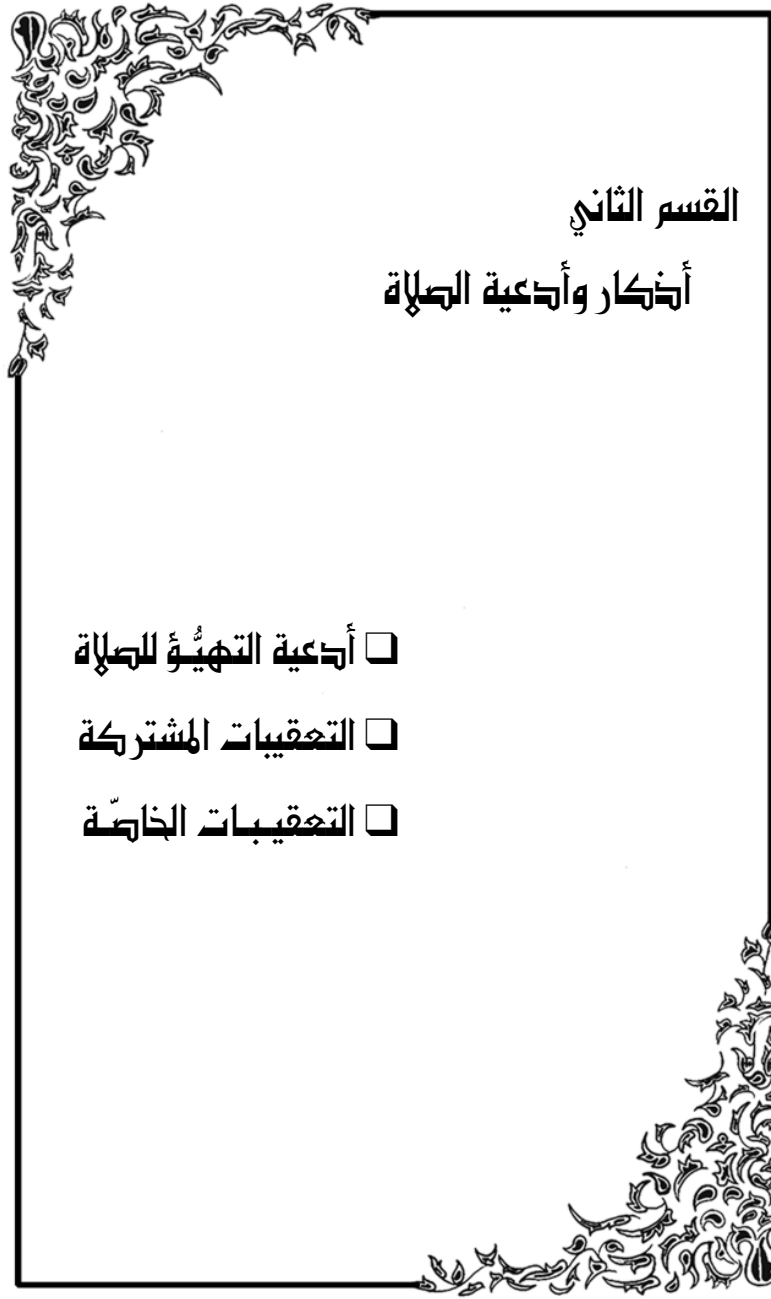
ثم قل^(٢):

أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ اغْفِرْ لِأَوْلِيَائِنَا، وَكُفِّ عَنَّا
أَعْدَاءَنَا، وَاشْغَلْهُمْ عَنَّا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا
الْعُلْيَا، وَأَدْحِضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.



(١) الثناء يشمل كل موارد التمجيد والحمد.

(٢) هذه الاضافة توجد في بعض الكتب ومنها كامل الزيارات وهي دعاء
الامام لشييعته، ويمكن التعبير (اللهم اغفر لشيعة أمير المؤمنين) بدلاً من
(أولياءنا) وكذلك القول (كف عنهم أعدائهم) بدلاً من (أعداءنا)، ومثل ذلك
في (اشغلهم عن أذاهم).



القسم الثاني

أذكار وأدعية الصلاة

أدعية التهيؤ للصلاة

التحقيات المشتركة

التحقيات الخاصة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وأقم الصلاة طرفي النهار

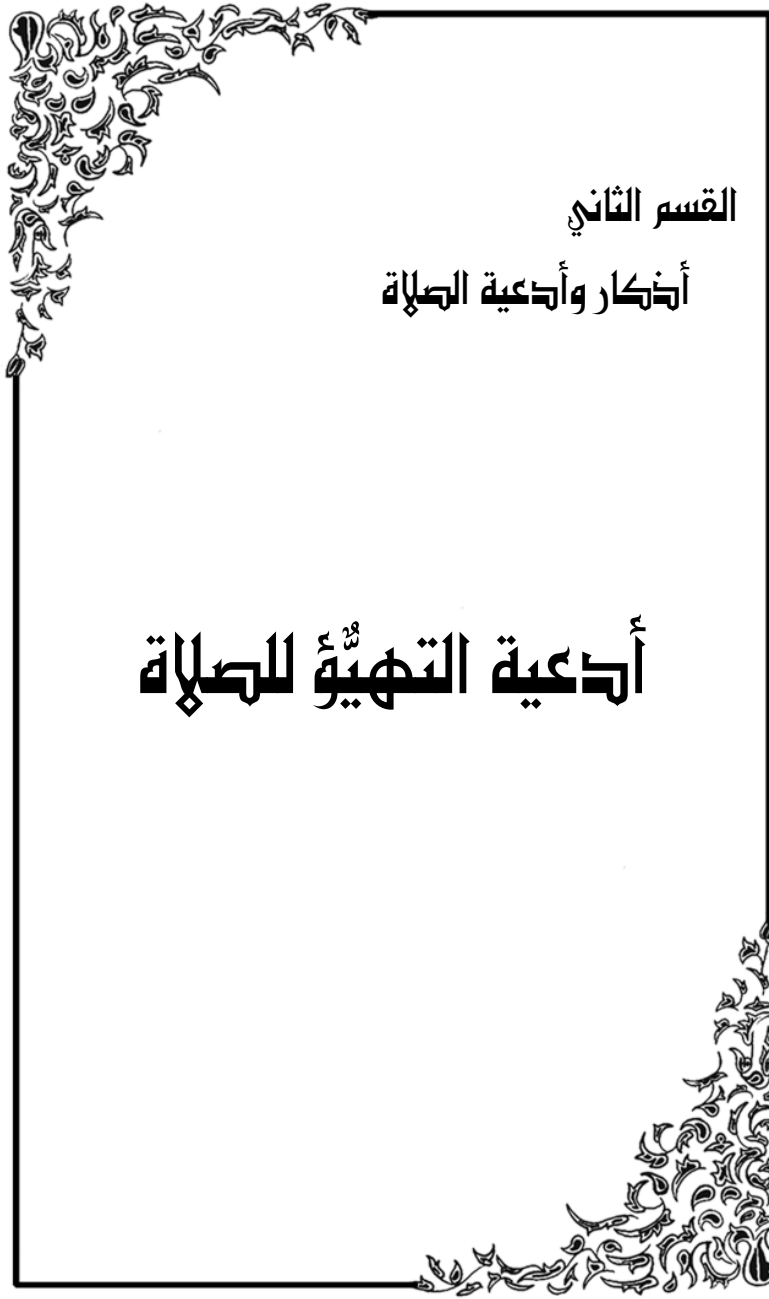
وزلفا من الليل

إِذْ الْحَسَنَاتِ

يَذْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ

ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ

هود / ١١٤



القسم الثاني

أذكار وأدعية الصلاة

أدعية التهيؤ للصلاة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَدْعُوهُ

خَوْفًا وَطَمَعًا

إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ

قَرِيبٍ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

الأعراف / ٥٦

أدعية التهيؤ للصلاة

من المستحبات المؤكدة الاستعداد للصلاة قبل حلول وقتها، بالتفرغ لها وتخليص النفس من الاشتغالات الحياتية المرتبطة بها، واعدادها للوقوف بين يدي المولى جلّ جلاله، بما يليق من تعظيم وتجليل وخشوع عبر الفريضة المقدسة، أداءً لحقه وامثالاً لأمره، وسعيًا في طاعته، وتقرباً إليه واستحصلاً لمرضيه، عسى أن يكون المصلي من أهل الصلاة الذين تقبل طاعتهم وصلاتهم.

* عن رسول الله ﷺ قال: «ما من صلاة يحضر وقتها إلا نادى ملك بين يدي الناس: أيها الناس قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم»^(١).

(١) من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣٣.

* عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «ان شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة»^(١).

* وعنه في حديث آخر قال: «يا عبد الله إذا صليت صلاة فريضة، فصلّها لوقتها، صلاة مودّع يخاف ان لا يعود إليها أبداً، ثم اصرف ببصرك إلى موضع سجودك، فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لأحسنت صلاتك، واعلم أنك قدام من يراك ولا تراه»^(٢).

* عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ما من عبد اهتم بمواقيت الصلاة ومواضع الشمس إلا ضمنت له الروح^(٣) عند الموت، وانقطع الهموم والأحزان والنجاة من النار»^(٤).
ومن أجل هذه المقاصد، فقد ورد عدد من الادعية التي

(١) المصدر السابق.

(٢) ثواب الأعمال: ص ٥٧.

(٣) الروح: الراحة والسرور.

(٤) ثواب الأعمال: ص ٥٨.

تسبق الصلاة، لتعين النفس على تحصيل الخشوع في
العبادة، وتصفية النية قبل الدخول في الصلاة الواجبة سيما
عند وقت الأذان والإقامة، لكي تكون النفس متهيئة
للاتصال بربها والتفاعل الإيجابي معه عبر الصلاة.



الدعاء عند سماع الأذان

يستحب الأذان قبل الإقامة فقد روي أن الملائكة اذا سمعت الأذان من أهل الأرض قالت: «هذه أصوات أمة محمد بتوحيد الله تعالى فيستغفرون الله لأمة محمد حتى يفرغوا من تلك الصلاة»^(١).

* عن الإمام الرضا عليه السلام قال: «مَنْ قَالَ (الدعاء) إِذَا سَمِعَ أَذَانَ الصَّبْحِ وَأَذَانَ الْمَغْرَبِ ثُمَّ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ مَاتَ تَائِباً»^(٢).

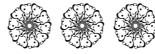
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ، وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَائِكَ، وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ

(١) الوسائل: ج ٢ / ص ٦١٦.

(٢) الكافي: ج ٢ / ص ٥٤٤.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، إِنَّكَ التَّوَابُ
الرَّحِيمُ.

ثم قل: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ،
بَلِّغْ مُحَمَّدًا الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ^(١)، وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ.
بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أَتَوَجَّهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ
عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

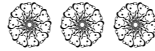


(١) الوسيلة: هي منزلة خاصة في الجنة لا تعطى إلا لرسول الله ﷺ.

الدعاء عند القيام للصلاة

إذا وقفت للصلاة فتذكر وقوفك بين يدي الله للحساب ثم
استغفره وتشفع إليه بالنبي وآله قائلا:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ مُحَمَّدًا ﷺ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَتِي وَأَتَوَجَّهُ بِهِ
إِلَيْكَ، فَاجْعَلْنِي بِهِ وَجِيهاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنَ
المُقَرَّبِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِ مَغْفُوراً
وَدُعَائِي بِهِ مُسْتَجَاباً، إِنَّكَ أَنْتَ الغُفُورُ الرَّحِيمُ^(١).



(١) الوسائل: ٢/٦١٦.

الدعاء قبل الإقامة

يستحب الاقامة قبل الصلاة فقد ورد في ثوابها فضل عظيم، ففرغ قلبك لذكر الله، وقل قبل الشروع في الإقامة الدعاء التالي^(١):

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ، وَثَوَابِكَ ابْتَغَيْتُ،
وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَثَبِّتْني عَلَى دِينِكَ، وَلَا تُزِغْ
قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ.



(١) مصباح الكفعمي: ١ / ١٣.

الدعاء بعد الإقامة

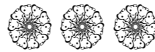
يَا مُحْسِنُ قَدْ أَتَاكَ الْمُسِيءُ، وَقَدْ أَمَرْتَ الْمُحْسِنَ مِنَّا أَنْ
يَتَجَاوَزَ عَنِ الْمُسِيءِ، وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَأَنَا الْمُسِيءُ، فَبِحَقِّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَجَاوَزْ عَنِ
قَبِيحِ مَا تَعَلَّمَ مِنِّي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^(١).

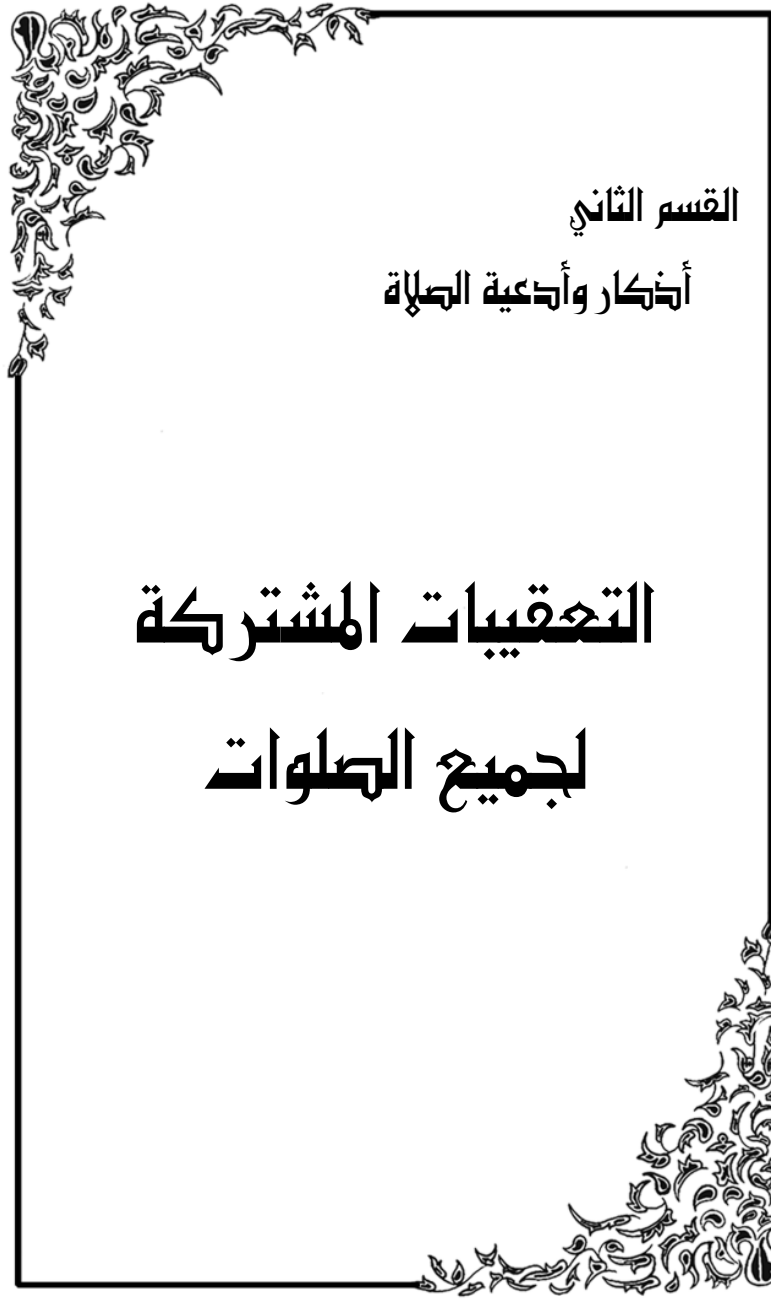
فإذا أردت الشروع في الصلاة، فتوجه بكل قلبك إلى
ربك، وفرّغه من كل شيء سواه، واعلم أنك تقف بين
يدي رب الأرباب، وإله الكون، وخالق الخلق، ومدبر
الأمور، ومن بيده الموت والحياة، والبعث والنشور،
والحساب والكتاب، والجنة والنار، وإليه يرجع الأمر كله،
وقد أذن لك ان تقف بين يديه وتدعوه وتخاطبه، فاعرف

(١) البلد الأمين: ١ / ٧.

قدر هذه النعمة والفضل التي لم تستطيع الحصول عليها
إلا بكرمه ولطفه.

ثم اشرع في الصلاة واخلص النية له واجمع فكرك فيها سيما
عند التكبير للدخول في الصلاة، فعلامة خشوع النفس لله
وتوجهها للصلاة هي تكبيرة الاحرام، التي لا يجب ان
يشاركها شيء من الشرك الخفي، أو السهو أو الغفلة، أو
التفكير في مواضع أخرى، بل يجب أن يكون المصلي في
كامل الانتباه والتركيز عند تكبيرة الإحرام لأنها بداية
دخول الحرم الإلهي والعروج إليه عبر الصلاة، ومن المعيب
جداً أن يبدأ العبد صلاته لربه وهو غافل عنه أو منشغل
بغيره.





القسم الثاني

أذكار وأدعية الصلاة

التحقيقات المشتركة

لجميع الخطوات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رجال

لَا تَلْهِيمُهُمْ

تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا

عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ

وَأِقَامِ الصَّلَاةِ

النور / ٣٧

فضل تعقيبات الصلاة

يستحب بشكل مؤكّد التعقيب بعد الصلاة وقد ورد في

فضله كثير من الروايات، وفيما يلي بعضها:

* ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾. أي

إذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب إلى ربك في الدعاء

وارغب إليه في المسألة يعطك^(١).

* عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَدَّى لَهِ مَكْتُوبَةً^(٢) فَلَهُ فِي

أَثَرِهَا دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»^(٣).

* عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «ان الله فرض الصلوات في

(١) مفتاح الفلاح: ص ٤٧.

(٢) الصلاة المكتوبة: صلاة الفريضة.

(٣) الوسائل: ج ٤ ص ١٠١٥.

أحب الأوقات، فاسألوا حوائجكم عقيب فرائضكم»^(١).
* عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «مَنْ صَلَّى فريضة وعَقَّبَ إلى
أخرى فهو ضيف الله، وحقَّ على الله أن يكرم ضيفه»^(٢).
* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أربعة أعطوا سمع الخلائق:
النبي صلى الله عليه وآله، والهور العين، والجنة، والنار، فما من عبد يصلي
على النبي ويسلم عليه، إِلَّا بَلَغَهُ ذلك وسمعته، وما من
أحد قال: اللَّهُمَّ زوجني من الحور العين إِلَّا سمعته وقلن
يا ربنا ان فلاناً قد خطبنا إليك فزوجنا منه، وما من أحد
يقول اللَّهُمَّ ادخلني الجنة إِلَّا قالت الجنة اللَّهُمَّ أسكنه في،
وما من أحد يستجير الله من النار إِلَّا قالت النار: يا رب
أجره مني»^(٣).

وتشتمل تعقيبات الصلاة على الأذكار التي تتناول (تمجيد

(١) الوسائل: ج ٤ ص ١٠١٥.

(٢) مفتاح الفلاح: ص ٤٨.

(٣) الوسائل: ج ٤ ص ١٠٤٠.

الله وتسبيحه وتحميده واستغفاره وتلاوة بعض الآيات
القرآنية) وعلى الأدعية التي يستحب الدعاء بها بعد الفراغ
من الصلاة مباشرة.

وهذه الأدعية على صنفين:

□ صنف عام لا يرتبط بصلاة معينة.

□ وصنف يرتبط بصلاة الوقت الخاص كصلاة الصبح أو
الظهر أو المغرب وما شابه.

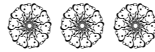
ولعلّ من المفيد توضيح بعض الأمور في مجال ذكر هذه
المستحبات المتعلقة بالصلاة:

١ - ان المستحبات ليست كالواجبات المفروضة التي يجب
أداؤها، وإنما هي أبواب للرحمة والهدى، وزيادة الأجر
والثوبة، وللداعي أن يأخذ منها بمقدار همّته وشوقه إلى
رضا الله، كلاً أو بعضاً، وليس هناك من حرج في تركها
أو الاقتصار على بعضها.

٢- ان التسلسل في أداء الأذكار والأدعية المستحبة كما موجود في الكتاب غير ملزم، إذ يستطيع أهل الدعاء ان يأخذوا منه بمقدار تفاعلهم مع تلك الأدعية واحتياجهم إليها، فإن للنفوس أحوالاً مختلفة، قد تتأثر أحياناً بأدعية دون أخرى، وقد تحب الاستزادة في وقت وتقتصر على القليل في وقت آخر، كما ان خصائص الأفراد وطبائعهم متفاوتة مختلفة في ميولها وتأثرها بالأدعية وما تحويه من مضامين فكرية وعقائدية، وموارد تمثل أولوية بالنسبة لهم، ولذا فالأفضل للداعي أن يأخذ من هذه المستحبات بمقدار تفاعله وتأثره بها أولاً، ويستزيد منها بمقدار همته والوقت المتاح له ثانياً، لكي يكون للأدعية أثرها المطلوب في قلبه وروحه وعقله وتحقق الأهداف المرجوة منها.

٣- ان الأدعية هي سبل للوصول إلى الله ومناجاته والتلذذ

بذكره والعيش معه، ثم هي بعد ذلك وسيلة للاستمداد
منه تعالى لكل ما يحتاجه الإنسان من عون وقوة وفرج
وغوث ونصرة في تيسير جميع حوائج الدنيا والآخرة.
ان مثل هذا الادراك الواعي لمفهوم الدعاء إنما يمثل حالة
النضج في الاستفادة من الأدعية وفهم مقاصدها العليا كل
بحسب مستواه وفهمه، فلا يكون التوجه للدعاء عند
الاضطرار والشدة فقط بل تكون الحال واحدة في السراء
والضراء، والعافية والابتلاء، وجميع حالات الإنسان،
فبمقدار ذكر المؤمنين لربهم يكون ذكر الله لهم قال تعالى:
﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾، ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ
الْمُحْسِنِينَ﴾.



القسم الثاني

تحقيقات الصلاة وأدعيتها

الأذكار المشتركة
لجميع الصلوات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَإِذَا فَرَغْتَ

فَانصِبْ

وَالِى رِيبِكَ

فَارْغَبْ

الإشراح / ٧-٨

التمجيدات الأربعة

وهي قول: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)^(١).

* روي عن أئمتنا عليهم السلام:

«أَنْ مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) ثَلَاثِينَ مَرَّةً فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا»^(٢).

* عن رسول الله ﷺ قال:

«لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قِيعَانَ (جمع قاع وهي الأرض الخالية) وملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وربما امسكوا، فقلت لهم: ما لكم ربما

(١) يستحب احضار معانيها في النفس مثل: سبحان الله من كل نقص وعيب، والحمد

لله على نعمه التي لا يعرفها ولا يحصيها الا هو، والله اكبر ان يكون مثله شيء.

(٢) الوسائل: ٤ / ١٠٣٢.

بنيتم وربما أمسكتم؟

فقالوا حتى تحيئنا النفقة. فقلت وما نفقتكم؟

قالوا: قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله

والله أكبر، فإذا قال بنينا، وإذا أمسك أمسكنا»^(١).

* في رواية عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال^(٢):

«ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأصحابه ذات يوم: أرأيتم لو

جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على

بعض أترونه يبلغ السماء؟ قالوا: لا يا رسول الله.

فقال صلى الله عليه وآله: يقول أحدكم إذا فرغ من صلاته: (سُبْحَانَ اللَّهِ،

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ) ثلاثين مرة، وهُنَّ

يدفعن الهدم والغرق، والحرق، والتردي، وأكيل السبع،

وميتة السوء، والبلية التي نزلت على العبد في تلك الليلة».

(١) بحار الانوار: ١٧٧ / ٨

(٢) مفتاح الفلاح: ص ٥٤. (والمراد ان الدعاء يصعد الى السماء من دون مشقة

ويكون له اثر في دفع البلاء والضراء).

تسبيح الزهراء

وهو التسبيح الذي علّمه رسول الله ﷺ لابنته الحبيبة فاطمة الزهراء عليها السلام.

وقد ورد فيه عدد من الروايات التي تظهر عظيم فضله ومن هذه الروايات:

* عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «مَنْ سَبَّحَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ مِنْ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَيَبْدَأُ بِالتَّكْبِيرِ»^(١).

* وعنه عليه السلام أيضاً قال: «تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَفِي دَبْرِ كُلِّ فَرِيضَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَلَاةِ الْفِ رَكْعَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ»^(٢).

(١) الوسائل: ج ٤ ص ١٠٢١.

(٢) الوسائل: ٤ / ١٠٢٤.

* وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة، فالزمه فإنه لم يلزمه عبد فشقى»^(١).

* وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: «ما من عبد عبد الله بشيء من التمجيد أفضل من تسبيح فاطمة الزهراء، ولو كان شيء أفضل منه لنحلّه رسول الله فاطمة»^(٢).

وقد ورد تسبيح الزهراء في المصادر الدعائية وبعض كتب الفقه بأنه يشتمل على التكبير بأربعة وثلاثين مرة، ثم التسبيح بثلاثة وثلاثين مرة، ثم التحميد بثلاثة وثلاثين مرة وهو المشهور، إلا أن هناك اختلاف في بعض الكتب الفقهية في التقديم والتأخير بين التكبير والتحميد كما أن هناك تساؤل في حذف التهليل الذي هو أساس التوحيد الخالص وهو ما اشتملت عليه الروايات والأدعية الصحيحة كما في دعاء

(١) مفتاح الفلاح: ص ٢٧.

(٢) مفتاح الفلاح: ٤٩. (نحلّه: اعطاه).

الإمام زين العابدين في يوم عرفة مما جعل البعض يتساءل عن
احتمالية وجود نصّ مفقود في هذا التسبيح العظيم.
ولعل من المفيد الإشارة إلى أنه من الأفضل أن يُتبدأ في
المساجد بالدعاء العام عقب الصلاة قبل تسبيح الزهراء عليها السلام
وذلك لإتاحة المجال لجميع المصلّين الاشتراك فيه والاستفادة
من مضامينه العالية وهو يقرأ بطريقة عذبة مؤثرة، إذ قد
يكون بعض المصلّين على عجلة لمغادرة المسجد لأداء بعض
الأعمال حيث يمكنهم الاتيان بالتسبيح بعد ذلك في الطريق
أو عند الوصول للمقصد فلا يُجرموا ثواب وبركة دعاء
الجماعة، فكما هو معلوم ان اشتراك الجماعة المؤمنة في الدعاء
هو أحد شرائط استجابة الدعاء وتأمين الملائكة عليه كما ورد
في الروايات الشريفة^(١).



(١) راجع شرائط استجابة الدعاء في كتاب ابواب الرحمة للمؤلف.

الإستغفار

* عن أبي جعفر عليه السلام قال: «مَنْ قَالَ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ:
(اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ
ذُنُوبَهُ»^(١).

* عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «مَنْ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ
مِنْ كُلِّ فَرْجٍ، وَمِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا، وَيَرْزُقُهُ مِنْ
حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»^(٢).

* عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «انْ لِلْقُلُوبِ صِدَأً كَصِدَأِ
النَّحَاسِ فَاجْلُوهَا بِالِاسْتِغْفَارِ».

(١) الكافي: ٢ / ٣٧٨.

(٢) بحار الأنوار ٩٠ / ٢٨٤.

* عن الصادق عليه السلام قال:

« كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر الله كل يوم سبعين مرة.

قيل: وكيف كان يقول؟

فقال عليه السلام: كان يقول أستغفر الله، سبعين مرة»^(١)

هذا وقد تمّ التعرّض إلى موضوع الاستغفار في الأوراد اليومية وإلى ذكر بعض أدعية الاستغفار والتي سيردُ بعضاً آخر منها في الأدعية المشتركة وأدعية مواقيت الصلاة.



(١) مكارم الأخلاق / ٣٦٣. (والمراد من سبعين مرة ان النبي صلى الله عليه وآله كان يكثّر من الاستغفار في كل الاوقات وبمختلف عبارات الاستغفار).

آيات الكرامة

عن رسول الله ﷺ قال: إن الله تعالى لما أراد أن ينزل فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآية الشهادة وآيتي الملك والسحرة، تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب، وقلن يارب تهبطنا إلى دار الذنوب وإلى مَنْ يعصيك ونحن متعلقات بالطهور والقدس؟ فقال الله تعالى: وعزّني وجلالي، ما من عبد قرأكنّ في دبر كل صلاةٍ إلاّ أسكنته حظيرة القدس، ولأنظرنّ إليه^(١) بعد المكتوبة سبعين نظرة في كل يوم، ولأقضيّن له سبعين حاجة أدناها المغفرة^(٢).

(١) أي لأشملنه برحمتي، ورقم (سبعين) هو دلالة على الكثرة.

(٢) بحار الأنوار: ١٨٩ / ٢٦١، لا يخفى أن القراءة السليمة لسورة الفاتحة هي من شروط صحة الصلاة لذا ينبغي التأكد من سلامة الاعراب عند القراءة لها، والمراد بهذه الآيات المستحبة هو تأكيد أهميتها علماً بأنّ لكل آية في القرآن ولكلّ سورة منه فضلاً خاص بها، إذ هي جميعاً تمثّل كلمات الله وآياته الكريمة في كتابه المجيد.

وفيما يلي الآيات المذكورة في الحديث أعلاه:

□ سورة الحمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ
الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾.

□ آية الكرسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ (١) وَلَا نَوْمٌ،
لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ
إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ

(١) السِنَةٌ: النوم الخفيف.

وَالْأَرْضَ، وَلَا يُؤْوِدُهُ حِفْظُهَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿١﴾.

□ آية الشهادة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ* إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ، وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، بَغْيًا بَيْنَهُمْ، وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (٢).

□ آيتا الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ،

(١) سورة البقرة: الآية ٢٥٥.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٨ - ١٩.

إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُوَلِّجُ
النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ
الْحَيِّ، وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١﴾.

□ آية السخرة وما يليها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ،
ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ، يُعْثِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا،
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ، أَلَا لَهُ الْخَلْقُ
وَالْأَمْرُ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا
وَخُفْيَةً، إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ
إِصْلَاحِهَا، وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا، إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ
الْمُحْسِنِينَ﴾



(١) سورة آل عمران: الآية ٢٦ - ٢٧.

سجدة الشكر

وهي سجدة على الأرض لشكر الله ودعائه وقد يضم لها سجدة على الخد الأيمن وأخرى على الخد الأيسر، تذللًا للمولى، وقد قال عنها الإمام الصادق عليه السلام: «إنما يسجد المصلّي سجدة بعد الفريضة ليشكر الله (تعالى ذكره) فيها على ما منّ به من أداء فرضه، وأدنى ما يجزي فيها شكر الله ثلاث مرات»^(١).

عن علي عليه السلام قال: «عليك بطول السجود فإنّ ذلك من سنن الأوابين»^(٢).

وقد ورد بشأنها في حاشية مصباح الكفعمي ما يلي: (في

(١) الوسائل: ج ٤ / ص ١٠٨٢. بمعنى ان يقول: شكر الله (ثلاث مرات)

(٢) ثواب الأعمال / ١ / ٥٦.

سجدة الشكر ثواب عظيم وأجر جليل، فإنَّهما يُخَفِّفَانِ
الوزر، ويرضيان الرَّبَّ، ويُتِمَّانِ الصَّلَاةَ النَّاغِصَةَ^(١).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «مَنْ سَجَدَ لِرَبِّهِ سَجْدَةً عَلَى
شُكْرِ نِعْمَةٍ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ، كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهَا عَشْرَ
دَرَجَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فِي
الْجَنَّةِ»^(٢).

ويستحبُّ فيها شكر الله مئة مرة، ودعاؤه تبارك شأنه
بأدعية التذلل والاعتراف بالذنب^(٣).

وكان الكاظم عليه السلام بعد سجدة الشكر يلصق خده الأيمن
بالأرض ويقول بصوت حزين ثلاثاً:

بُؤْتُ إِلَيْكَ بِذَنْبِي، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاعْفِرْ
لِي ذَنْبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ يَا مَوْلَايَ.

(١) حاشية مصباح الكفعمي: ص ٣٩.

(٢) أمالي الطوسي ٢ / ٢٠٣.

(٣) راجع كتاب عيون الدعاء. فصل أدعية التذلل والاعتراف.

ثم يلصق خده الأيسر بالأرض ويقول ثلاثاً:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ^(١).

وقد روي أن السجادة ﷺ كان يقول في سجدة الشكر

عقيب صلاة العصر:

«الحمد لله شكراً شكرياً.. (مئة مرة) ثم يقول:

يَا ذَا الْمَنِّ^(٢) الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، وَلَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ، وَيَا

ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْفَدُ أَبَدًا، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثم يدعو ويتضرع ويذكر حاجته ثم يقول:

لَكَ الْحَمْدُ إِنَّ أَطَعْتُكَ، وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنَّ عَصَيْتُكَ، لَا صُنْعَ

لِي وَلَا لِغَيْرِي فِي إِحْسَانِ مِنْكَ إِلَيَّ فِي حَالِ الْحَسَنَةِ^(٣)،

يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ بِجَمِيعِ

(١) مصباح الكفعمي: ص ٤٠.

(٢) من صفات الله الكريم أن فضله لا ينقطع أبداً حتى على العاصين والكافرين وأن فضله عظيم لا يمكن إحصاؤه لكثرتة ودوامه.

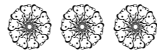
(٣) أي إن الفضل والتوفيق لكل عبادة أو عمل صالح هو من الله وحده وبلفظه وإحسانه فقط.

مَا سَأَلْتُكَ وَسَأَلْتُكَ مَنْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَابْدَأْ بِهِمْ وَثْنِي بِبِرْحَمَتِكَ.

ثم يضع خده الأيمن على الأرض ويقول: اللَّهُمَّ لَا تَسْلُبْنِي
مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وِلَايَتِكَ وَوِلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
ثم يضع خده الأيسر ويقول مثل ذلك».

والأدعية كثيرة في سجدة الشكر وأقلها شكر الله ثلاث مرات
أو حتى ينقطع النفس.

وبذا يتضح إنَّ أقلَّ الأوراد المشتركة لجميع الصلوات هي
التمجيدات الأربع وتسبيح الزهراء والاستغفار وسجدة
الشكر، وستأتي الأوراد المختصة لكل صلاة في محلها، كما
يمكن الإضافة إلى هذه الأوراد مختلف الآيات والتمجيدات
والصلوات على النبي وآله الذي اشتمل عليه الكتاب في
مختلف موضوعاته مما يسعه وقت الذاكر وحاله التي هو فيها
مع الله.



القسم الثاني

اذكار الصلاة وادعيتها
التحقيقات المشتركة لجميع الطوائف

الأدعية المشتركة
لجميع الطوائف

عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

إِذَا
فَرَضَ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةَ
فِي أَحْسَنِ السَّاعَاتِ
فَحَلِّبْكُمْ بِالرَّجَاءِ
فِي أَجْبَارِ الصَّلَاةِ

البحار ٨٢ / ٣٢

دعاء الإستجابة*

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ^(١)، وَلَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ^(٢)،
وَلَكَ خَضَعَتِ الرَّقَابُ، وَإِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ^(٣)، يَا
خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ،
يَا مَنْ أَمَرَ بِالْدُّعَاءِ وَوَعَدَ الْإِجَابَةَ، يَا مَنْ قَالَ: ﴿ادْعُونِي
أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ يَا مَنْ قَالَ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي

* بحار الأنوار: ٩١ / ١٨٨. البلد الامين: ١ / ١٧. وهو من أدعية أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاة الفريضة.

(١) أي اصوات الداعين والذاكرين والمناجين والمستغيثين والراجين لرحمتك.
(٢) عنت الوجوه: أي خضعت وذلت في السجود والعبادة والطاعة معترفة بجلالة شأنك وعظيم قدرتك وتدبيرك.
(٣) بمعنى أن يكون أمر الله وشرعه هو الميزان في الأمور والمرجع الذي يُحتكم إليه في الأعمال والمواقف الفردية أو الاجتماعية أو السياسية فلا ينبغي الخضوع والاستسلام للأعراف الجاهلية أو التقاليد الاجتماعية المنحرفة.

قَرِيبٌ، أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ، فَلَيْسَتْ جِئُوا لِي
وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١﴾، يَا مَنْ قَالَ: ﴿يَا عِبَادِي
الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٢﴾ لَبَّيْكَ
وَسَعْدَيْكَ ^(١)، هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، الْمُسْرِفُ عَلَىٰ نَفْسِي،
وَأَنْتَ الْقَائِلُ: ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا
تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٢﴾.

ثم ادعو بما احببت ومنها الادعية في الصفحات التالية:



(١) أي سعادة بعد سعادة أن أكون في طاعتك وأدعوك مني مستغفراً راجياً
فضلك ورحمتك وإحسانك.

(٢) سورة الزمر: ٥٣.

دعاء قبول الصلاة*

إِلَهِي هَذِهِ صَلَاتِي صَلَّيْتُهَا لَا حَاجَةَ مِنْكَ إِلَيْهَا، وَلَا رَغْبَةَ
مِنْكَ فِيهَا، إِلَّا تَعْظِيماً وَطَاعَةً وَإِجَابَةً لَكَ إِلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ،
إِلَهِي إِنْ كَانَ فِيهَا خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ نِيَّتِهَا، أَوْ قِيَامِهَا، أَوْ
قِرَاءَتِهَا، أَوْ رُكُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا فَلَا تُؤَاخِذْنِي، وَتَفَضَّلْ
عَلَيَّ بِالْقَبُولِ وَالْغُفْرَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.



* بحار الأنوار: ٨٣ / ٣٨، مصباح الكفعمي: ص ٣٠

عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال:

«مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي اعْتِقَابِ الصَّلَاةِ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ».

دعاء المغفرة*

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ جَرَى بِهِ عِلْمُكَ فِيَّ وَعَلَيَّ
إِلَى آخِرِ عُمْرِي، بِجَمِيعِ ذُنُوبِي لِأَوَّلِهَا وَآخِرِهَا، وَعَمْدِهَا
وَحَطِّئِهَا، وَقَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا، وَدَقِيقِهَا وَجَلِيلِهَا، وَقَدِيمِهَا
وَ حَدِيثِهَا، وَسِرِّهَا وَعَلَانِيَتِهَا، وَجَمِيعِ مَا أَنَا مُذْنِبُهُ، وَأَتُوبُ
إِلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ
لِي جَمِيعَ مَا أَحْصَيْتَ مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ قَبْلِي^(١)، فَإِنَّ لِعِبَادِكَ
عَلَيَّ حُقُوقًا أَنَا مُرْتَهِنٌ^(٢) بِهَا، تَغْفِرُهَا لِي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ^(٣)
شِئْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ.

* مصباح الكفعمي / ٦٢، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) قَبْلِي: أي من ناحيتي تجاههم

(٢) مُرْتَهِنٌ بِهَا: محبوس بها، وتبقى عالقة بذهمتي حتى بعد الموت إلا ان يصفحوا عني.

(٣) أَنْتَ: متى.



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَظُمْتَ ذُنُوبِي
فَأَنْتَ أَعْظَمُ^(١)، وَإِنَّ كَبْرَ تَفْرِيطِي^(٢) فَأَنْتَ أَكْبَرُ، وَإِنْ دَامَ
بُخْلِي فَأَنْتَ أَجْوَدُ^(٣)، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي عَظِيمَ ذُنُوبِي بِعَظِيمِ
عَفْوِكَ، وَكَبِيرَ تَفْرِيطِي بِظَاهِرِ كَرَمِكَ، وَاقْمَعْ بُخْلِي بِفَضْلِ
جُودِكَ، اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

* بحار الأنوار ٨٣ / ٧٣.

(١) أي إن مغفرتك وعفوك هي أعظم من ذنوبي مهما كبرت وكثرت.

(٢) تفريطي: تقصيري بأداء حَقِّك وفروضك، والمراد إن رحمتك وفضلك تفيض على عبادك مهما فرطوا في حَقِّك.

(٣) والمراد بالبخل قلة الإنفاق والبذل في سبيل الله مع أنه مُعَوِّض عنه في الدنيا والآخرة بأضعاف مضاعفة بوعد صادق من الله في آيات كثيرة، والمراد إن بخلي لا يمنعك من أن تجود عليّ من عطائك فإن الكريم بطبعه محسن لا ينتظر جزاءً من الآخرين.



اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ عَمَلِي^(١)، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ
مِنْ ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيمًا، فَعَفُوكَ أَعْظَمُ
مِنْ ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ، فَارْحَمْتُكَ
أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسَعِنِي، لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ (وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ).



* مصباح المتهجد: ص ٤٤، مصباح الكفعمي ص ٢٠.

عن رسول الله ﷺ أنه قال:

مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَأْخُذَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَبِيحِ أَعْمَالِهِ وَلَا يَنْشُرَ لَهُ
دِيْوَانًا فَلْيَدْعُ هَذَا الدُّعَاءَ دَبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ.

(١) لان الانسان في شك من قبول عمله بينها هو على يقين من مغفرة الله وعفوه.



اللَّهُمَّ لَا طَاقَةَ لِي بِالْجَهْدِ^(١)، وَلَا صَبْرًا لِي عَلَى الْبَلَاءِ^(٢)، وَلَا قُوَّةَ
لِي عَلَى الْفَقْرِ، فَلَا تَحْظُرْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى خَلْقِكَ،
بَلْ تَفَرِّدْ بِحَاجَتِي، وَتَوَلَّ كِفَايَتِي، وَانْظُرْ إِلَيَّ^(٣) وَانْظُرْ لِي^(٤)
فِي جَمِيعِ أُمُورِي، فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي عَجَزْتُ عَنْهَا،
وَلَمْ أُقِمْ مَا فِيهِ مَصْلَحَتُهَا، وَإِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى خَلْقِكَ تَجَهَّمُونِي^(٥)،

* عن الإمام زين العابدين عليه السلام، الصحيفة السجادية.

- (١) لا طاقة لي بالجهد: أي لا قدرة لي على تحمل العناء والتعب.
(٢) بمعنى ليس لي الصبر على تحمل معاناة الابتلاء أو الامتحان الإلهي الذي
يكون لعباده في أمور الحياة والذي تترتب عليه درجاتهم في الآخرة.
(٣) أنظر إليّ: أي اشملي بعونك بالنظر إلى حوائجي وتلبيتها.
(٤) انظر لي: أي تخير لي الأفضل والاحسن بلطائف عنايتك ورعايتك.
(٥) تجهّموني: استقبلوني بوجه عبوس كريه (بسبب الحاجة إليهم فإن طبع
الناس استصغار من يطلب العون منهم).

وَإِنْ أَلْجَأْتَنِي إِلَى قَرَابَتِي حَرَمُونِي، وَإِنْ أَعْطَا، أَعْطَا قَلِيلًا
نَكِدًا^(١)، وَمَنُّوا^(٢) عَلَيَّ طَوِيلًا، وَذَمُّوا كَثِيرًا، فَبِفَضْلِكَ اللَّهُمَّ
فَأَغْنِنِي، وَبِعِظَمَتِكَ فَاغْنِنِي، وَبِسَعَتِكَ فَابْسُطْ يَدَيَّ، وَبِمَا
عِنْدَكَ فَاكْفِنِي، (وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ).



(١) نكدا: قليلاً محدوداً لابركة فيه.

(٢) المنّ: هو التذكير المتكرّر والمزعج بالمساعدة أو الإحسان الذي قام به الآخرون. حيث يكون الانسان اسيرا لمن قدم له الاحسان، فان كانت نفس المحسن غير طيبة او معقدة او ممن تطلب الدنيا ومانعها فان المساعدة التي قدمت للمحتاج تكون قيذا في رقبته وذلا له تجعله يندم الف مرة على الساعة التي قبل فيها المساعدة او طلبها من غير اهلها.



اللَّهُمَّ ارزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ رِزْقاً
وَاسِعاً حَلالاً طَيِّباً، بِلَاغاً^(١) لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، صَبّاً صَبّاً^(٢)
هَيْنِئاً مَرِيئاً^(٣) مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مَنْ خَلَقَكَ إِلَّا
سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَاسألُوا اللَّهَ مِنْ
فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَرْغَبُ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.



* الكافي: ٢ / ٧٥٠.

(١) بلاغاً: موصلاً.

(٢) صباً صباً: كثيراً غزيراً.

(٣) مريئاً: سهل المؤونة سائق (أي من غير تعب).



اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنْشُرْ
عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، اللَّهُمَّ ^(١) أَغْنِنِي
بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ،
وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.



* حاشية مصباح الكفعمي: ص ٨٠. عن رسول الله ﷺ في دعاء علمه لأحد
أصحابه قال: تقول في دبر كل صلاة: (الدعاء) ثم قال: أَمَا إِنَّهُ إِنْ وَاقَى بِهَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، وَلَمْ يَدْعُهَا مُتَعَمِّدًا فَتَحَّ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا
شَاءَ.

(١) هذه الاضافة إلى نهاية الدعاء من مصدر آخر مستقل عن الرواية السابقة.



اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ
النُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي^(١)، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي،
وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي
رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي^(٢).



* مفتاح الفلاح: ١/ ١٢٩ عن أبي عبد الله عليه السلام في دعاء علمه لأحد أصحابه فيه
خير الدنيا والآخرة.

(١) بمعنى أن يكون التدبّر منطلقاً من الوعي والإدراك لمقاصد الدين وأهدافه
وأن لا يكون مبنياً على التقاليد والأعراف الاجتماعية المنحرفة عن الدين.
(٢) هذه العبارات التي اشتمل عليها الدعاء على صغرها فإنها تشمل معاني
كبيرة من الإخلاص لله، والتوكّل عليه، والرجاء له، والشكر له على نعمائه
وفضله، وهو من الأدعية المستحبة بعد الصلاة.



اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ
فِي هَذَا الْيَوْمِ، مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ، أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ، أَوْ ضُرٍّ
تَكْشِفُهُ، أَوْ بَلَاءٍ تَصْرِفُهُ، أَوْ شَرٍّ تَدْفَعُهُ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا،
أَوْ مُصِيبَةٍ تَصْرِفُهَا. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدْ سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي،
وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَارْزُقْنِي عَمَلًا تَرْضَى بِهِ
عَنِّي. بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ.





يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَا يُؤَاخِذُ
بِالْجَرِيرَةَ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ
التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ،
يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ
الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِيَّ النَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا،
يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي فِي النَّارِ^(١).

* الكافي: ٢ / ٥٧٨، كتب علي بن بصير للإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام
يسأله أن يكتب له في أسفل كتابه دعاء يعلمه إياه يدعو به فيعصم به من
الذنوب جامعا للدنيا والآخرة، فكتب عليه السلام بخطه (الدعاء).

(١) من المؤلف أن الأدعية الموجودة في تراثنا سيئا كتب الدعاء المشهورة
فيها تفاوت واختلاف كبير، وفي هذا الدعاء نموذج للاختلافات البسيطة

التي تكون في أوّل الدعاء وآخره على أنّ بعض الأدعية تختلف اختلافا جذرياً وفيما يلي بعض الشواهد على ذلك:

في جمال الأسبوع ص ٢٧٥: يبدأ بالدعاء (يا من أظهر الجميل) من دون المقدمة التي أوردناها في الدعاء ويختم بالفقرة (يا ربنا وسيدنا ومولانا غاية رغبتنا أسألك اللهم أن تصلي على محمد وآل محمد).

في البلد الأمين ص ١٥٣: يبدأ الدعاء بالرواية (عن الصادق عليه السلام) قال صم يوم الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كان عشية يوم الخميس تصدقت على عشرة مساكين مداً من طعام فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت إلى الصحراء فصل صلاة جعفر بن أبي طالب واكشف ركبتيك وألزمها الأرض وقل يا من أظهر الجميل) وينتهي بالفقرة (يا غوث كل مستغيث يا رباه يا رباه عشرا يا الله عشرا يا سيده عشرا يا مولاه عشرا يا رجاءه عشرا يا غياثه عشرا يا غاية رغبته عشرا يا رحمان عشرا يا رحيم عشرا يا معطي الخيرات عشرا صل على محمد وآل محمد كثيرا طيبا كأفضل ما صليت على أحد من خلقك عشرا وتساءل حاجتك تقضى إن شاء الله).

في مصباح المتهجد ص ٥٦٠: يبدأ الدعاء (تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل يا من أظهر الجميل) وينتهي بالفقرة (يا رباه ثلاثا يا سيده ثلاثا يا أملاه يا غاية رغبته أسألك بك يا الله أن لا تشوه خلقي بالنار وأن تقضي لي حوائج آخرتي ودنياي وتفعل بي كذا وكذا وتصلي على محمد وآله وتدعو بما بدا لك).

في مكارم الأخلاق ص ٣٤٥: يبدأ الدعاء بوصله مع دعاء سابق اعتباراً من (يا من أظهر الجميل) وينتهي بالفقرة (يا رباه يا سيدها ويا أملاه ويا غاية رغبته أسألك يا الله يا الله يا الله أن لا تشوه خلقي بالنار).

وفي اقبال الأعمال ص ١٥٢: يبدأ (دعاء آخر في هذه الليلة من رواية محمد بن أبي قره في كتابه عمل شهر رمضان) وينتهي بالفقرة (يا رباه يا سيدها يا مولاه يا غاية رغبته أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن لا تشوه خلقي في النار).

وفي مورد آخر في الاقبال ص ٦٢١: يلحق الدعاء بدعاء سابق من دون فصل ثم ينتهي بالفقرة (يا رباه يا غياثه يا سيدها يا مولاه يا غاية رغبته أسألك بك يا الله ألا تشوه خلقي بالنار فيني ضعيف مسكين مهين وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع لي خير الدنيا والآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

وفي عده الداعي ص ٣٣٧: عن النبي ص أن جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه ضاحكا مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد ص قال وعليك السلام يا جبرئيل فقال إن الله عز وجل بعث إليك هدية فقال وما تلك الهدية يا جبرئيل قال كلمات مع كنوز العرش أكرمك الله بها قال وما هن يا جبرئيل قال قل (يا من أظهر الجميل) وينتهي بالفقرة (يا سيدنا يا ربنا يا مولانا يا غاية رغبته أسألك يا الله أن لا تشوه خلقي بالنار) فقال رسول الله ص لجبرئيل ما ثواب هذه الكلمات قال هيهات هيهات انقطع



العمل لو اجتمع ملائكة سبع سماوات وسبع أرضين على أن يصفوا ثواب ذلك إلى يوم القيامة ما وصفوا من كل جزء جزءا واحدا.

وفي فلاح السائل: يبدأ الدعاء (يا من أظهر الجميل) وينتهي بالفقرة (يارباه ياسيدها يا غاية رغبته اسالك بك وبمحمد وبعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن علي وعلى بن محمد والحسن بن علي والقائم المهدي الاثمة الهادين عليهم السلام ان تصلي على محمد وآل محمد وأسألك يا الله ألا تشوه خلقى بالنار وان تفعل بي ما انت اهله).

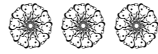
وفي الكافي ٢ / ٥٧٨، كتب علي بن بصير للإمام أبي عبد الله عليه السلام يسأله أن يكتب له دعاء... إلخ (ما ذكرناه في مصدر الدعاء).

دعاء الانصراف من الصلاة

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمَكْيَالِ
الْأَوْفَى فَلْيَقُلْ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ ^(١):

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

هذا ولا يخفى أنّ الأدعية العامة يمكن الاستفادة منها في
أدعية أوقات الصلاة الخاصّة.



(١) دعائم الإسلام: ١ / ١٦٧، وقد ورد في الكافي أنه من أراد أن يكتال
بالمكيال الأوفى فليقل إذا أراد القيام من مجلسه (الدعاء).

القسم الثاني

اذكار الصلاة وأدعيتها

أدعية أوقات الصلاة

أدعية وقت الفجر

أدعية وقت الزوال

أدعية وقت الغروب

أدعية وقت السحر

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

من ذكر الله سبحانه
أجيا قلبه
ونور عقله ولبه

ميزان الحكمة: ٣ / ٩٦٩

أدعية أوقات الصلاة

تظافت الروايات في أهميّة أوقات الصلاة سيما وقت الفجر والزوال والغروب ووقت السحر إذ هي تمثل أوقات نزول الملائكة وصعودها حيث تفتح أبواب السماء لاستجابة الدعاء وقبول الصلاة والأعمال الصالحة. كما أن هنالك العديد من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة شوّقت أهل الإيمان إلى الاستفادة من هذه الفرصة وعدم تضييعها في اللهو واشتغالات الدنيا واستبدالها بما يبقى ثوابه بعد الممات ولا يزول نفعها بانتهاء الحياة ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾.

فكثير من الأعمال والاشتغالات يمكن تأجيلها إلى ما بعد

الصلاة سيما وإن دوّامة الدنيا وارتباطاتها لا تنتهي فالأولى إعداد النفس وتفريغها للصلاة بالمسابقة إلى الوضوء والاستعداد للصلاة والدعاء في هذه الأوقات المباركة والاستفادة منها في تيسير حاجات الدنيا والآخرة، فقل لنفسك عند سماع الاذان ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ ودع ما كنت مشتغلاً فيه فإن العمر ينتهي والأشغال لا تنتهي، واعلم إن الشيطان الرجيم حريص على اشغالك عن هذا الوقت المبارك فاستعد بالله منه وتوجّه للصلاة بإنابة واستغفار واسأل الله أن يرزقك الخشوع فيها فإن الله سميع مجيب^(١).

وفيما يلي أهم أدعية الصلاة المستحبة:

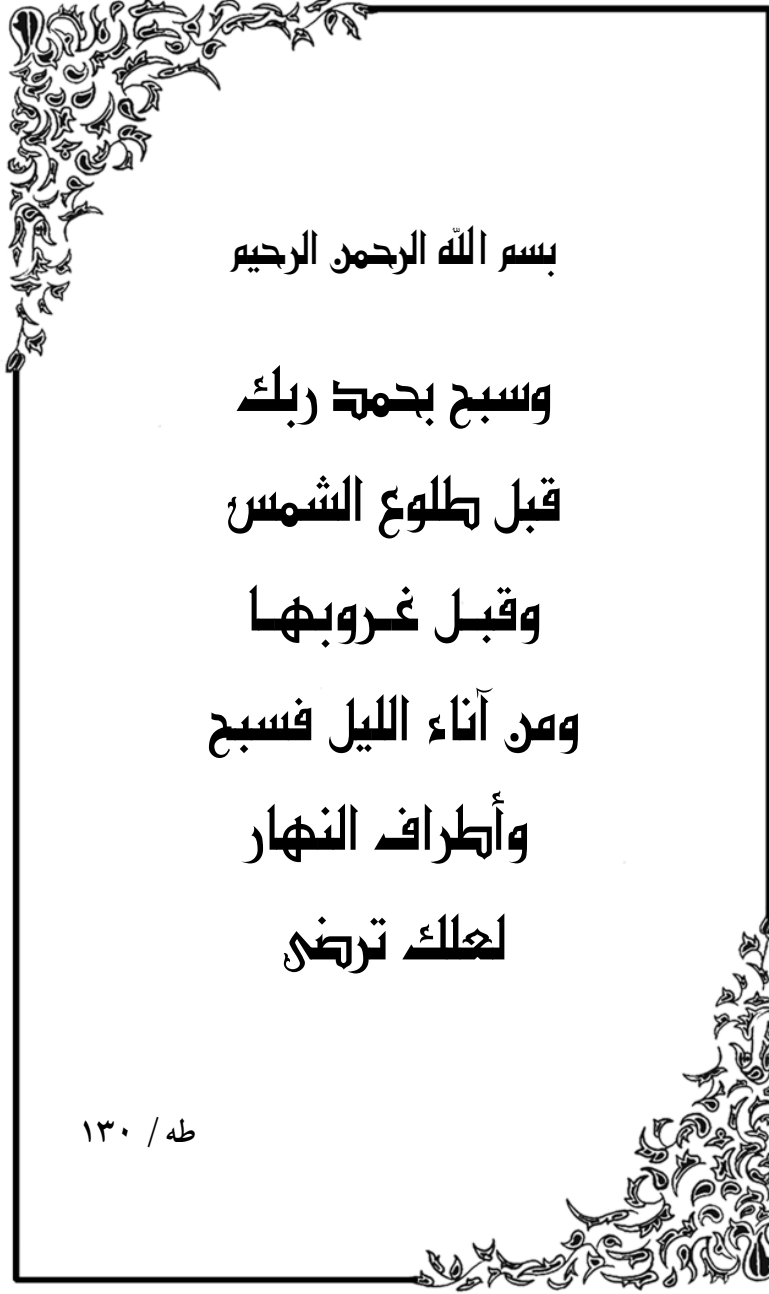
(١) لمزيد من المعرفة في شروط الصلاة الخاشعة ومستحباتها راجع كتاب «صلاة الخاشعين».

القسم الثاني

اذكار الصلاة وأدعيتها

أدعية أوقات الصلاة

أدعية وقت الفجر



بسم الله الرحمن الرحيم
وسبح بحمده ربك
قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها
ومن آناء الليل فسبح
وأطراف النهار
لعلك ترضى

طه / ١٣٠

فضل وقت الفجر

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، توكلوا على الله عند ركعتي الفجر إذا صليتموها ففيها تعطون الرغائب ^(١).

* وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمن نام بينهما نام عن رزقه ^(٢).

* وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: تفتح أبواب السماء في خمسة مواقيت (... وعند طلوع الفجر) ^(٣).

(١) الوسائل: ٤ / ١١٧.

(٢) مفتاح الفلاح: ص ٤ (من أراد زيادة الرزق فعليه استثمار هذا الوقت المبارك وأن لا يكون طلبه ورجاءه إلا من الله وحده).

(٣) الوسائل: ج ٤ ص ١١١٥.

* عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تبارك وتعالى: (وَظِلَّالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) قال: هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهي ساعة إجابة^(١).

* وعن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إنَّ الله يحبُّ من عباده المؤمنين كل دعاء، فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس، فإنها تفتح فيها أبواب السماء، وتقسم فيها الأرزاق، وتقضى فيها الحوائج العظام^(٢).

* عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنَّ الله قال: يا ابن آدم: اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة أكفيك ما أهمك^(٣).

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من كان له إلى ربه عز وجل حاجة، فليطلبها في ثلاث ساعات، (منها) ساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر، فإن ملكين يناديان هل من تائب

(١) ثواب الأعمال: ص ١٤٦.

(٢) البحار: ج ٩٣ ص ٣٤٥.

(٣) مفتاح الفلاح: ص ٩١، حاشية مصباح الكفعمي: ص ٦٤.

يتاب عليه؟ هل من سائل يُعطى؟ هل من مستغفر فيُغفر له؟ هل من طالب حاجة فتُقضى له؟ فأجيبوا داعي الله، واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فإنه أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض^(١) وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده^(٢).

* عن الإمام الباقر عليه السلام قال: نومة الغداة^(٣) مشومة، تطرد الرزق، وتصفر اللون وتغيره، وهو نوم كل مشوم، إن الله تبارك وتعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فإياكم وتلك النومة^(٤).

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: مَنْ صَلَّى فجلس في مصلاه إلى طلوع الشمس كان له ستراً من النار^(٥).

(١) أي السعي في الأرض أو الحركة الكثيرة لتحصيل الرزق.

(٢) البحار: ج ٩٣ ص ٣٤٣.

(٣) الغداة: البكرة أو ما بين الطلوعين.

(٤) مفتاح الفلاح: ص ٣.

(٥) بحار الأنوار: ١٢ / ٣١٥.

الإذكار المختصة بصلاة الفجر

تضمنت بعض الروايات اذكاراً اختصت بصلاة الفجر
إضافة إلى الأذكار العامة اليومية والأذكار العامة بعد
الصلاة وفيما يلي أهم هذه الأذكار^(١):

□ التسليم لله

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«مَنْ قَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ» مئة مرة حين يصلي الفجر لم ير في يومه ذلك شيئاً
يكرهه^(٢).

(١) ورد بشكل مؤكد استحباب الجلوس في مكان الصلاة بعد صلاة الفجر
والاشتغال بالذكر والدعاء إلى طلوع الشمس، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: مَنْ جَلَسَ
فِي مَصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ سَتَرَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ «كتاب وسائل الشيعة:
ج ٦، ص ١٠٣٥».

(٢) الكافي: ٥٥٠٢.

□ التمجيد لله

* عن الإمام الكاظم عليه السلام قال:

قل في دبر الفجر إلى أن تطلع الشمس:

(سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ،
وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ) ^(١).

□ الصلاة على محمد وآله

* عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

«مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ قَبْلَ أَنْ يَشِي
رَجْلَيْهِ أَوْ يَكَلِّمَ أَحَدًا ^(٢).

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ).

(١) بحار الأنوار: ٤٨ / ١٧٣.

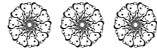
(٢) فلاح السائل: ص ٢٣، بمعنى قبل تركه محل الصلاة، لأن مغادرة مكان
الصلاة ربها يقود إلى الانشغال بأشياء أخرى سواء في البيت أو في الخارج.

قضى الله تعالى له مئة حاجة، سبعون منها للدنيا وثلاثون
للاخرة»^(١).

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«ألا اعلمك شيئاً يقي الله وجهك من حرّ جهنم؟
تقول بعد الفجر (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) مئة مرة
يقي الله بها وجهك من حرّ جهنم».

هذا وقد تقدم في ذكر الأوراد اليومية أنه يستحب في كل
يوم التكبير والتحميد والتهليل والتسبيح والحوقلة
والصلاة على النبي وآله (مئة مرة لكل منهم) وقد يكون
أفضل الأوقات لذلك هو وقت الفجر بالاستفادة من
الروايات الماضية علماً بأن التكرار قبل الغروب يكون نوراً
على نور.



(١) بحار الأنوار: ٨٣ / ٩٧.

دعاء العافية*

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُصْبِحْ بِي مَيْتًا، وَلَا سَقِيمًا، وَلَا مَضْرُوبًا
عَلَى عُرْوَقِي بِسُوءٍ^(١)، وَلَا مَأْخُودًا بِسُوءِ عَمَلِي، وَلَا
مَقْطُوعًا دَابِرِي^(٢)، وَلَا مُرْتَدًّا عَنْ دِينِي، وَلَا مُنْكَرًا لِرَبِّي،
وَلَا مُسْتَوْحِشًا مِنْ إِيْمَانِي، وَلَا مُلْبَبًّا عَلَى عُنُقِي^(٣)، وَلَا مُعَذَّبًا
بِعَذَابِ الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِي، أَصْبَحْتُ عَبْدًا مَمْلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي،
لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَلَا حُجَّةَ لِي، لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخُذَ إِلَّا مَا
أَعْطَيْتَنِي، وَلَا أَتَّقِي إِلَّا مَا وَقَيْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ

* من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام البحار: ج ١٩ ص ١٢٠.

(١) ولا مضروبا على عروقي: بمعنى سالما معافي من كل مرض.

(٢) مقطوعا دابري: زائلا أثري (بمعنى الهلاك والفناء).

(٣) ملببا على عنقي: بمعنى العنق المقلدة بسير أو حزام تقاد به كما يفعل مع

العبيد والأسراء.

أَفْتَقِرْ فِي غِنَاكَ، أَوْ أَضِلَّ فِي هُدَاكَ^(١)، أَوْ أُضَامَ^(٢) فِي
سُلْطَانِكَ، أَوْ أُضْطَهَدَ وَالْأَمْرُ لَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي
أَوَّلَ كَرِيمَةٍ تَرْتَجِعُهَا مِنْ وَدَائِعِكَ^(٣)، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ
أَذْهَبَ عَنْ قَوْلِكَ^(٤)، أَوْ أَفْتِنَ عَنْ دِينِكَ^(٥)، أَوْ تَتَّبَعِ بِي
أَهْوَائِي^(٦) دُونَ الْهُدَى الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.



-
- (١) اي اعوذ بك ان اضل وقد هديتني اليك ودللتني على سبل رضاك.
(٢) اضام: أظلم، يتنقص حقي (وأنا تحت ملكك وسلطانك الذي شمل الكون كله).
(٣) أي أصلح لي نفسي واجعلها منقاداً لمراضيك.
(٤) اذهب عن قولك: أي اترك أمرك وأتبع أمر غيرك من شياطين الإنس والجن.
(٥) افتتن عن دينك: أي تاخذني الفتن السياسية أو الاجتماعية أو المذهبية إلى فعل المحرمات وارتكاب الاثام بحجة الانتصار للدين أو المذهب أو الجماعة، إذ لا يطاع الله من حيث يعصى ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾.
(٦) اي تسلمني الى الهوى وتمنع عني الطافك وعنايتك لكثرة الذنوب والمعاصي، فمن يعرض عنه الله يكله الى نفسه ليكون من الهالكين.

دعاء التفويض*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، فَوَقَاهُ اللَّهُ
سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾^(١).

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ،
فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

* البحار: ٤٧ / ١٦٣، عن رسول الله ﷺ قال: مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ صَلَاةِ الْغَدْوَةِ «الدُّعَاءُ» فِي كُلِّ يَوْمٍ لَمْ يَلْتَمَسْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى حَاجَةً إِلَّا تَيَسَّرَتْ لَهُ وَكَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا أَمَّهُهُ. (الغدوة: الوقت من الفجر إلى طلوع الشمس)

(١) الآية تتحدث عن مؤمن آل فرعون في سورة غافر / آية ٤٤ ﴿وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾ حيث ختم الله له بحسن العاقبة والفوز بالجنة لإيماؤه وجهاده، والمراد بتلاوتها هو طلب حسن العاقبة من الله وحسن الختام عند الموت.

(٢) الآية تشير إلى نبي الله يونس عليه السلام في سورة الأنبياء / آية ٨٦ ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُعَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ حيث غفر الله له وفرج عنه كربته عند الإنابة والذكر والدعاء والمراد بتلاوتها طلب المغفرة والفرج من الله كما فرج عن عبده يونس عليه السلام.

﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضِلٍ
لَّمْ يَمَسَّسَهُمْ سُوءٌ﴾^(١).

﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾^(٢).

مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ،
حَسْبِيَ^(٣) الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ
الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ، حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِيَ^(٤)، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ

(١) الآية تشير إلى المؤمنين الصادقين والثابتين على الطاعة والإيمان في سورة آل عمران / آية ١٧٣ ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ والمراد بتلاوتها طلب الثبات على الإيمان والقوة في الدين بالتوكل على الله والرجاء لفضله.

(٢) الآية تشير إلى فضل الله وحفظه لنعمه حين يشكر العبد ربه وإلى زوال النعمة حين يستكبر الإنسان ويحسد نعمة الله كما جاء في سورة الكهف / الآية ٣٩ ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِذْ تَرَى أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ والمراد هو الطلب من الله بدوام نعمه وعدم سلبها.

(٣) أي كفى بالله رباً ومدبراً ورازقاً وكافياً لمن توكل عليه واستعان به.

(٤) أي كفى بالله الذي لم يكن لي حولي وقوتي ولم يرد دعائي.

حَسْبِيَ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

ثم قل ^(١): اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا
مَنْ تَشَاءُ، بِسْمِ اللَّهِ أَسْتَفْتِحُ، وَبِسْمِ اللَّهِ أَسْتَنْجِحُ،
وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ أَتَوَجَّهُ، اللَّهُمَّ ذَلِّلْ لِي صُعُوبَةَ أَمْرِي وَكُلَّ
صُعُوبَةٍ، وَسَهِّلْ لِي حُزُونََهُ ^(٢) أَمْرِي وَكُلَّ حُزُونَةٍ، وَاكْفِنِي
مُؤْنَةَ ^(٣) أَمْرِي وَكُلَّ مُؤْنَةٍ.



(١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تدع أن تدعو بهذا الدعاء ثلاث مرّات إذا
أصبحت، وثلاث مرّات إذا أمسيت، فإن أبي كان يقول هذا من الدعاء
المخزون. الكافي ٢/ ٥٣٤

(٢) الحزونة: ما استوعر وصعب من الأمور.

(٣) المؤنة بمعنى المعاناة والتعب في تحصيل الأمور أو بكلمة أخرى الطلب من
الله العناية واللفظ الإلهي في تيسير الأمور وتذليلها.

دعاء الاستقامة*

[اللَّهُمَّ إِنِّي] أَسْأَلُكَ عَمَلًا مُحِبًّا بِهِ مَنْ عَمِلَ بِهِ، وَيَقِينًا تَنْفَعُ بِهِ مَنْ اسْتَيْقَنَ بِهِ، حَقَّ الْيَقِينِ فِي نَفَاذِ^(١) أَمْرِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبِضْ عَلَى الصِّدْقِ نَفْسِي^(٢)، وَاقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا حَاجَتِي، وَاجْعَلْ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتِي شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، وَهَبْ لِي صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ.

أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ كِتَابٍ قَدْ خَلَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ خَلَا^(٣)، أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَعِبَادَةَ الْخَاشِعِينَ لَكَ،

* عن الإمام زين العابدين عليه السلام، الصحيفة السجادية.

- (١) نفاذ أمرك: مضي إرادتك وحتمية قضائك وقدرك بمعنى التسليم لامرك.
- (٢) بمعنى أن يوفق الله عبده حينما يأتيه الموت أن يكون صادقاً مع الله في تعامله مما أوجبه عليه من الالتزام بتكاليفه والخضوع لربوبيته والثبات على دينه من دون إنحراف وضلال.
- (٣) خلا: مضي، (أي ما سجّله الكاتبان من الملائكة على الإنسان ليحاسب به يوم القيامة).

وَيَقِينِ الْمُتَوَكِّلِينَ بِكَ^(١)، وَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِي مَسْأَلَتِي مِثْلَ رَغْبَةِ أَوْلِيَائِكَ فِي مَسْأَلِهِمْ^(٢)، وَرَهْبَتِي مِثْلَ رَهْبَةِ أَوْلِيَائِكَ، وَاسْتَعْمَلْنِي فِي مَرْضَاتِكَ، عَمَلًا لَا أَتْرُكُ مَعَهُ شَيْئًا مِنْ دِينِكَ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَتِي، فَأَعْظِمْ فِيهَا رَغْبَتِي^(٣)، وَأَظْهِرْ فِيهَا عُذْرِي^(٤)، وَلَقِّنِي فِيهَا حُجَّتِي^(٥)، وَعَافِ فِيهَا جَسَدِي.

اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ، فَقَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، فَاقْضِ لِي بِخَيْرِهَا عَاقِبَةً، وَنَجِّنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) الأصل الموجود في الدعاء هو (يقين المتوكلين عليك) إلا أنه يحتمل أن يكون هناك

خطأ من النسخ فاليقين عادة يكون بالشيء بخلاف التوكل يكون على الشيء.

(٢) أي وقفتي لأكون في مستوى الأولياء والصالحين وأن تكون مسألتني وحاجتي مثل مسألتهم وحاجاتهم.

(٣) أعظم فيها رغبتني: أي اجعل رغبتني شديدة، نحو هذه الحاجة، إحساساً بأهميتها.

(٤) اظهر فيها عذري: أي اجعل عذري أو أسبابي الداعية لهذه الحاجة بارزة أمام عيني لكي أستمر في طلبها منك.

(٥) ولقني فيها حجتي: أي اجعل حجتي ودليلي في طلبها إلهاماً وتعليماً منك بإلقائها في قلبي لكي أطلبها منك وأسعى في تحقيقها.



أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً^(١) بِذِمَامِكَ الْمَنِيْعِ^(٢) الَّذِي لَا
يُطَاوُلُ^(٣) وَلَا يُجَاوِلُ^(٤)، مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ^(٥)، مِنْ
سَائِرِ مَا خَلَقْتَ وَمَنْ خَلَقْتَ^(٦) مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ
وَالنَّاطِقِ، فِي جُنَّةٍ^(٧) مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ^(٨)، وَلَا يَأْتِي
أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ، مُحْتَجِباً^(٩) مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي بِأَذِيَّةٍ، بِجِدَارٍ

* مصباح المنتهجد: ص ٨١. مفتاح الفلاح: ص ٦٨.

(١) معتصماً: ممتنعاً، متمسكاً.

(٢) بذمامك المنيع: بأمانك وضمانك الممتنع من أن يوصل إليه بسوء أو أذى.

(٣) يطاول: يرتفع عليه أو يصل إلى محله شيء.

(٤) يجاول: يبلغ قوته وقدرته.

(٥) طارق: ما يطرق أو يأتي فجأة (من البلاء والشدائد).

(٦) في لغة العرب تستعمل (مَنْ) للعاقل و(مَا) لغير العاقل.

(٧) جُنَّة: وقاية، حصانة، (وهي موالاة النبي وآله ﷺ).

(٨) سابغة: واسعة، (أي حصانة شاملة).

(٩) محتجباً: مستتراً.

حَصِينٍ^(١)، الإِخْلَاصِ فِي الاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ، وَالتَّمَسُّكِ
بِحَبْلِهِمْ، مُوقِنًا أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ، وَفِيهِمْ وَبِهِمْ^(٢)،
أُولِي^(٣) مَنْ وَالُوا، وَأُجَانِبُ^(٤) مَنْ جَانَبُوا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِزِّي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ، يَا

(١) حصين: منيع، قوي الحماية والمراد به هو اللجوء إلى حجج الله الذين أمر الله بولايتهم واتباع تعاليمهم وارشاداتهم التي فيها الوصول إلى مرضاة الله والفوز في الدنيا والآخرة.

(٢) لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ: والمراد بذلك أن الحجية لله أو التعيين الإلهي واقع فيهم دون غيرهم إذ لا بد من حجة لله في أرضه، وأن الحق في اتباع أمرهم وتعاليمهم، فهم يمثلون حبل الموصل إلى أحكامه وفروضه التي اشتمل عليها كتابه الكريم، وإن الأئمة لشدة طاعتهم لله وامتثالهم لأمره قد أصبحوا بفضل الله هم الوسيلة والسبيل لطاعته ورضوانه، إذ هم يمثلون العقل الخالص من الشوائب التي تحول دون معرفة الله وعبادته والانقياد إلى مرضاه وعدم الخضوع إلى الهوى وحب الدنيا والشهوات والإنفعالات فوهبهم الله من فضله وكرمه ما يشاء وجعلهم حججاً لعباده وأدلاء على صراطه.

(٣) أُولِي: أتابع وأشايح، والمراد بذلك التعبير عن الالتزام بالأمر الإلهي في الوقوف مع حججه وعدم الانحراف عن تعاليمهم ووصاياهم ومواقفهم التي تمثل الهداية للناس وسبيل النجاة في الدنيا والآخرة.

(٤) أجانِب: اعتزل.

عَظِيمٌ حَجَزَتْ الْأَعَادِي عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ،
إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ
فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.



دعاء الصباح والمساء*
للإمام زين العابدين

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ، وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا
بِقُدْرَتِهِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدًّا مَحْدُودًا، وَأَمَدًا^(١)
مَمْدُودًا، يُوَلِّجُ^(٢) كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ، وَيُوَلِّجُ
صَاحِبَهُ فِيهِ، بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ، فِيمَا يَغْدُوهُمْ بِهِ، وَيُنْشِئُهُمْ^(٣)
عَلَيْهِ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ، لِيَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ،
وَمَهْضَاتِ النَّصَبِ^(٤)، وَجَعَلَهُ لِبَاسًا لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ

* الصحيفة السجادية: ص ٣٧. مصباح المتهجد: ص ٢١٨.

(١) امدأ: وقتاً (والمراد ان من فضل الله على الناس ان جعل لهم الليل والنهار مقسماً بين راحتهم وبين تحصيل معائشهم ومن لطفه كذلك أنه لم يجعل كلاً منهما دائماً، وانما جعل لكل واحد منهم وقتاً خاصاً ومساحة محدودة رحمة بالخلائق وتيسيراً لامورهم).

(٢) يولج: يدخل.

(٣) ينشئهم: يربئهم.

(٤) النصب: العناء والتعب.

وَمَنَامِهِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ لَهُمْ جَمَامًا^(١) وَقُوَّةً، وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةَ
وَشَهْوَةً، وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِرًا، لِيَبْتَغُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ،
وَلِيَتَسَبَّبُوا إِلَى رِزْقِهِ، وَيَسَّرَ حُوفِيَ أَرْضِهِ، طَلَبًا لِمَا فِيهِ نَيْلُ
الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ، وَدَرَكَ الْآجِلِ فِي آخِرَاهُمْ، بِكُلِّ ذَلِكَ
يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ، وَيَبْلُو^(٢) أَخْبَارَهُمْ، وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي
أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ^(٣)، وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ^(٤)، وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ^(٥)،
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا، وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا

(١) جماماً: راحة.

(٢) يبلو: يختبر، أي يكشف عن مدى طاعتهم والتزامهم فيما أمرهم به من
الواجبات والمحرمات.

(٣) أوقات طاعته: هي الأوقات التي وقتها الله لطاعته وفروضه المباشرة كأوقات
الصلاة والصيام والحج وما شابه من أوقات العبادة الواجبة.

(٤) منازل فروضه: مواقع أداء الفروض أو الواجبات الشرعية في كيفية المبادرة
إليها وفي درجة أدائها.

(٥) مواقع احكامه: زمان واماكن تطبيق الاحكام الشرعية (بمعنى اختبار
الله لعباده في مدى التزامهم وتطبيقهم لاحكامه الشرعية في جميع موارد
الحياة).

بِالْحُسْنَى، اللَّهُمَّ فَالِكَ الْحَمْدُ، عَلَيَّ مَا فَالَقْتَ^(١) لَنَا مِنْ
الإِصْبَاحِ، وَمَتَّعْتَنَا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ، وَبَصَّرْتَنَا مِنْ مَطَالِبِ
الْأَقْوَاتِ، وَوَقَيْتَنَا فِيهِ مِنْ طَوَارِقِ الْآفَاتِ^(٢)، أَصْبَحْنَا
وَأَصْبَحْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا بِجُمَلَتِهَا لَكَ، سَمَّأُهَا وَأَرْضُهَا،
وَمَا بَثَّتْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، سَاكِنُهُ وَمُتَحَرِّكُهُ^(٣)، وَمُقِيمُهُ
وَشَاخِصُهُ^(٤)، وَمَا عَلَا فِي الْهَوَاءِ، وَمَا كَنَّ^(٥) تَحْتَ الثَّرَى^(٦)،
أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ، يَحْوِينَا مُلْكُكَ وَسُلْطَانُكَ، وَتَضُمُّنَا
مَشِيَّتِكَ، وَنَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِكَ، وَنَتَقَلَّبُ فِي تَدْبِيرِكَ، لَيْسَ لَنَا
مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا قَضَيْتَ، وَلَا مِنْ الْخَيْرِ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ، وَهَذَا

(١) فلقت: شققت. (ضوء الصباح من الليل المظلم)

(٢) طوارق الآفات: ما يأتي بصورة مفاجئة من المهلكات.

(٣) ساكنه ومتحركه: أي الأشياء الساكنة (نسيباً) كالأشجار والجمادات والأشياء المتحركة كالرياح ومياه الأنهار والنجوم.

(٤) مقيم: الثابت في محله نسيباً كالجبال، والشاخص الخارج عن موضعه وليس له ثبات كالشمس والقمر.

(٥) كَنَّ: استتر واختفى (كالمعادن والفلزات والمائعات).

(٦) الثرى: التراب، الأرض.

يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ^(١)، إِنَّ أَحْسَنًا
وَدَعْنَا بِحَمْدٍ، وَإِنْ أَسَانَا فَارَقْنَا بِذَمٍّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وآلِهِ، وَارزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ، وَاعصِمْنَا مِنْ سُوءِ
مُفَارَقَتِهِ، بِارْتِكَابِ جَرِيرَةٍ^(٢)، أَوْ اقْتِرَافِ^(٣) صَغِيرَةٍ أَوْ
كَبِيرَةٍ، وَأَجْزَلِ^(٤) لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ، وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ
السَّيِّئَاتِ، وَامْلَأْ لَنَا مَا بَيْنَ طَرْفَيْهِ^(٥) حَمْدًا وَشُكْرًا، وَأَجْرًا
وَذُخْرًا، وَفَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَيَسِّرْ عَلَيَّ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ
مُؤْتِنَتَنَا^(٦)، وَامْلَأْ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفُنَا، وَلَا تُخْرِزْنَا
عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ

(١) عتيد: حاضر، والمراد أنه سيكون حاضرًا وشاهدًا يوم القيامة.

(٢) الجريرة: الجناية، الذنب.

(٣) اقتراف: ارتكاب (الذنوب الصغيرة أو الكبيرة).

(٤) أجزل: أكثر (أي أكثر التوفيق للأعمال الصالحة).

(٥) طرفيه: أي أول اليوم وآخره.

(٦) مؤوتنتنا: المؤونة ما يتمون به، أو يدخر للمستقبل (والمراد هنا ما يدون

ويحفظ من الحسنات والسيئات إلى يوم القيامة ليكون الحساب بموجبه).

سَاعَاتِهِ حَظًّا مِنْ عِبَادَتِكَ، وَنَصِيبًا مِنْ شُكْرِكَ، وَشَاهِدًا
صِدْقٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْفَظْنَا
مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا^(١) وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا^(٢) وَعَنْ شَمَائِلِنَا^(٣)،
وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا، حِفْظًا عَاصِمًا^(٤) مِنْ مَعْصِيَتِكَ، هَادِيًا
إِلَى طَاعَتِكَ، مُسْتَعْمِلًا لِمَحَبَّتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَوَفِّقْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا، وَلَيْلَتِنَا هَذِهِ، وَفِي جَمِيعِ أَيَّامِنَا وَلَيَالِينَا^(٥)
لِاسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ، وَهَجْرَانِ الشَّرِّ، وَشُكْرِ النِّعَمِ، وَاتِّبَاعِ
السُّنَنِ، وَجُنَابَةِ الْبِدْعِ^(٦)، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ

(١) من بين أيدينا: أي من أمامنا.

(٢) ايماننا: أي من جهة اليمين.

(٣) شمائلنا: جمع شمال وهو جهة اليسار.

(٤) عاصمًا: مانعًا، صائناً. (عن السقوط في المعاصي)

(٥) هذه الوصايا من الإمام ﷺ ينبغي أن تدخل ضمن البرنامج اليومي لجميع المؤمنين والمؤمنات لأنها جزء من توفيق الله لهم في الدنيا لينالوا بها درجات الآخرة.

(٦) البدع: جمع بدعة وهي الحدث في الدين أو ادخال ما ليس فيه تحت أي عنوان ديني أو شرعي أو أي عنوان آخر.

الْمُنْكَرِ، وَحَيَاةٍ^(١) الْإِسْلَامِ، وَانْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وَإِذْلَالِهِ،
وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإِعْزَازِهِ، وَإِرْشَادِ الضَّالِّ، وَمُعَاوَنَةِ
الضَّعِيفِ، وَإِدْرَاكِ اللَّهِيْفِ^(٢)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَاجْعَلْهُ أَيْمَنَ^(٣) يَوْمَ عَهْدِنَا، وَأَفْضَلَ صَاحِبِ صَحْبِنَا،
وَخَيْرَ وَقْتٍ ظَلَلْنَا فِيهِ^(٤) وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضِي مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ
اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ، أَشْكُرُهُمْ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ
نِعْمِكَ، وَأَقْوَمَهُمْ^(٥) بِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِكَ، وَأَوْقَفَهُمْ عَمَّا
حَدَّرْتَ مِنْ نَهْيِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا،

(١) حياة: أي صيانة الدين والدفاع عنه والمراد هو الاهتمام بأمور الإسلام
والمسلمين والعمل على نشر الإسلام ورفع الحيف والوقوف بوجه كل انحراف
فكري أو عقائدي عن أصول الشريعة وأساسياتها).

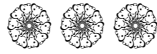
(٢) ادراك اللهيف: اغائة المضطر (هذه القيم الاخلاقية التي يتعرض لها الدعاء
ينبغي أن تكون جزءاً من شخصية أهل الأيمان وسمة ثابتة في سلوكهم
وحياتهم).

(٣) أيمن: أبرك أسعد، وفي الحديث: «من تساوى يوماه فهو مغبون».

(٤) ظللنا فيه: أي أحاطنا وشمنا.

(٥) أقومهم: أي عملهم أو أعدلهم (الأقوم: هو الأكثر عدالة).

وَأَشْهَدُ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ، وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلَائِكَتِكَ
وَسَائِرِ خَلْقِكَ، فِي يَوْمِي هَذَا، وَسَاعَتِي هَذِهِ، وَلَيْلَتِي هَذِهِ،
وَمُسْتَقَرِّي هَذَا، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ، عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ، رُوُوفٌ بِالْعِبَادِ، مَالِكُ
الْمُلْكِ، رَحِيمٌ بِالْخَلْقِ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ، وَخَيْرُتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، حَمَلْتَهُ رِسَالَتَكَ فَأَدَّأَهَا،
وَأَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِأُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ، أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَآتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ
مَا آتَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ وَأَكْرَمَ مَا
جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَنْ أُمَّتِهِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ
بِالْجَسِيمِ، الْغَافِرُ لِلْعَظِيمِ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَنْجَبِينَ.



دعاء الصباح*
لأئير المؤمنين

اللَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَعَ^(١) لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ^(٢)، وَسَرَّحَ قِطْعَ
الَّيْلِ^(٣) الْمُظْلِمِ بِغِيَاهِبِ^(٤) تَلْجُلُجِهِ^(٥)، وَأَتَقَنَ صَنَعَ الْفَلَكَ^(٦)

* البحار: ج ٩١ ص ٢٤٣، عن ابن الباقي في مصباحه؛ وهو من روائع الأدعية التي تشمل على مضامين تربوية عالية بصياغة أدبية رفيعة.

(١) دلع: اخرج.

(٢) تبلُّجِه: ضيائه واشراقه، (وهو تعبير رائع لجمال الصباح وكأنه يتكلم بضيائه واشراقه).

(٣) سرح قطع الليل: ارسل اطلق اجزاء الليل.

(٤) غياهب: ظلمات، جمع غييب وهو الظلمة.

(٥) تلجلجه: تردده (وهو معنى أدبي بديع وكأنه سبحانه قد اخفى الظلام في مزيد من الظلمات او في أعماق الظلام الذي يأتي ويذهب بصورة منتظمة).

(٦) الفلك: مدار النجوم والمراد مجموعة الكواكب والنجوم وما خلقه الله في الكون الواسع.

الدَّوَارِ فِي مَقَادِيرِ تَبَرُّجِهِ^(١)، وَشَعَشَعَ ضِيَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ
تَأَجُّجِهِ^(٢)، يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ، وَتَنَزَّهَ عَنِ مَجَانَسَةِ^(٣)
مَخْلُوقَاتِهِ، وَجَلَّ عَنِ مُلَائِمَةِ^(٤) كَيْفِيَّاتِهِ، يَا مَنْ قَرُبَ مِنْ
خَطَرَاتِ^(٥) الظُّنُونِ، وَبَعَدَ عَنِ لَحْظَاتِ العُيُونِ، وَعَلِمَ بِمَا

(١) تبرُّجُه: ظهوره بزِينته (والمقصود الاشارة إلى بديع خلق الخالق في عظمة
وبهاء الكواكب والنجوم وهي تدور في مجرتها والتي تدور بدورها حول نفسها
سائرة في الكون اللانهائي مع المجرات الأخرى وفي كل يوم تتضح أبعاداً جديدة
عن توسع الفضاء وتسارع حركته ﴿وَالسَّيَّءَ بَيْنِنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾).

(٢) تأججه: تلهبه، وهو تعبير أدبي وعلمي رائع عن اضطرام والتهاب كوكب
الشمس وانتشار النور من الاشعة التي تأتي منها.

(٣) مجانسة: مشاكلة، مشابهة (أي أن ذات المولى تبارك وتعالى تختلف عن ذات
جميع مخلوقاته ولا يمكن المقارنة بين الخالق والمخلوق وإنما يستدل على عظمته
وقدرته بخلقه وتديبه).

(٤) ملائمة كيفياته: موافقة ما كيفه الله سبحانه وتعالى واعطاه للاشياء من
قوانين وسنن يكمل بعضها الآخر فما يجري على العباد لا يجري على المولى
سبحانه لاختلاف الخالق والمخلوق (والمراد أن المولى تبارك وتعالى انما كشف
عن ذاته وعظمته بما خلق وسوى، ودبر وهدى، فكل ما في الكون يدل على
الخالق العظيم).

(٥) خطرات: هواجس، ما يخطر على البال.

كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، يَا مَنْ أَرَقَدَنِي ^(١) فِي مَهَادٍ ^(٢) أَمْنِهِ وَأَمَانِهِ،
وَأَيَّقَظَنِي إِلَى مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مَنِّهِ وَإِحْسَانِهِ ^(٣)، وَكَفَّ
أَكْفَ السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ ^(٤) وَسُلْطَانِهِ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ
إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الْأَلِيلِ ^(٥)، وَالْمُتَمَسِّكِ مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ

(١) ارقدني: انامني.

(٢) مهاد: موضع يهياً للصبي، والمقصود هو تشبيهه لرحمة الله برحمة الأم لابنها في
حياطته بالرعاية والأمن وتهيئة كل ما يلزمه للحياة الوادعة المطمئنة مع أن رحمة
الله أعظم من رحمة الأم بطفلها لأنه أصل كل نعمة ومسببها ولأن نعم الله
متوالية بلا انقطاع سيما نعمة الصحة والأمان والإيمان والحفظ من البلاء ﴿وَإِنْ
تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾.

(٣) من أعظم نعم الله على العبد الهامه معرفته، ومعرفة نعمه واحسانه
وفضله المتجدد وهو جزء آخر من رحمة الله بعبده.

(٤) بيده: بقدرته (والمراد بالفقرات السابقة هو تمجيد الله بذكر عظمته في خلق
الليل والنهار المتولد من خلقه للكواكب والنجوم والمجرات وتمجيد ذاته
المقدسة التي لا يشبهها شيء من حال المخلوقين ولا يمكن أن يصلوا إلى فهمها
أو إدراكها وإنما تجل المولى لخلقه بما خلق ودبر وما أحاط عباده من رحمته
وإحسانه وما دفعه عنهم من البلاء بقدرته وسلطانه).

(٥) الاليل: الليل الحالك الظلمة (والمراد ظلام الجاهلية والجهل العقلي لدى
معظم الناس في ذلك الوقت).

الشَّرَفِ الْأَطْوَلِ^(١)، وَالنَّاصِعِ^(٢) الْحَسْبِ فِي ذِرْوَةِ^(٣) الْكَاهِلِ^(٤)
الْأَعْبَلِ^(٥)، وَالثَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَى زَحَالِفِهَا^(٦) فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ،
وَعَلَى آلِهِ الْأَخْيَارِ، الْمُصْطَفَيْنَ الْأَبْرَارِ، وَافْتَحِ اللَّهُمَّ لَنَا
مَصَارِيعَ^(٧) الصَّبَاحِ بِمَفَاتِيحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلَاحِ، وَأَلْبِسْنِي

(١) أي كونه سيد الانبياء والرسل وكونه حبيب الله وصفيه.

(٢) الناصع: الخالص من كل شيء، (يقال: ناصع البياض، أي خالص من كل لون ولم يبق غير اللون الابيض، والمراد هو وضوح نسب النبي وأصله).

(٣) الذروة: اعلى الشيء.

(٤) الكاهل: أي السند والمعتمد يقال فلان كاهل القوم أي سندهم ومعتمدهم (أصل الكاهل هو أعلى الظهر مما يلي العنق او بداية العمود الفقري).

(٥) الأعبل: الضخم والغليظ المفتول، والتعبير كناية عن القوة والقدرة والمراد بالعبرة هو ان النبي ﷺ له الاصل الواضح في علو المكانة والمنزلة في اعلى السند الرفيع للانبياء والمرسلين والمصطفين.

(٦) زحاليف: جمع زحلوفة وهي المكان المنحدر الأملس، (والمراد هو الإشارة الى منزلة النبي وثباته على الايمان وعدم انحرافه عن طاعة الله او بمعنى اخر الإشارة الى عصمة الله لنبيه له وحياطته من المعاصي واختصاصه بلطف الله منذ الازل يوم كان نوراً يطوف حول العرش).

(٧) مصاريع: جمع مصراع (وهو أحد جزأي الباب) والمراد هو الفتحة الكلي لابواب الرحمة والخيرات ابتداءً من اول الصباح بما يهبه الله من رحمته وفضله.

اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خَلْعٍ ^(١) الْهِدَايَةِ وَالصَّلَاحِ، وَأَغْزِرَ ^(٢) اللَّهُمَّ
بِعَظَمَتِكَ فِي شَرِبِ جَنَانِي ^(٣) يَنْابِيعِ الْخُشُوعِ ^(٤)، وَأَجْرِ اللَّهُمَّ
لِهَيْبَتِكَ مِنْ أَمَاقِي ^(٥) زَفَرَاتِ ^(٦) الدُّمُوعِ، وَأَدِّبِ اللَّهُمَّ نَزَقَ ^(٧)
الْحُرْقِ ^(٨) مِنِّي بِأَرْمَةِ ^(٩) الْقُنُوعِ ^(١٠). إلهي إن لم تبتدئني الرحمة

- (١) خلع: عطايا (بمعنى اختر من افضل عطاياك ونعمك المعنوية والايانية).
(٢) أغزر: أكثر (من الغزارة أو الكثرة) وقد ورد في بعض النسخ المعاصرة (اغرس) وهو لا ينسجم مع المعنى وهو خطأ من النساخ راجع ما كُتب في نهاية هذا الفصل تحت عنوان « تنبيه وتصحيح حول دعاء الصباح لأمر المؤمنين ﷺ ».
(٣) شرب: هو مجرى المياه أو محلّ الشرب، والجنان هو القلب والمقصود من شرب جناني هو المجاري التي تصل إلى القلب.
(٤) ينابيع: عيون، والمراد من العبارة «واغزر اللهم بعظمتك في شرب جناني ينابيع الخشوع» هو الطلب من الله زيادة الخشوع في القلب أو بمعنى اخر القول (اللهم أكثر الخشوع لعظمتك في مجاري قلبي أو في أعماق قلبي).
(٥) أماقي: جمع مؤق وهو طرف العين.
(٦) زفرات: جمع زفرة والزفير اخراج النفس بعد مدّه (والمراد: جريان الدموع الساخنة خشوعاً وخشية من الله).
(٧) نزق: الخفة والطيش في الأقوال والأفعال.
(٨) الحرق: اسم المصدر من الاخرق وهو العنيف الأحمق.
(٩) ازمّة: جمع زمام وهو المقود.
(١٠) القنوع: الرضا، بمعنى (اللهم اذهب عني الخفة والطيش وعدم التوازن).

مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ^(١)، فَمَنْ السَّالِكُ بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ
الطَّرِيقِ؟ وَإِنْ أَسَلَمْتَنِي أَنَا تَكْ^(٢) لِقَائِدِ الأَمَلِ وَالْمُنَى فَمَنْ
المَقِيلُ^(٣) عَثْرَاتِي مِنْ كَبَوَاتِ^(٤) الهَوَى؟ وَإِنْ خَذَلَنِي نَصْرُكَ
عِنْدَ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ، فَقَدْ وَكَلَنِي خِذْلَانِكَ إِلَى

(١) الطلب من الله (حسن التوفيق) مسألة في غاية الأهمية فقد يسعى الانسان لتحقيق غرض ويبدل من اجله الغالي والرخيص ثم يكتشف بعد الوصول اليه انه قد اخطأ الهدف ولم يحقق الغرض الذي كان يقصده أساساً كما هو في حالة الزواج والعمل أو شراء منزل أو بضاعة أو تحصيل شهادة جامعية وما شابه ذلك بل احياناً قد يضل الإنسان الطريق وينحرف عن الهدف خلال المسير اليه فيتحول إلى مسالك اخرى قد يكون فيها هلاكه او تعرضه لخسارة عظيمة لا تعوض، فما لم يكن هناك توفيق من الله لعبده فانه لن يتوفق إلى الاختيار الأفضل الذي يحقق غاياته ومقاصده ولن يبصر الطريق الواضح الصحيح.

(٢) اناتك: صبرك، حلمك (من لطف الله بعبدته تنيبهه عند الغفلة، أو عند الشروع بالانحراف بطريقة أو بأخرى، ولكنه عند إصرار العبد على المعصية وإعراضه عن ربه يكله إلى نفسه وكأنه قد غفل عنه أو أهمله فيتركه إلى استعباد الهوى والشهوات حتى تكثر المعاصي فتصل إلى حد يأخذه بها أخذ عزيز مقتدر).

(٣) المقييل: المنهض من السقطة (والمراد المنجي بعد الوقوع في الآثام والمعاصي، فهو يغفر للتائبين والمستغفرين والمنيين إليه).

(٤) كبوات: سقطات، عثرات.

حَيْثُ النَّصَبِ^(١) وَالْحَرَمَانِ، إِلَهِي أَتَرَانِي مَا أَتَيْتُكَ إِلَّا مِنْ
حَيْثُ الْأَمَالِ^(٢)؟ أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ إِلَّا حِينَ
بَاعَدْتَنِي ذُنُوبِي عَنْ دَارِ الْوِصَالِ^(٣)؟ فَبِئْسَ الْمَطِيَّةُ^(٤) الَّتِي
امْتَطْتُ^(٥) نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا، فَوَاهَا لَهَا لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونُهَا
وَمُنَاهَا، وَتَبَّالْهَا لِحُرَاتِهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَمَوْلَاهَا، إِلَهِي قَرَعْتُ
بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِي^(٦)، وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ لِأَجْنَاءٍ مِنْ فَرَطٍ^(٧)

(١) النَّصَبُ: التعب (في الحياة الدنيا والآخرة).

(٢) بمعنى أنه ليس لي عمل حقيقي يقربني إليك سوى الآمال.

(٣) الوصال: التلاقي والتقارب، والمراد أن الذنوب تبعد الإنسان عن ربه
وتحرمه من أطفاه ونعمه وإن كان ملتزماً بالعبادات.

(٤) المطيئة: ما يركب في السير كالخيل والبغال أو ما يتخذ كوسيلة يتوصل بها إلى
الغاية والمراد من العبارة هو ذم الوسيلة أو الوساطة التي تتوسل بها النفس في
ارتكاب المعاصي وهي الاستسلام للهوى والشهوات.

(٥) امتطت: ركبت.

(٦) ذلك لأن من يعرف سعة رحمة الله لا يتسرب اليأس إلى قلبه أبداً وكما في
دعاء الإمام: «اللهم إن رحمتك أرجى من عملي» لأن العمل لا يعلم قبوله أم لا،
بينما الرجاء للرحمة الإلهية أمر متحقق لا شك فيه.

(٧) فرط: من التفريط وهو الإسراف في الأهواء وتضييع الحقوق (بمعنى
تمكّن الهوى من النفس وسيطرته عليها).

أَهْوَأِي، وَعَلَّقْتُ بِأَطْرَافِ حَبَالِكَ أَنَامِلَ^(١) وَلَائِي، فَاصْفَحِ
اللَّهْمَّ عَمَّا كُنْتُ أَجْرَمْتُهُ، مِنْ زَلَلِي وَخَطَائِي^(٢)، وَأَقْلِنِي^(٣)
مِنْ صَرَعَةٍ^(٤) دَائِي^(٥)، وَعَثْرَةٍ بَلَائِي^(٦)، إِنَّكَ سَيِّدِي
وَمَوْلَايَ، وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي، وَأَنْتَ غَايَةُ مَطْلُوبِي وَمُنَايَ
فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ^(٧)، إِلَهِي كَيْفَ تَطْرُدُ مَسْكِينًا التَّجَأَ إِلَيْكَ

(١) انامل: جمع انملة وهي رؤوس الاصابع (والمراد بالحبال هو الوسائل المحكّمة في الوصول إلى الرحمة والعتفو ومنها التمسك بحب النبي وأهل بيته وموالاتهم والتوسل بهم إلى الله في النجاة من غضبه والوصول إلى ساحة رحمته).

(٢) زللي: عثراتي، (ذنوبي)، وخطائي: عدم القصد للمعصية أو المعصية غير المتعمّدة.

(٣) اقلني: الاقالة الانهاض من السقطة والعثرة.

(٤) صرعة: الحالة التي تعترى المريض المصاب بالصرع وهي فقدان السيطرة على الحواس والبدن بشكل عام.

(٥) الأصح قطعاً هو دائي وليس ردائي كما أشتهر في بعض كتب الدعاء ونقلتها عنها خطأً بعض الفضائيات (والمراد هو ان امراض الروحية أو النفسية أو الاخلاقية قد تمكنت مني كما يتمكن مرض الصرع من المصاب به فيسلبه القدرة والسيطرة على نفسه).

(٦) عثرة بلائي: أي البلاء المتسبب في ارتكاب الذنوب، (وَعَثْرَةٌ بَلَائِي) غير موجودة في بعض النسخ.

(٧) مشواي: مكان اقامتي، والمراد: جنات الفردوس في الآخرة.

مِنَ الذُّنُوبِ هَارِبًا^(١)؟ أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرِشِدًا قَصَدَ إِلَى
جَنَابِكَ سَاعِيًا^(٢)؟ أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمَانًا وَرَدَّ إِلَى حِيَاضِكَ^(٣)
شَارِبًا؟ كَلَّا وَحِيَاضُكَ مُتْرَعَةٌ^(٤) فِي ضَنْكَ^(٥) الْمُحُولِ^(٦)،
وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ^(٧)، وَأَنْتَ غَايَةُ السُّؤْلِ^(٨)،

(١) اللاجئ ساء أكان في لجوء عشائري أو لجوء سياسي أو لجوء إنساني له حرمة واجارة فمن باب أولى يكون اللجوء الإيماني (بالفرار إلى الله من الذنوب) حرمة أكبر لأن التعامل هو مع الله الرحمن الرحيم الغفور الودود وليس مع غيره من الذين يتعاملون مع اللاجئيين تعامل نفعي أو عنصري بغيض.

(٢) وهو الذي علم عباده أن لا يردوا سائلاً ملهوفاً محتاجاً أو مستنصحاً مستشيراً أو مسترشداً متعلماً.

(٣) حياضك: جمع حوض وهو المكان الذي يجمع فيه الماء.

(٤) مترعة: مملوءة.

(٥) ضنك: شدة وضيق.

(٦) المُحُول: المَحَل هو الجذب وانقطاع المطر، ومحول أي ذا جذب (والمعنى هو حاشاك عن رد العطاشى لان حياضك ممتلئة دائماً حتى في وقت الضيق والقحط والشدة).

(٧) الوغول: الدخول، (والمراد: أن باب التوبة مفتوح دائماً بالمغفرة والعفو اضافة إلى باب الدعاء).

(٨) السؤل: ما يسأله الإنسان أو ما يطلبه من ربه، (والمراد أن آمال السائلين وحاجاتهم كلها متوجهة إلى الله وهو المؤمل في تحقيقها).

وَنَهَايَةُ الْمَأْمُولِ، إِلَهِي هَذِهِ أَرْزَمَةٌ^(١) نَفْسِي عَقَلْتُهَا^(٢) بِعِقَالِ
مَشِيئَتِكَ، وَهَذِهِ أَعْبَاءٌ^(٣) ذُنُوبِي، دَرَأْتَهَا^(٤) بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ،
وَهَذِهِ أَهْوَائِي الْمُضِلَّةُ وَكَلَّتْهَا إِلَى جَنَابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ
وَعَفْوِكَ^(٥)، فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صَبَاحِي هَذَا نَازِلًا عَلَيَّ بِضِيَاءِ
الْهُدَى، وَبِالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا^(٦)، وَمَسَائِي جُنَّةً^(٧) مِنْ

(١) ازمّة: جمع زمام وهو المقود والمراد أن جميع الاشياء المؤثرة على انقياد النفس قد وضعها الداعي تحت مشيئة الله وإرادته بمعنى اعداد النفس للانقياد إلى الله راجياً منه أن يأخذها إلى مواقع الأمن والنجاة من النار بهدائها سبل الرشاد والفلاح.

(٢) عقلتها: ربطتها.

(٣) اعباء: تبعات، أثقال.

(٤) درأتها: دفعتها، أي أن رحمتك وعفوك أعظم من ذنوبي وهي مغفورة بلطفك وعفوك وكرمك.

(٥) لا توجد في بعض المصادر كلمة (عفوك) (والمراد من العبارة هو طلب العون من الله سبحانه في كبح الأهواء المضلة والمساعدة على التخلص منها).

(٦) السلامة في الدين الحفظ من كل انحراف عقائدي وفكري والسلامة في الدنيا الحفظ من كل المهالك والمصائب والابتلاءات.

(٧) جنة: واقية كالدرع، (أي واجعل مسائي محفوظاً من كيد شياطين الجن والأنس ومصوناً من المعاصي المهلكة التي تزينها الشهوات والهوى).

كَيْدِ الْعِدَى، وَوَقَايَةَ مِنْ مُرْدِيَاتٍ ^(١) الْهَوَى، إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى
مَا تَشَاءُ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ
تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ ^(٢) اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُوَلِّجُ
النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ
مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، مَنْ ذَا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلَا
يَخَافُكَ، وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلَا يَهَابُكَ ^(٣)، أَلْفَتَ ^(٤)

(١) مردیات: مهلكات لا يوجد للإنسان أخطر من نفسه التي بين جنبيه ان استحوذ عليها الشيطان وملكها من طريق الشهوات وحب الدنيا ولذا لا بد لاهل الإيمان من كبح جماحها ومخالفتها في عدم اعطائها كل ما تشتهي وتريد حتى تكون طوع إرادتهم.

(٢) تولج: تدخل.

(٣) يهابك: يعظم شأنك المتأمل في مدى قدرة الله وهيمنته على الكون كله وتديره لجميع خلقه في البر والبحر والأرض والسماء والأفلاك والمجرات وما لم يكتشفه العلم في كل يوم بما لا يدركه العقل أو يحيط به الفكر من روائع خلق الله وتدير أمور خلقه ورازقهم وقوانين سيرهم وحياتهم وفناءهم لا يستطيع إلا أن يخر ساجداً منيباً إليه راجياً لرحمته خائفاً منه معظماً لشأنه وجلاله.

(٤) ألفت: جمعت بين المتخالفين.

بِقُدْرَتِكَ الْفَرَقَ^(١)، وَفَلَقْتَ^(٢) بِلُطْفِكَ الْفَلَقَ^(٣)، وَأَنْهَرْتَ
بِكَرَمِكَ دِيَّاجِي^(٤) الْغَسَقِ^(٥)، وَأَنْهَرْتَ الْمِيَاهَ مِنْ
الصُّمِّ^(٦) الصَّيَاخِيدِ^(٧) عَذْباً وَأُجَاجاً^(٨)، وَأَنْزَلْتَ مِنْ
الْمُعْصِرَاتِ^(٩) مَاءً ثَجَّاجاً^(١٠)، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
لِللَّبْرِیَّةِ سِرَاجاً وَهَاجِجاً، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيهَا ابْتَدَأَتْ بِهِ

(١) الْفَرَقَ: الجماعات، (المتفرقة المختلفة) (وقد يكون المعنى ان الفرق المتخالفة

فإنها رغم اختلافاتها فيما بينها إلا أنها تجتمع على توحيدك وعبادتك).

(٢) فلقت: شققت.

(٣) الفلق: الصبح، (وكأنما شق ظلام الليل بنور الفجر عند ظهوره).

(٤) دياجي: حنادس الليل أي ظلماته الشديدة.

(٥) الغسق: اول ظلمة الليل.

(٦) الصم: الصلب الشديد الذي لا يثني.

(٧) الصياخيد: الاحجار الشديدة أو الصلبة (وهو الصخر الذي لا تعمل

فيه المعاول).

(٨) اجاجا: مالحاً (في هذه الجملة، وما بعدها وما قبلها، عرض لبعض عظمة

الله وقدرته، والتي تمثل كل منها معجزة بذاتها ولكن الإنسان في غفلة عنها).

(٩) المعصرات: السحاب تعتمر بالمطر.

(١٠) ثججاً: منصباً بشدة وكثرة.

لُغُوباً^(١) وَلَا عِلَاجاً، فَيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقَاءِ، وَقَهَرَ
عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ^(٢)، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَتْقِيَاءِ،
وَاسْمَعْ نِدَائِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلِي
وَرَجَائِي، يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الضَّرِّ، وَالْمَأْمُولِ فِي كُلِّ
عُسْرٍ وَيُسْرٍ، بِكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي فَلَا تَرُدَّنِي مِنْ سَنِي^(٣)
مَوَاهِبِكَ خَائِباً، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.
إِلَهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ^(٤)، وَنَفْسِي مَعْيُوبٌ^(٥)، وَعَقْلِي

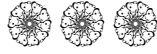
(١) اللغوب: التعب والاعياء فإن الله سبحانه يجلب عن المقايسة بالمخلوقين في جميع شؤونه ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ فهو يخلق ما يشاء من دون عناء أو تعب أو معالجة لأشياء جانبية في الخلق تحدث من دون ارادته أو قدرته كما هو الحال عند المخلوقين.

(٢) لولا الموت الذي كتبه الله على ابن آدم لما وقف شيء دون طغيانه وتماديه في حب الدنيا ولكن الله جعل الموت رادعاً ودليلاً على كون الإنسان مخلوقاً عاجزاً عن تدبير أمره.

(٣) سني: رفيع. (يمعنى لا تحرمني من عطاياك المادية والمعنوية الرفيعة الدرجة)
(٤) أي إن قلبي محجوب عن القرب منك لكثرة الاشتغال بالدنيا أو بكثرة المعاصي فيها.

(٥) معيوب: ذو عيب لكثرة وساوسها وأفاتها.

مَغْلُوبٌ، وَهَوَايَ غَالِبٌ، وَطَاعَتِي قَلِيلٌ^(١)، وَمَعْصِيَتِي
كَثِيرٌ^(٢)، وَلِسَانِي مُقَرَّرٌ بِالذُّنُوبِ، فَمَا حِيلَتِي يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ
يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، يَا سَتَّارَ الْعُيُوبِ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا
يَا غَفَّارُ، وَاسْتُرْ عَلَيَّ يَا سَتَّارُ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْهَارِ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.



(١) المقصود جنس الطاعة، فما يصدر من الطاعة قليل تجاه الرب.

(٢) أي أن المعاصي الصادرة مني كثيرة وان كان عددها قليلا.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ،
الْمُذْنِبُ الْعَاصِي، الْمُحْتَاجُ الْفَقِيرُ، أَشْهَدُ لِمُنْعِمِي وَخَالِقِي
وَرَازِقِي وَمُكْرَمِي، كَمَا شَهِدَ لِدَاتِهِ، وَشَهِدْتُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ
وَأُولُوا الْعِلْمِ مِنْ عِبَادِهِ، بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ذُو النِّعَمِ
وَالْإِحْسَانِ، وَالْكَرَمِ وَالْإِمْتِنَانِ^(١)، قَادِرٌ أَزَلِّي^(٢)، عَالِمٌ

* مفتاح الجنات للسيد الامين: ج ١ ص ١٢ ويعرف بدعاء العديلة والمقصود من
العديلة هو عدول المرء عند موته عن المعتقدات الصحيحة التي يجب على كل مسلم
أن يدين بها الله تعالى من التوحيد والنبوة والإمامة والمعاد فلا يستطيع الاقرار بها
عند سؤال الملائكة له، وكثرة قراءة هذا الدعاء يجعلها جزءاً من وجوده التي يتغلب
بها على وساوس الشيطان ونفثاته عند الاحتضار.

(١) الامتنان: التفضل على العباد بنعمه.

(٢) ازلي: بلا بداية.

أَبَدِي^(١)، حَيَّ أَحَدِي^(٢)، مَوْجُودٌ سَرْمَدِي^(٣)، سَمِيعٌ بَصِيرٌ،
 مُرِيدٌ كَارِهٌ، مُدْرِكٌ صَمَدِي^(٤)، يَسْتَحِقُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَهُوَ
 عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي عِزِّ صِفَاتِهِ، كَانَ قَوِيًّا قَبْلَ وُجُودِ الْقُدْرَةِ
 وَالْقُوَّةِ، وَكَانَ عَلِيًّا قَبْلَ إِجَادِ الْعِلْمِ وَالْعِلَّةِ^(٥)، لَمْ يَزَلْ
 سُلْطَانًا إِذْ لَا مَمْلَكَةَ وَلَا مَالَ، وَلَمْ يَزَلْ سُبْحَانًا^(٦) عَلَى جَمِيعِ
 الْأَحْوَالِ، وَجُودُهُ قَبْلَ الْقَبْلِ فِي أَزَلِ الْأَزَالِ، وَبَقَاؤُهُ بَعْدَ
 الْبَعْدِ مِنْ غَيْرِ انْتِقَالٍ وَلَا زَوَالٍ، غَنِيٌّ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ،
 مُسْتَعْنٍ فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ، لَا جَوْرَ فِي قَضِيَّتِهِ، وَلَا مَيْلَ فِي
 مَشِيَّتِهِ^(٧)، وَلَا ظُلْمَ فِي تَقْدِيرِهِ، وَلَا مَهْرَبَ مِنْ حُكُومَتِهِ،

(١) ابدى: لا نهاية له إلى الابد.

(٢) احدي: لا يوجد غيره وليس له مثل (ليس كمثلته شيء)

(٣) سرمدي: ابدى، خالد بلا نهاية.

(٤) صمدي: من الصمد أي الذي يحتاج إليه جميع الخلق وهو لا يحتاج إلى أحد.

(٥) العلة: أي الأسباب والقوانين الالهية للخلق كله.

(٦) سبحاناً: منزهاً عن كل نقص وعيب.

(٧) مشيئته: ارادته (أي إنه سبحانه لا يتبع الهوى في أمره).

وَلَا مَلَجًا مِنْ سَطَوَاتِهِ^(١)، وَلَا مَنجَى مِنْ نَقَمَاتِهِ، سَبَقَتْ
 رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، وَلَا يَفُوتُهُ أَحَدٌ إِذَا طَلَبَهُ، أَزَاح^(٢) الْعِلَلَ فِي
 التَّكْلِيفِ، وَسَوَّى التَّوْفِيقَ بَيْنَ الضَّعِيفِ وَالشَّرِيفِ، مَكَّنَ
 أَدَاءَ الْمَأْمُورِ، وَسَهَّلَ سَبِيلَ اجْتِنَابِ الْمَحْذُورِ، لَمْ يُكَلِّفِ
 الطَّاعَةَ إِلَّا دُونَ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ، سُبْحَانَهُ مَا أَبَيَنَّ^(٣) كَرَمَهُ،
 وَأَعْلَى شَأْنَهُ، سُبْحَانَهُ مَا أَجَلَّ نَيْلَهُ^(٤)، وَأَعْظَمَ إِحْسَانَهُ، بَعَثَ
 الْأَنْبِيَاءَ لِيُبَيِّنَ عَدْلَهُ، وَنَصَبَ^(٥) الْأَوْصِيَاءَ لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ^(٦)
 وَفَضْلَهُ، وَجَعَلْنَا مِنْ أُمَّةٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَيْرِ الْأَوْلِيَاءِ،
 وَأَفْضَلِ الْأَصْفِيَاءِ، وَأَعْلَى الْأَزْكَيَاءِ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) سطواته: السطوات جمع سطوة، وهي الشدة والقوة في الأخذ.

(٢) أزاح: دفع، نحى، العلل هي الأسباب والمراد أنه سبحانه قد جعل تكاليفه
 أو فروضه ميسورة سهلة لعباده ولم يلتزم بإيضاح مقاصده للعباد في تكاليفه
 المفروضة عليهم (لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون).

(٣) أبين: أوضح، (فنعم الله هي قبل خلق الإنسان وبعد خلقه وعند حسابه).

(٤) نيله: عطاؤه.

(٥) نصب: عين.

(٦) طوله: فضله وإحسانه.

وَاللَّهِ وَسَلَّمَ، آمَنَّا بِهِ وَبِمَا دَعَانَا إِلَيْهِ، وَبِالْقُرْآنِ الَّذِي
 أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ، وَبِالْوَصِيِّ الَّذِي نَصَبَهُ يَوْمَ الْعَدِيرِ وَأَشَارَ
 بِقَوْلِهِ هَذَا عَلَيَّ إِلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ الْأَبْرَارَ وَالْخُلَفَاءَ
 الْأَخْيَارَ بَعْدَ الرَّسُولِ الْمُخْتَارِ، عَلَيَّ قَامِعٌ ^(١) الْكُفَّارِ، وَمِنْ
 بَعْدِهِ سَيِّدٌ أَوْلَادِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ أَخُوهُ السَّبْطُ ^(٢) التَّابِعُ
 لِمَرْضَاةِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ الْعَابِدُ عَلِيُّ، ثُمَّ الْبَاقِرُ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ
 الصَّادِقُ جَعْفَرٌ، ثُمَّ الْكَاطِمُ مُوسَى، ثُمَّ الرَّضَا عَلِيُّ، ثُمَّ
 التَّقِيُّ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ النَّقِيُّ عَلِيُّ، ثُمَّ الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ الْحَسَنُ،
 ثُمَّ الْخَلْفُ الصَّالِحُ الْقَائِمُ، الْحُجَّةُ الْمُتَنْظَرُ، الْمَهْدِيُّ الْمَرْجِيُّ،
 الَّذِي بِبَقَائِهِ بَقِيَتِ الدُّنْيَا، وَبِيَمِينِهِ ^(٣) رِزْقُ الْوَرَى ^(٤)،
 وَبِوُجُودِهِ ثَبَّتَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ ^(٥)، وَبِهِ يَمَلَأُ اللَّهُ الْأَرْضَ

(١) قَامِعٌ: قَاهِرٌ وَمَذَلٌ بِقُوَّتِهِ (قَمَعَ، قَهَرَ، وَذَلَّ).

(٢) السَّبْطُ: ابْنُ الْبِنْتِ.

(٣) بِيَمِينِهِ: بِبِرْكَتِهِ. (أَيُّ بَرَكَةٍ وَجُودِ الْحُجَّةِ يَنْزِلُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ وَرِزْقَهُ عَلَى الْعِبَادِ)

(٤) الْوَرَى: الْخَلْقُ، النَّاسُ.

(٥) فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عليه السلام: «لَوْ خَلَّتِ الْأَرْضُ طَرْفَةَ عَيْنٍ مِنْ حُجَّةٍ لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا» أَيِ انْتَهَتْ الْحَاجَةُ إِلَى وَجُودِهَا لِزَوَالِ الْغُرُضِ مِنَ الْإِخْتِبَارِ وَلاَزِمِهِ وَجُودِ الْحُجَّةِ.

قِسْطًا^(١) وَعَدْلًا بَعْدَ مَا مُلِئْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ
 أَقْوَالَهُمْ حُجَّةٌ، وَامْتِثَالَهُمْ فَرِيضَةٌ^(٢)، وَطَاعَتُهُمْ مَفْرُوضَةٌ،
 وَمَوَدَّتُهُمْ لَازِمَةٌ مَقْضِيَّةٌ، وَالْإِقْتِدَاءُ بِهِمْ مُنْجٍ، وَمُخَالَفَتُهُمْ
 مُرْدِيَةٌ^(٣)، وَهُمْ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، وَشُفَعَاءُ يَوْمِ
 الدِّينِ، وَأَئِمَّةُ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى الْيَقِينِ، وَأَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ
 الْمَرِضِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَسُؤَالَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِي
 الْقَبْرِ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَالنُّشُورَ^(٤) حَقٌّ، وَالصِّرَاطَ حَقٌّ،
 وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْكِتَابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ
 وَالنَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ
 مَنْ فِي الْقُبُورِ.

اللَّهُمَّ فَضْلِكَ رَجَائِي، وَكَرْمُكَ وَرَحْمَتُكَ أَمَلِي، لَا عَمَلَ لِي
 أَسْتَحِقُّ بِهِ الْجَنَّةَ، وَلَا طَاعَةَ لِي أَسْتَوْجِبُ بِهَا الرِّضْوَانَ إِلَّا

(١) القسط: العدل، الاستقامة.

(٢) فريضة: امر من الله.

(٣) مردية: مهلكة.

(٤) النشور: الحياة بعد الموت.

أَنِّي اعْتَقَدْتُ تَوْحِيدَكَ وَعَدْلَكَ، وَارْتَجَيْتُ إِحْسَانَكَ
وَفَضْلَكَ، وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ، وَأَوْصِيَاءِهِ مِنْ
أَحِبَّتِكَ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنِّي أَوْدَعْتُكَ يَقِينِي هَذَا وَثَبَاتَ
دِينِي وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ، وَقَدْ أَمَرْتَنَا بِحِفْظِ الْوَدَائِعِ^(١)
فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتِي وَفِي الْقَبْرِ عِنْدَ مَسْأَلَةِ مُنْكَرٍ
وَنَكِيرٍ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ^(٢).

(١) الودائع: الامانات.

(٢) هذا الدعاء على ما فيه من معاني توحيدية عالية ومعرفة فلسفية عميقة ومفاهيم
فكرية رصينة وعقائد اسلامية متينة لم أجد عند البحث له سنداً للأسف ولكن
وجدت هذا الدعاء المختصر الشبيه به في كتاب التهذيب وهو كالتالي:
عن محمد بن سليمان الديلمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن
شيعتك تقول: إن الايمان مستقر ومستودع، فعلمني شيئاً إذا أنا قلته استكملت
الايان، قال: قل في دبر كل صلاة فريضة:
«رضيت بالله رباً، وبمحمد نبياً، وبالاسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبالكعبة قبله،
وبعلي ولياً وإماماً، وبالحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم، اللهم إني
رضيت بهم أئمة فأرضني لهم، إنك على كل شيء قدير» (التهذيب: ١/١٦٥).

تنبيه وتصحيح
حول دعاء الصباح لأمر المؤمنين

قال المجلسي في شرح بعض المعاني لدعاء الصباح^(١) بعد أن
أورد الدعاء من صفحة ٢٤٣ - ٢٤٦ ما نصّه:

«واغرز اللهم» أما بتقديم الراء المهملة على المعجمة، يقال:
غرزت الجرادة بذنبها في الارض تغريزا، وغرزت الشيء-ء
بالابرة أغرزه غرزا.

وإما بتقديم المعجمة من باب الافعال كما في بعض النسخ،
والغزارة الكثرة، وقد غزر الشيء-ء بالضم يغزر فهو غزر،
وغررت الناقة كثر لبنها.

«بعظمتك» عظم الشيء وأصله كبر عظمه، ثم استعير لكل
كبير فاجري مجراه محسوساً كان أو معقولا عينا... إلى آخره).
إلا أنّه ممّا يؤسف له فان الذي قام بطبع الدعاء حوّل كلمة
(اغرز) إلى (اغرس) اشتباها منه عند طبع متن الدعاء كاملا

(١) بحار الأنوار: ٩١ / ٢٤٧.

مع الحركات، وقد انتشر هذا الخطأ في جميع المصادر المتأخرة، وتناقلته وسائل الاعلام والفضائيات المعاصرة، كما أخطأ الطّبّاع أيضاً في موارد أخرى أشرنا إليها في الكتاب، ولذا اقتضى التنبيه والتصحيح، ومثل هذا الخطأ قد شمل عدداً مهماً من الأدعية والزيارات الأخرى بسبب النسخ في العصور السابقة والطبع في العصور اللاحقة سيما حين يكون الباعث هو الاستفادة المادية وغياب التدقيق والتحقيق، إضافة الى اعتياد بعض الداعين عموماً على قراءة الالفاظ من دون فهم لمعانيها مما يحول دون التصدي لمثل هذه الأخطاء وتصحيحها. بعد هذه المجموعة المنتخبة من أدعية الفجر ينبغي للعابد الذاكر أن لا يغفل عن الأدعية الموجودة تحت عنوان الأدعية اليومية ففيها كثير من البركات والخيرات والحفظ والتسديد لمن يواظب على الدعاء بها.



القسم الثاني

اذكار الصلاة وأدعيتها

أدعية أوقات الصلاة

أدعية وقت الزوال

عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

ما من يوم يأتي علي ابن آدم

إلا قال ذلك اليوم:

يا ابن آدم أنا يوم جديد

وأنا عليك شهيد

فافعل بي خيراً

واعمل فيّ خيراً

أشهد لك يوم القيامة

فإنك لن تراني بعدها أبداً

البحار: ٧ / ٣٢٥

فضل وقت الزوال*

* عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَانِ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ فَطُوبَى لِمَنْ رَفِعَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ»^(١).

* وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «تُفْتَحُ لَكُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فِي خَمْسَةِ مَوَاقِيتٍ.. (منها) زَوَالُ الشَّمْسِ وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ»^(٢).

* وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «إِذَا فَاءَ الْأَفْيَاءُ وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ فَاطْلُبُوا حَوَائِجَكُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهَا سَاعَةُ الْأَوَّابِينَ»^(٣).

* وقت زوال الشمس وهو وقت اذان الظهر وهو مصطلح شرعي.

(١) الوسائل: ٤ / ١١١٥.

(٢) البحار: ٩٣ / ٣٤٤.

(٣) البحار: ج ٩٣ / ص ٣٤٦.

* عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كَانَ أَبِي إِذَا كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ طَلَبَهَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ يَعْنِي زَوَالَ الشَّمْسِ» ^(١).

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَتُحَتُّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ وَنَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى خَلْقِهِ، وَإِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى السَّمَاءِ عَمَلٌ صَالِحٌ» ^(٢).

* عن أبي جعفر عليه السلام قال: «اطْلُبِ الإِجَابَةَ عِنْدَ أُمُورٍ (مِنْهَا) إِذَا كَانَتْ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ أَوْ زَاغَتْ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيُرْجَى الْعَوْنُ فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَالِإِجَابَةُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» ^(٣).

* عن الإمام الصادق عليه السلام: «الْوَقْتُ الَّذِي لَا يُرَدُّ فِيهِ الدُّعَاءُ، هُوَ مَا بَيْنَ وَقْتِكُمْ فِي الظُّهْرِ إِلَى وَقْتِكُمْ فِي العَصْرِ» ^(٤).

(١) الوسائل: ج ٤ ص ١١٤.

(٢) بحار الأنوار: ٥٦ / ١.

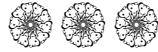
(٣) بحار الأنوار: ج ٩٠ / ٣٤٦.

(٤) البحار: ج ٩٣ / ص ٣٤٧.

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَأَبْوَابُ الْجَنَانِ، وَقُضِيَتِ الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ، فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ؟ قَالَ عليه السلام: مِقْدَارُ مَا يُصَلِّي الرَّجُلُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مُتَرَسِّلاً»^(١).

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، بَعْدَ الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَبْعَ مِئَةِ ذَنْبٍ^(٢).

ويستحب الدعاء في هذا الوقت المبارك بعموم الادعية التي يخشع لها القلب وتتأثر بها الروح سواء من الادعية العامة اليومية او غيرها، ومنها الأدعية التالية:



(١) الوسائل: ج ٥ ص ١١١٦.

(٢) مكارم الأخلاق: ١ / ٣٢١.



عن رسول الله ﷺ قال لأمر المؤمنين عليهم السلام ادعوا بهذا الدعاء
في دبر كل صلاة:

سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا
يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَلْوَانِ الْعَذَابِ ^(١)، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ
الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا وَبَصَرًا ^(٢)، وَفَهْمًا
وَعِلْمًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.



* فلاح السائل: ص ١٦٩.

(١) من نعم الله العظمى على عباده انه روؤف بهم شفيق عليهم رحيم بهم في الدنيا والاخرة فلو كان الخالق العظيم كطواغيت الارض فماذا كان سيحل بالعباد من الاذى والهلاك؟ وهو ما يستوجب الاحساس بهذه النعمة العظيمة.
(٢) فمن دون نور الله وهدايته يصاب القلب بالعمى والانحراف عن الحق.

دعاء الإيمان*

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ امْلَأْ قَلْبِي حُبًّا
لَكَ، وَخَشِيَّةً مِنْكَ، وَتَصَدِيقًا وَإِيمَانًا بِكَ، وَفَرَقًا مِنْكَ^(١)،
وَشَوْقًا إِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ
لِقَاءَكَ، وَاحْبِبْ لِقَائِي، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ خَيْرَ الرَّحْمَةِ
وَالْبَرَكَاتِ، وَالْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَلَا تُخْزِنِي مَعَ الْأَشْرَارِ،
وَالْحِقْنِي بِصَالِحٍ مَنْ مَضَى، وَاجْعَلْنِي مَعَ صَالِحٍ مَنْ بَقِيَ،
وَاحْتِمِ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي
عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَا تُرِدَّنِي
فِي شَرِّ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

* بحار الأنوار: ٢٤٩/٨٤.

(١) أي الاحساس بالخوف منك عند التعرض لمعاصيك .

دعاء السعادة*

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ
كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَلَا تُشَقِّنِي بِمَعْصِيَتِكَ،
وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أُحِبَّ
تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ
غِنَايَ فِي نَفْسِي^(١)، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي،
وَالنُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَمَتَّعْنِي بِجَوَارِحِي،
وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الْوَارِثِينَ مِنِّي^(٢)، وَأَنْصُرْنِي عَلَى
مَنْ ظَلَمَنِي، وَارزُقْنِي مَأْرَبِي وَثَأْرِي، وَأَقْرَبْ بَدْلِكَ عَيْنِي
وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

* بحار الأنوار: ٢١٩/٩٥.

(١) بمعنى ارزقني غنى النفس باستغنائها عن الآخرين.

(٢) أي متعني بسمعي وبصري إلى آخر العمر فان لكبر السن معاناة ومشقة لضعف القدرات والقوى البدنية.

دعاء الخيرات*

اللَّهُمَّ لَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ أَجَلِ
ثَوَابِ آخِرَتِي^(١)، وَاشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ مِنِّي
جَهْلَهُ^(٢)، وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي^(٣)، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ
الرِّيَاءِ^(٤)، وَلَا تُجْرِهِ فِي مَفَاصِلِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ،

* مصباح المتهجد: ص ١٧٥.

(١) بمعنى لا تجعل كل اشتغالي في امور الدنيا غافلا عن الاخرة، فل تأمل
الانسان في مقدار الوقت الذي يصرفه للاخرة والوقت الذي يصرفه للدنيا
لعلم مقدار التفاوت بينهما ولعرف مقدار اهتمامه وسعيه للاخرة مقارنة بسعيه
للدنيا.

(٢) فان من الواجبات والفرائض ما لا يقبل الله اعذار الانسان في تركها او
اهمالها كالحج او قضاء الصلوات او الوفاء بالعهود وبراء الذمة منها وما شابه
ذلك.

(٣) بمعنى ان لا يستخدم الانسان لسانه في المعاصي والآثام.

(٤) بمعنى ان يتعود الانسان حقيقة الاخلاص لله عز وجل فلا يشرك معه أحدا
في أعماله ونياته.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا،
ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا^(١) وَغَفَلَاتِهَا، وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ
الرَّجِيمُ، وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ، مِمَّا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ
وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي^(٢)، (فَاعِزِّي مِمَّا سَأَلْتُكَ بِحَقِّ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ).



(١) باطنها: اي اعماقها بمعنى اجعل ظاهري وباطني نقيًا بعيدًا عن الفواحش والانحراف في الفكر او السلوك.

(٢) ولذا يستحب للمؤمن ان يكثر من الاستعاذة بالله وادعية الاعتصام بالله ليكون محوفا بلطف الله ورعايته وحفظه من الوسوس الشيطانية.



اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ^(١)، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ^(٢)،
وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ ^(٣)، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ^(٤)، اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ
لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا سُقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا
عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمَنْتَهُ، وَلَا
سُوءًا إِلَّا صَرَفْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا وَلِي فِيهَا صَلاَحٌ إِلَّا
قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

* مصباح المتهجد: ص ٥٤.

- (١) موجبات رحمتك: اي الامور التي تسبب نزول رحمة الله من فعل الخيرات والمبادرة للصالحات والاستغفار والتوبة والامتناع عن المعاصي والسيئات.
- (٢) عزائم: جمع عزيمة وهي الارادة المحكمة، والمراد بعزائم مغفرتك المغفرة الواسعة التي لا تحول دونها كبر المعاصي والذنوب.
- (٣) الغنيمة من كل بر: اي المساهمة في كل عمل يزيد في الحسنات والصالحات.
- (٤) السلامة من كل اثم: اي الابتعاد عن كل ما يؤدي الى الوقوع في المعاصي والذنوب ومنها الاعمال التي فيها شبهة الحرام.

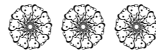


اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ
التَّوَّابِينَ وَعَمَلُهُمْ، وَنُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَصِدْقَهُمْ، وَنَجَاةَ
المُجَاهِدِينَ وَثَوَابَهُمْ، وَشُكْرَ الْمُصْطَفِينَ وَنَصِيحَتَهُمْ، وَعَمَلَ
الذَّاكِرِينَ وَيَقِينَهُمْ، وَإِيمَانَ الْعُلَمَاءِ وَفِقَهُهُمْ، وَتَعَبُّدَ
الْخَاشِعِينَ وَتَوَاضُعَهُمْ، وَحِلْمَ الْفُقَهَاءِ وَسِيرَتَهُمْ، وَخَشْيَةَ
الْمُتَّقِينَ وَرَغْبَتَهُمْ، وَتَصَدِيقَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَكُّلَهُمْ، وَرَجَاءَ
المُحْسِنِينَ وَبِرَّهُمْ، بِفَضْلِكَ وَمَنَّكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.



دعاء الإقالة من الذنوب*

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ
بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ،
وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقِيلَ عَثْرَتِي^(١)،
وَتَسْتُرَ عَوْرَتِي، وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي، وَتَقْضِيَ حَاجَتِي، وَلَا
تُعَذِّبَنِي بِقَبِيحِ فِعَالِي، فَإِنَّ جُودَكَ وَعَفْوَكَ يَسْعُونِي، وَصَلِّ
اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.



* فقه الرضا: ص ٨. عن الإمام الرضا عليه السلام قال: اذا فرغت من صلاة الزوال
فارفع يديك ثم قل (الدعاء).

(١) تقيل عثرتي: ترفعني من السقطة، أي تعفو عن ذنوبي.

دعاء الغفران*

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ
أَذْنَبْتُهُ قَطُّ، فَإِنْ عُدْتُ فَعُدَّ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغُفُورُ
الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ بِي مَا
أَنْتَ أَهْلُهُ تَرَحَّمَنِي، وَإِنْ تُعَذِّبَنِي فَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِ عَذَابِي وَأَنَا
مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَيَا مَنْ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِهِ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ
لَا تَفَعَّلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ تُعَذِّبَنِي
وَلَمْ تَظْلِمْنِي، أَصَبَحْتُ أَتَّقِي عَدْلَكَ وَلَا أَخَافُ جَوْرَكَ، فَيَا
مَنْ هُوَ عَدْلٌ لَا يُجُورُ ارْحَمْنِي [بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ،
وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ].

* عن أمير المؤمنين عليه السلام وكان يدعو به على الصفا في المسجد الحرام، كتاب وسائل

الشيعة: ٤٥٨ / ١٣.

دعاء العناية*

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْسِمْ لِي حِلْمًا يَسُدُّ عَنِّي
بَابَ الْجَهْلِ^(١)، وَهُدًى يَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ، وَغِنًى
تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بَابَ كُلِّ فَقْرٍ، وَقُوَّةً تَرُدُّ بِهَا عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ،
وَعِزًّا تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ
ضَعْفَةٍ، وَأَمْنًا تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ، وَعَافِيَةً تَسْتُرُنِي بِهَا عَنْ
كُلِّ بَلَاءٍ، وَعِلْمًا تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ، وَيَقِينًا تُذْهِبُ بِهِ عَنِّي
كُلَّ شَكٍّ، وَدُعَاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ الْإِجَابَةَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.



* بحار الأنوار: ١٥٥/٩٥.

(١) والمراد هو طلب التوفيق إلى الصبر والتعقل وعدم الغضب السريع الذي يؤدي إلى ارتكاب الحماقات أو الاعمال التي تجر إلى الندم.

دعاء الإخلاص*

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ،
وَإِيَّاكَ دَعَوْتُ، وَفِي صَلَوَاتِي وَدُعَائِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنْ
النُّقْصَانِ، وَالْعَجَلَةِ، وَالسَّهْوِ وَالْغَفْلَةِ، وَالْكَسَلِ،
وَالْفَتْرَةِ^(١)، وَالنِّسْيَانِ وَالْمُدَافَعَةِ^(٢)، وَالرِّيَاءِ^(٣)، وَالسُّمْعَةِ^(٤)،
وَالرَّيْبِ^(٥)، وَالْفِكْرَةَ^(٦)، وَالشَّكِّ، وَالْمَشْغَلَةَ^(٧)، وَاللَّحْظَةَ

* مصباح المتهجد: ص ٧١. من دعاء امير المؤمنين عليه السلام

(١) الفترة: أي الفتور والتوقف بعد حرارة الاندفاع.

(٢) المدافعة: أي حبس الغازات وما شابه.

(٣) الرياء: القصد بالشيء غير وجه الله.

(٤) السمعة: أي اقامة الصلاة في حال يراد به كسب السمعة الحسنة عند الناس

ومنها اختيار موقع الصلاة في الجماعة.

(٥) الريب: الشك «في اجزاء الصلاة».

(٦) الفكر: أي تشتت الفكر وانشغاله بأمر آخرى.

(٧) المشغلة: أي انشداد النفس إلى اشغالها التي كانت قبل الصلاة.

الْمَلْهِيَّةِ^(١) عَنْ إِقَامَةِ فَرَائِضِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَاجْعَلْ مَكَانَ نُقْصَانِهَا تَمَامًا، وَعَجَلَتِي تَشِيئًا وَتَمَكُّنًا،
وَسَهْوِي تَيْقُظًا، وَغَفْلَتِي تَذَكُّرًا، وَكَسَلِي نَشَاطًا،
وَفَرْتِي قُوَّةً، وَنَسْيَانِي مُحَافَظَةً وَمُوَاطَبَةً، وَرِيَائِي إِخْلَاصًا،
وَسَمْعَتِي تَسْتُرًا، وَرِيْبَتِي ثَبَاتًا، وَفِكْرِي حُشُوعًا، وَشَكِّي
يَقِينًا، وَتَشَاغُلِي فَرَاحًا، وَحَاطِي حُشُوعًا، فَإِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ،
وَإِيَّاكَ دَعَوْتُ، وَوَجْهَكَ أَرَدْتُ^(٢)، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ

(١) اللحظة الملهية: أي النظر إلى الأشياء المحيطة بمكان الصلاة والتي قد يكون فيها ما يصرف الذهن إليها ويشغله.

(٢) والتعبير بوجه الله إنما هو تعبير رمزي، فالله جلّ جلاله ليس له وجه أو أجزاء مادية كاليد والرجل وبقية الجوارح البشرية، فحاشا لله الخالق الصانع والمدبّر لخلقه في كلّ لحظة أن يكون له ما يكون لمخلوقاته من الصفات المادية التي توجب فناءه واندثاره عبر مرور الأزمان، فالله سبحانه هو الذي أوجد المادة وقوانينها التي جعلها مؤثرة على خلقه وهو فوق الزمان والمكان فلا يمكن معرفة ذاته المقدّسة وهو الذي قال عن نفسه (ليس كمثله شيء) ولذا يعبر عنه الدعاء عن الاستجارة بالله في كلّ شيء، إذ إنّ جميع الأشياء خاضعة لقدرته وتديره وإرادته.

أَمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَمَا عِنْدَكَ طَلَبْتُ، فَصَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي فِي صَلَوَاتِي وَدُعَائِي رَحْمَةً
وَبَرَكَاتَةً، تُكَفِّرْ بِهَا سَيِّئَاتِي، وَتُضَاعِفُ بِهَا حَسَنَاتِي، وَتَرْفَعُ
بِهَا دَرَجَاتِي، وَتُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي، وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي،
وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتَحُطُّ^(١) بِهَا وَزْرِي، وَتَقْبَلُ بِهَا
فَرَضِي^(٢) وَنَفْلِي^(٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْطُطْ بِهَا
وَزْرِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّي^(٤)، الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَوَاتِي، إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَيَّ
الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا^(٥)، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا هَذَا، وَمَا
كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَ
وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ إِلَّا لَهُ، اللَّهُمَّ كَمَا أَكْرَمْتَ وَجْهِي عَنِ

(١) تحط وزري: أي تغفر ذنبي.

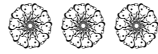
(٢) الفرض: الواجب.

(٣) النفل: المستحب.

(٤) أي عوّضني خيراً مما يفوتني تحصيله في الدنيا.

(٥) موقوتاً: أي له وقت محدد.

السُّجُودِ إِلَّا لَكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصُنَّهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ
إِلَّا لَكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي
بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِنُقْصَانِهَا، وَمَا سَهَا عَنْهُ^(١)
قَلْبِي مِنْهَا فَتَمِّمَهُ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلِّ
اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.



(١) ما سها عنه: نسي وغفل (عن أداء مستلزمات الصلاة الصحيحة الخاشعة).

القسم الثاني

اذكار الصلاة وأدعيتها

أدعية أوقات الصلاة

أدعية وقت الخروب

عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

إذا زالت الشمس
فتحت أبواب السماء
وأبواب الجنان
واستجيب الدعاء
فطوبى لمن رفع له
عمل صالح

الوسائل: ٤ / ١١١٥

فضل وقت الغروب

* قال الله تعالى في كتابه المجيد:

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا
وَمِنْ أَنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾^(١).

* عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إِنَّ إِبْلِيسَ عَلَيْهِ لَعْنُ اللَّهِ، يُبِثُّ
جُنُودَ اللَّيْلِ مِنْ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ وَتَطْلُعُ، فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ
اللَّهِ فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ، وَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ
وَجُنُودِهِ، وَعَوَّدُوا صِغَارَكُمْ فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا
غَفْلَةٍ»^(٢).

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِنْ تَغَيَّرَتِ الشَّمْسُ فَادْكُرُوا اللَّهَ

(١) سورة طه: الآية ١٣٠.

(٢) بحار الأنوار: ٦٠ / ٢٥٧.

عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ كُنْتَ مَعَ قَوْمٍ يَشْغُلُونَكَ فَقُمْ وَادْعُ»^(١).

* وعن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَزَلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ قال: هُوَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَهِيَ سَاعَةٌ إِجَابَةٌ^(٢).

* كان علي عليه السلام إذا أَمْسَى يَقُولُ: مَرَحَبًا بِاللَّيْلِ الْجَدِيدِ وَالكَاتِبِ الشَّهِيدِ، اكَتَبَا عَلَيَّ اسْمِ اللَّهِ، ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

* وعن أبي عبد الله قال: إِنَّ الدُّعَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ^(٤).

* عنهم عليهم السلام: مَنْ كَانَ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَلْيَطْلُبْهَا فِي سِتَّةِ أَوْقَاتٍ (منها) بَعْدَ الْمَغْرَبِ^(٥).

(١) الوسائل: ج ٤ / ص ١١١٩، والمراد وقت الغروب والشروق.

(٢) الوسائل: ج ٤ / ص ١١١٩.

(٣) الكافي: ج ٢ / ص ٧١٩.

(٤) المصدر السابق.

(٥) البحار: ج ٩٣ / ص ٣٤٧.

* عن رسول الله ﷺ قال: إِنَّ اللَّهَ قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي
بَعْدَ الْغَدَاةِ سَاعَةً وَبَعْدَ الْعَصْرِ سَاعَةً أَكْفِيكَ مَا أَهَمَّكَ ^(١).

والروايات كثيرة في التأكيد على أهمية وقت الغروب وعدم
التفريط فيه لأنه من أوقات الرحمة والمغفرة والفضل
العظيم من الله.

والحق أن هذا الوقت الثمين هو من اسهل الأوقات الذي
يستطيع الانسان ان يفرغ نفسه فيه لذكر الله ودعائه ولو
لدقائق قبل الغروب، ولكن للأسف الشديد غالباً ما
يضاع ويهدر في توافه من الأمور يمكن تأجيلها ولذا ينبغي
الاهتمام بهذا الوقت المبارك ومغالبة كيد الشيطان ومكره
وتسويفه علماً بان هذه الدقائق القليلة هي افضل اوقات
استجابة الدعاء حيث تغني عن كثير من المعاناة والتعب

(١) حاشية الكفعمي: ص ٦٤، (الغداة: البكرة أو ما بين الفجر وطلوع
الشمس).

والشُّدائد بفضل الله ورحمته، إضافة إلى الهدايا والمنح
الربانية والتوفيقات الإلهية التي تعطي للداعين والذاكرين
في هذا الوقت أو الذين وضعوا أنفسهم في موضع الرحمة
والعناية الإلهية ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا
تَكْفُرُونِ﴾.



الإذكار الإضافية المختصة بصلاة المغرب

□ التحميد لله

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ»، أُعْطِيَ خَيْرًا كَثِيرًا^(١).

□ التسليم لله

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ وَالْغَدَاةَ، فَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يَصِبْهُ جَذَامٌ، وَلَا بَرَصٌ وَلَا جُنُونٌ وَلَا سَبْعُونَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ^(٢).

□ صلاة الغفلة

عن رسول الله ﷺ قال: «تَنْفَلُوا فِي سَاعَةِ الْغَفْلَةِ وَلَوْ بَرَكَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا يورثان دار الكرامة».

(١) الوسائل: ج ٤ ص ١٠٥٤.

(٢) البحار: ج ٩٢ ص ٢٩٧.

قيل: يا رسول الله: وما ساعة الغفلة؟

قال: ما بين المغرب والعشاء»^(١).

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

«من صَلَّى بين العشاءين ركعتين قرأ في الأولى الحمد وقوله تعالى ﴿وَذَا التُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ وفي الثانية الحمد وقوله تعالى ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ فإذا فرغ من القراءة رفع يديه وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَفْعَلَ بِي (كذا وكذا) ثم يقول: اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَيَّ طَلِبْتِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام لَمَّا قَضَيْتَهَا لِي، وَيَسْأَلُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالَهُ حَاجَتَهُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَهُ»^(٢)

(١) البحار: ٨٤ / ٩٥، عن فلاح السائل ٢٤٥ ومثله في التهذيب ٧ / ٤٥.

وقد سميت ساعة الغفلة لأجل الغفلة عن ذكر الله والاشتغال فيما سواه من الأشياء الأخرى.

(٢) البحار: ٨٤ / ٩٦.



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي فِي صَلَوَاتِي
وَدُعَائِي بَرَكَاتَةً تُطَهِّرُ بِهَا قَلْبِي، وَتُؤْمِنُ بِهَا رَوْعِي^(١)،
وَتَكْشِفُ بِهَا كَرْبِي^(٢)، وَتَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي، وَتُصَلِّحُ بِهَا أَمْرِي،
وَتُعِينِي بِهَا فَقْرِي، وَتُذْهِبُ بِهَا ضَرْبِي، وَتُفَرِّجُ بِهَا هَمِّي،
وَتُسَلِّي بِهَا غَمِّي^(٣)، وَتَشْفِي بِهَا سُقْمِي، وَتُؤْمِنُ بِهَا خَوْفِي،
وَتَجْلُو بِهَا حُزْنِي، وَتَقْضِي بِهَا دَيْنِي، وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي،
وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي، وَصَلِّ اللَّهُمَّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

* مصباح الكفعمي: ص ٦٨.

(١) روعي: خوفي الشديد، (والمراد مخاوف الآخرة والدينا).

(٢) كرب: همي وغمي.

(٣) تسلي بها غمي: أي تزيل بها الغم وتبدله بالسرور.



إِلَهِي لَوْلَا الْوَاجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ ^(١) لَنَزَّهْتُكَ مِنْ ذِكْرِي

* وهي المناجاة الثالث عشر للإمام زين العابدين المعروفة بمناجاة الذاكرين، بحار الأنوار: ١٥١/٩١.

(١) وهي الآيات التي دعا الله فيها عباده لدعائه وذكره كقوله تعالى ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾، حيث وعد الله سبحانه الذين لا يدعوه بدخول جهنم لأنهم يعتبرون من المستكبرين عليه والمتمردين على طاعته وهو بعض من رحمة الله بعباده، فإنَّ الإنسان هو المحتاج إلى ربه وهو الغني عن عباده وعن عبادته، وما كانت العبادة إلا وسيلة لإفاضة الرحمة عليهم في الدنيا والآخرة، كما قال سبحانه كذلك ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾، فالإنسان في كل لحظة هو محتاج إلى رحمة ربه الذي ترجع إليه الأمور جميعا، فمن دون عونته ولطفه لا يقدر الإنسان أن يدبر شيئا من أمور الحياة، لا في أعمال بدنه الباطنية من القلب والعقل وأجزاء بدنه الأخرى وجوارحه المختلفة، ولا في أمور الحياة الأخرى الخارجة عن ذاته والتي هي جميعاً من خلق الله وقائمة على تدبيره وإرادته.

إِيَّاكَ^(١)، عَلَى أَنْ ذِكْرِي لَكَ بِقَدْرِي لَا بِقَدْرِكَ^(٢)، وَمَا عَسَى

(١) فَإِنَّ الْإِنْسَانَ بِذُنُوبِهِ وَسَيِّئَاتِهِ وَتَقْصِيرِهِ فِي حَقِّ رَبِّهِ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُجْعَلَ مَكَاناً لَذِكْرِ اسْمِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي يَسْبَحُ بِاسْمِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَالَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾، فَكُلُّ شَيْءٍ يَذْكُرُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِحَسَبِ مِقْدَارِ خَلْقِهِ وَبِحُدُودِهِ الَّتِي أَوْجَدَهَا اللَّهُ لَهُ فَالْكُونُ كُلُّهُ فِي حَقِيقَتِهِ هُوَ مَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِرِ خَلْقِ اللَّهِ، وَكُلُّ مَا فِيهِ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، وَلِذَا قَالَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ الْمَجِيدِ ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، أَي كَلَّمَا وَجَدَ فِي الْكُونِ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهَا هُوَ كَاشِفٌ عَنِ الْإِرَادَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَالَّتِي عُبِّرَ عَنْهَا بِالنُّورِ الَّذِي يَكْشِفُ بِهَا اللَّهُ الْحَقَائِقَ لِعِبَادِهِ وَالَّتِي قَالَ عَنْهَا فِي آخِرِ الْآيَةِ ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾، فَمَنْ سَعَى لِمَرْضَاةِ اللَّهِ فَازَ بِأَنْوَارِ الْهُدَايَةِ الَّتِي يُلْقِيهَا اللَّهُ بِقَلْبِهِ فَيُبْصِرُ بِهَا الْحَقَائِقَ قَبْلَ الْإِنْتِقَالِ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ كُلُّ بِحَسَبِ وَعَائِهِ الذَّاتِي وَعَمَلِهِ الصَّالِحِ.

(٢) أَي إِنْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَى مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ فِكْرُ الْبَشَرِ وَأَنْ يَصِفَهُ بِصِفَاتِهِ الَّتِي هُوَ فِيهَا، مَعَ إِنْ الصِّفَةُ هِيَ غَيْرُ الْمَوْصُوفِ، فَأَقْصَى مَا يَصِلُ إِلَيْهِ الْعَقْلُ الْبَشَرِيُّ هُوَ تَنْزِيهِ الْخَالِقِ عَنِ تَصَوُّرَاتِ الْعَقْلِ الْمَحْدُودِ بِحُدُودِ اللَّهِ وَقِيُودِهِ الَّتِي وَضَعَهُ فِيهَا فَيَكْتَفِي بِالْقَوْلِ بِمَا قَالَهُ اللَّهُ عَنْ نَفْسِهِ فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾.

أَنْ يَبْلُغَ مِقْدَارِي حَتَّى أُجْعَلَ مَحَلًّا لِتَقْدِيرِكَ، وَمِنْ أَعْظَمِ
النِّعَمِ عَلَيْنَا جَرِيَانُ ذِكْرِكَ عَلَيَّ أَلَسْتِنَا، وَإِذْنُكَ لَنَا بِدُعَائِكَ
وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ، إِلَهِي فَأَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ فِي الْخَلَاءِ
وَالْمَلَأِ^(١) وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ، وَفِي السَّرَّاءِ
وَالضَّرَّاءِ، وَأَنْسِنَا بِالذِّكْرِ الْخَفِيِّ^(٢)، وَاسْتَعْمِلْنَا بِالْعَمَلِ
الزَّكِيِّ^(٣)، وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ، وَجَازِنَا بِالْمِيزَانِ الْوَفِيِّ، إِلَهِي
بِكَ هَامَتِ الْقُلُوبُ الْوَالِهَةُ^(٤)، وَعَلَى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ

(١) أي في الخلوة أو عند التواجد مع الناس حيث لا ينبغي أن يغفل المؤمن عن ذكر الله.

(٢) أي الذكر بين العبد وربّه حينها لا يكون شاهداً أو عارفاً لهذا الذكر أو الدعاء غير الله سبحانه، وهو ما يكشف عن صدق الإخلاص في التعامل مع الله.

(٣) وهو العمل الصالح الذي يكون فيه زيادة ونماء في المثوبة الأخروية في تحصيل درجات النعيم وما فيه من توفيق إلهي في زيادة البركات والعصمة من الوقوع في السيئات في الحياة الدنيا.

(٤) أي شغفت بك واشتأقت إليك القلوب المتعلقة بحبك، أي إنّ من يعرفك بصفاتك الكريمة التي وصفت بها نفسك لا يستطيع الإنفكاك عن حبك.

العُقُولُ الْمُتَبَايِنَةُ^(١)، فَلَا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِكَ، وَلَا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَاكَ، أَنْتَ الْمُسَبِّحُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالْمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمَانٍ، وَالْمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوَانٍ، وَالْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسَانٍ، وَالْمُعَظَّمُ فِي كُلِّ جَنَانٍ^(٢)، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بَغَيْرِ ذِكْرِكَ^(٣)، وَمِنْ كُلِّ رَاحَةٍ بَغَيْرِ أَنْسِكَ^(٤)،

(١) أي إن العقول المتخالفة رغم التفاوت في قابلياتها وإدراكها وأهدافها ورغباتها وخاصة عند الأمور الدنيوية إلا إنها جميعاً تلتقي في تقديسك وتعظيمك، وجميع ذلك التوفيق والفضل يعود إلى الخالق العظيم الذي فتح العقول لمعرفته والقلوب بمحبته.

(٢) أي المعظم في كل قلب.

(٣) فلذا نذ الإنسان الحقيقية هي التي تكون بطاعة الله وهي التي توصل إلى جنان الخلد والنعيم الدائم، أما اللذائذ الدنيوية الأخرى والتي تنشأ من معاصي الله فهي أوهام في حقيقتها وواقعها، إذ سرعان ما تزول لذتها وتبقى آثارها الدنيوية والأخروية ليعقبها الندم والألم في الدارين، فهي كالطعام الضار والشراب المسكر واللذة في المحرمات الإلهية من السرقة والزنا والجرائم التي يعقبها انتقام الله سبحانه.

(٤) فالراحة الحقيقية هي التي تكون بذكر الله والأنس به والتي تهدي إلى رضوانه وجنانه، أما راحة الدنيا الوقتية فهي لا تدوم إضافة إلى تبدلها وتغيرها بحسب طبيعة الدنيا التي خلقها الله خاضعة لتدبيره وقضائه وقدره.

وَمِنْ كُلِّ سُورٍ بِغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بِغَيْرِ
طَاعَتِكَ ^(١)، إلهي أنت قلت وقولك الحق ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾
وَقُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ فَأَمَرْتَنَا
بِذِكْرِكَ، وَوَعَدْتَنَا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنَا تَشْرِيفًا لَنَا وَتَفْخِيمًا
وَإِعْظَامًا، وَهَذَا نَحْنُ ذَاكِرُونَكَ كَمَا أَمَرْتَنَا، فَانجِزْ لَنَا مَا
وَعَدْتَنَا، يَا ذَاكِرَ الذَّاكِرِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.



(١) فالأشغال التي لا تكون بطاعة الله هي أشغال كاذبة في نتائجها الأخروية وقد تكون من كيد الشيطان وإضلاله لتضييع العمر والوقت والجهد ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾.



يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ^(١)، وَيَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ
لِلشَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، صَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاشْغَلْ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ،

* الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين عليه السلام.

(١) لأنَّ الله جلَّ جلاله لا يحتاج إلى ذكر عبده، فأين مكانة الخالق العظيم الذي خلق كلَّ شيء من هذا الكون ليقاس مع الإنسان، فمن شرف الإنسان أن يجري على لسانه ذكر الله وتمجيده، فهو كما قال عنه الإمام زين العابدين عليه السلام في صحيفته المباركة (إلهي لولا الواجب من قبول أمرك، تنزهتك عن ذكر إياك على أنَّ ذكري بقدري لا بقدرك ومن أعظم النعم علينا جريان ذكرك على ألسنتنا وإذناك لنا بدعائك) كما أنَّ الشاكر يفوز بشكر الله تعالى كما في قوله سبحانه (فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون) وهو فوز للعبد أن يذكره الله سبحانه، فإنَّ ذكر الله زيادة في النعم والتوفيقات للعبد، كما في قوله تعالى: (لئن شكرتم لأزيدنكم) فشكر العبد فوز له لأنَّه يحظى للمزيد من عطاء ربه كما بيَّنت ذلك الأحاديث الشريفة.

وَأَلْسِنَتَنَا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ، وَجَوَارِحَنَا بِطَاعَتِكَ عَنْ
 كُلِّ طَاعَةٍ، فَإِنْ قَدَّرْتَ لَنَا فَرَاغًا مِنْ شُغْلٍ، فَاجْعَلْهُ فَرَاغَ
 سَلَامَةٍ، لَا تُدْرِكُنَا فِيهِ تَبِعَةٌ^(١)، وَلَا تَلْحَقُنَا فِيهِ سَأْمَةٌ^(٢)،
 حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنَّا كُتَابُ السَّيِّئَاتِ بِصَحِيفَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ
 ذِكْرِ سَيِّئَاتِنَا، وَيَتَوَلَّى كُتَابُ الْحَسَنَاتِ عَنَّا مَسْرُورِينَ بِمَا
 كَتَبُوا مِنْ حَسَنَاتِنَا، [اللَّهُمَّ]^(٣) وَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ حَيَاتِنَا،
 وَتَصَرَّمَتْ^(٤) مُدَدُ أَعْمَارِنَا، وَاسْتَحْضَرْتَنَا دَعْوَتُكَ الَّتِي
 لَا بَدَّ مِنْهَا وَمِنْ إِبْجَابَتِهَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ
 خِتَامَ مَا تُحْصِي عَلَيْنَا كِتَابَةً أَعْمَالِنَا تَوْبَةً مَقْبُولَةً، لَا
 تُوقِفُنَا بَعْدَهَا عَلَى ذَنْبٍ اجْتَرَحْنَاهُ^(٥)، وَلَا مَعْصِيَةٍ

(١) التبعة: ما يتبع الفعل من آثار ونتائج تبقى بعده سواء من آثار دنيوية ضارة او آثار
 اخروية ترتب عليها العقوبات الالهية.

(٢) سامة: ملل، ضجر (من الفراغ لعدم وجود ما يملا به الوقت من الاشياء
 النافعة).

(٣) اضافة على الاصل

(٤) تصرمت: فنت وانقضت (أي لم يبق من العمر إلا الشيء اليسير).

(٥) اجترحناه: اكتسبناه.

اقتَرَفْنَاهَا^(١)، وَلَا تَكْشِفُ عَنَّا سِتْرَ اسْتِرْتَهُ عَلَى رُؤُوسِ
الْأَشْهَادِ^(٢) يَوْمَ تَبْلُو أَخْبَارَ عِبَادِكَ، إِنَّكَ رَحِيمٌ بِمَنْ دَعَاكَ،
وَمُسْتَجِيبٌ لِمَنْ نَادَاكَ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ.



(١) اقتَرَفْنَاهَا: عملناها، صدر فعلها عنَّا.

(٢) على رؤوس الأشهاد: أي بمرأى ومنظر من الحاضرين (في يوم القيامة).



إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدَلًا^(١)،
وَمَنْ ذَا الَّذِي أَنْسَ بِقُرْبِكَ فَابْتَغَى عَنْكَ حَوْلًا^(٢)، إِلَهِي
فَاَجْعَلْنَا مِنْ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوَلَايَتِكَ، وَأَخْلَصْتَهُ لِرُؤُوكَ
وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ، وَرَضَّيْتَهُ بِقَضَائِكَ، وَمَنْحَتَهُ
بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ^(٣)، وَحَبَوْتَهُ بِرِضَاكَ، وَأَعَدْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ

* وهو من الأدعية المنسوبة للإمام زين العابدين عليه السلام في المناجاة، بحار الأنوار:
١٤٨/٩١.

(١) فمن يتولع قلبه بحب الله ويعرفه كما عرف نفسه لخلقه ويرى ما يتحفه
الله من الكرامة بهذا الحب والقرب منه فإنه لا يجد شيئاً في الدنيا يستبدله
بذلك.

(٢) حَوْلًا: أي متحولاً، بمعنى أن الأنس بالله لا يضاهيه شيئاً مما يأنس به أهل
الدنيا من الممتع الزائلة.

(٣) أي فتحت قلبه بالنظر إلى عظمتك وتديرك للأمور كلها فأصبح لا يرجو
شيئاً من الدنيا أو الآخرة إلا بعونك وتوفيقك.

وَقَلَاكَ^(١)، وَبَوَّأَتْهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ فِي جِوَارِكِ، وَخَصَّصَتْهُ
بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَهَّلَتْهُ لِعِبَادَتِكَ، وَهَيَّيْمَتْ قَلْبَهُ لِإِرَادَتِكَ،
وَاجْتَبَيْتَهُ لِمُشَاهَدَتِكَ^(٢)، وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَّغْتَ
فُؤَادَهُ لِحُبِّكَ، وَرَغَّبْتَهُ فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَلْهَمْتَهُ ذِكْرَكَ،
وَأَوْزَعْتَهُ^(٣) شُكْرَكَ، وَشَغَلْتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ
صَالِحِي بَرِيَّتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُنَاجَاتِكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ
شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَأَبُهُمُ الْإِرْتِيَاخُ
إِلَيْكَ وَالْحَنِينُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَةُ وَالْأَيْنُ، جِبَاهُهُمْ سَاجِدَةٌ

(١) قلاك: بغضك، والقالي: المبغض، والمراد بالتعبير هو الترك والإعراض
منه تعالى كما في قوله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ فالتوديع هو بين
المتحايين، والقلى هو بين المتخاصمين، وحاشا لله تعالى أن يُعرض عن عبده
وهو يريعه في كل لحظة وثانية من حيث يدري أو لا يدري وإنها المقصود بالعبارة
هو أن الله سبحانه لا يُعرض عن عبده إلا إذا هو أعرض عنه بارتكاب الذنوب
والمعاصي.

(٢) مشاهدتك: معرفتك، فالله جلّ جلاله يتجلّى في كل شيء خلقه في هذا
الوجود، والقلب المؤمن بالله هو الذي يفيض الله عليه من عنايته وتوفيقه.

(٣) أوزعته: أي ألهمته ذكرك في القلب واللسان والعمل المتقبل.

لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونِهِمْ سَاهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سَائِلَةٌ
 مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفئِدَتُهُمْ مُنْخَلَعَةٌ
 مِنْ مَهَابَتِكَ، يَا مَنْ أَنْوَارُ قُدْسِهِ لِأَبْصَارِ مُحِبِّهِ رَائِقَةٌ^(١)،
 وَسُبْحَاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عَارِفِيهِ شَائِقَةٌ^(٢)، يَا مَنْى قُلُوبِ
 الْمُشْتَاقِينَ، وَيَا غَايَةَ آمَالِ الْمُحِبِّينَ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ
 مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إِلَى قُرْبِكَ، وَأَنْ
 تَجْعَلَنِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِوَاكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِيَّاكَ
 قَائِدًا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذَائِدًا عَنْ عِصْيَانِكَ^(٣)،
 وَآمِنُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ^(٤)، وَأَنْظُرُ بِعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ إِلَيْكَ،

-
- (١) رائقة: جاذبة، أي إنَّ المحبِّينَ لله هم الذين يرون نوره ودلائله وبرهانه في كلِّ ما خلقه وأبدعه فهم مشدودون لعظمته غارقين بذكره وتمجيده.
- (٢) أي إنَّ العارفين بالله يشتاقون إليه ويسبِّحون بحمده وذكره.
- (٣) وهو الشيء المهم الذي ينبغي أن يفعله الحبُّ والشوق بأهله، حيث تجعلهم يسارعون إلى رضی الحبيب ويمتنعون عن معصيته.
- (٤) أي أن لا يكون شريك في القلب مع الله سبحانه وأن لا يرجو الإنسان في أموره غير الله.

وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ^(١)، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْإِسْعَادِ
وَالْحِظْوَةِ عِنْدَكَ، يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.



(١) أي تشملني بعنايتك ولا تكلني إلى حولي وقوتي دون حولك وقوتك.



اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنَا^(١) بِرُكْنِكَ^(٢)

* مهج الدعوات: ص ١٩٢، عن الإمام الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما آلت عليه اليهود وفزارة وغطفان وهو قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ وكان ذلك اليوم من اغلظ الأيام على رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يدخل ويخرج وينظر إلى السماء ويقول: ضيقي تتسعي، ثم خرج في بعض الليل فرأى شخصاً فقال لحذيفة انظر من هذا، فقال يا رسول الله هذا علي ابن ابي طالب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن اما خشيت ان تقع عليك عين؟ قال اني وهبت نفسي لله لرسوله وخرجت حارساً للمسلمين في هذه الليلة، فما انقضت كلامها حتى نزل جبرئيل عليه السلام قال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول قد رأيت موقف علي ابن ابي طالب الليلة واهدت له من مكنون علمي كلمات لا يتعود بها عند شيطان مارد ولا سلطان جائر ولا حرق ولا غرق ولا هدم ولا ردم ولا سبع ضار ولا لص قاطع إلا آمنه الله من ذلك، وهو ان يقول «الدعاء».

(١) اكنفنا: احفظنا، احطنا.

(٢) ركنك: الركن هو ما يقوى به، العز، المنعة (اي احطنا بقوتك).

الَّذِي لَا يُرَامُ^(١)، وَأَعَزَّنَا بِسُلْطَانِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ^(٢)،
وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا، وَلَا تُهْلِكْنَا وَأَنْتَ الرَّجَاءُ، رَبِّ كَمْ
مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ، قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ
بَلِيَّةٍ^(٣) ابْتَلَيْتَنِي بِهَا، قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ
نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي
فَلَمْ يَخْذُلْنِي، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَنْقُضِي أَبَدًا،
وَيَا ذَا النِّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَدًا، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَأَدْرَأُ^(٤) بِكَ فِي
نُحُورِ^(٥) الْأَعْدَاءِ وَالْجَبَّارِينَ، اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى دِينِي
بِدُنْيَايَ^(٦)، وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ، وَاحْفَظْنِي فِي مَا غِبْتُ

(١) لا يرام: لا يمكن إزالته، ممتنع عن الفناء والزوال.

(٢) يضام: يظلم (اي اجعلني من الذين اعززتهم بسططانك وقوتك).

(٣) بليّة: مصيبة.

(٤) ادراً: اذفع.

(٥) النحر: موضع الذبح من الرقبة والمراد اذفع البلاء عني بهلاك الاعداء.

(٦) اي اجعل دنياي فداء لديني ولا تجعل دنياي عامرة على حساب ضعف ديني.

عَنْهُ^(١)، وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُهُ^(٢)، يَا مَنْ لَا
تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ، وَلَا تَضُرُّهُ الْمَعْصِيَةُ، أَسْأَلُكَ فَرَجًا عَاجِلًا،
وَصَبْرًا بَجِيمًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ^(٣)،
وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.



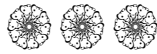
(١) أي في الموارد التي يتعرّض بها الآخر إلى ذكر بقصد إنزال الأذى أو السوء
بيّ.

(٢) أي لا تكلني إلى نفسي أو حولي وقوتي في الموارد أو المجالس التي أكون فيها
حاضرًا واشملي بعنايتك ولطفك وإحسانك.

(٣) العافية من البلاء هي من نعم الله الكبرى والمغفول عنها، فإن اجتناب المشاكل
والمصائب خير من التعرض لها والابتلاء في شدائدتها واثارها السلبية حتى لو خرج
الانسان سالما منها، وهو ما يستوجب من الانسان ان لا يغفل عن شكر به عندما يجد
نفسه بعيدا عن المشاكل والشدائد والمحن فانما كان ذلك بفضل رحمة الله ولطفه بعبده
الداعي له والشاكر لنعائه وفضله.



اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرُهُ رَبُّ يُدْعَى، يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ إِلَهٌ
يُخْشَى، يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ
يُؤْتَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ
يُغْشَى، يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا،
وَعَلَى كَثْرَةِ الذُّنُوبِ إِلَّا عَفْوًا وَصَفْحًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ [وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِذَنْبِي، وَلَا تُقَايِسْنِي بِجَهْلِي، اللَّهُمَّ إِنَّ
كُنْتُ بَسَسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ، فَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ،
وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ].



* بحار الأنوار: ٨٨ / ١٨١، ما بين المعكوفتين إضافة على الأصل الذي ورد فيه (وافعل بي كذا وكذا).



اللَّهُمَّ إِنْ تَشَأْ تَعْفُ عَنَّا فَبِفَضْلِكَ^(١)، وَإِنْ تَشَأْ تُعَذِّبُنَا
فَبِعَدْلِكَ^(٢)، فَسَهِّلْ لَنَا عَفْوَكَ بِمَنِّكَ^(٣)، وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ
بِتَجَاوُزِكَ^(٤)، فَإِنَّهُ لَا طَاقَةَ لَنَا بِعَدْلِكَ، وَلَا نَجَاةَ لِأَحَدٍ مِنَّا
دُونَ عَفْوَكَ.

يَا غَنِيِّ الْأَغْنِيَاءِ، هَا نَحْنُ عِبَادُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنَا أَفْقَرُ

* البلد الأمين: ص ٢٦.

(١) لأنَّ الإنسان قد استحق العقوبة عند أول عصيانه لله، فإن عاقبه الله فهو العدل والإنصاف، وإن عفا عنه فهو الفضل والرحمة من الله.

(٢) فالله لا يعذب عبداً أو أمةً حتَّى يكمل الحجّة عليهم ولا يدع لهم عذراً ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَّهَاتِ رُسُلًا يَلْقَوْنَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلِهَا ظَالِمُونَ﴾ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

(٣) بمَنِّكَ: بفضلك وإحسانك (أي اجعل لنا من كرمك وإحسانك وصالح الأعمال ما يكون سبباً لعفوك من دون الحاجة لعقوبات الدنيا أو الآخرة).

(٤) تجاوزك: غفرانك وصفحك عن الذنوب.

الْفُقَرَاءِ إِلَيْكَ، فَاجْبُرْ فَاقْتِنَا ^(١) بِوُسْعِكَ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَاءَنَا
بِمَنْعِكَ، فَتَكُونَنَّ قَدْ أَشْقَيْتَ مَنْ اسْتَسْعَدَ بِكَ ^(٢)، وَحَرَمْتَ
مَنْ اسْتَرْفَدَ ^(٣) فَضْلَكَ، فَإِلَى مَنْ حِينئذٍ مُنْقَلَبِنَا ^(٤) عَنْكَ؟
وإِلَى أَيْنَ مَذْهَبِنَا عَنْ بَابِكَ؟

سُبْحَانَكَ نَحْنُ الْمُضْطَرُّونَ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ إِجَابَتَهُمْ،
وَأَهْلُ السُّوءِ الَّذِينَ وَعَدْتَ الْكَشْفَ عَنْهُمْ ^(٥)، وَأَشْبَهُ
الْأَشْيَاءِ بِمَشِيَّتِكَ، وَأَوْلَى الْأُمُورِ بِكَ فِي عَظَمَتِكَ، رَحْمَةً
مَنْ اسْتَرْحَمَكَ ^(٦)، وَغَوْثُ ^(٧) مَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ، فَارْحَمْ

(١) اجبر فاقتنا بوسعك: اصلح لنا فقرنا وحاجتنا بغناك وعطائك.

(٢) استسعد بك: من طلب السعادة مؤملاً في فضلك ورحمتك.

(٣) استرفد: استعطى، طلب الرشد وهو العطاء والصلة (وحاشا لله أن يرد عبده
عندما يدعوه مخلصاً).

(٤) منقلبنا: مرجعنا (أي إلى أين نذهب طلباً للرحمة والفضل إن منعتها عنا؟ ومن
يقدر على إجاتنا وقضاء حوائجنا غيرك؟).

(٥) إشارة إلى الآية الشريفة ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾.

(٦) أي إنَّ مما يليق بجلالك وعظمتك وشأنك وقدرتك هو الرحمة والإحسان إلى
عبادك وإعانتهم عند الحاجة والمسألة فأنت الرحمن الرحيم.

(٧) غوث: نجدة، (من استنجد بك أو دعاك).

تَضَرُّعَنَا إِلَيْكَ، وَأَغْنِنَا إِذْ طَرَحْنَا أَنْفُسَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ^(١).
اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ شَمِتَ^(٢) بِنَا إِذْ شَايَعَنَا^(٣) عَلَى
مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تُشْمِتْهُ بِنَا بَعْدَ تَرْكِنَا
إِيَّاهُ لَكَ^(٤)، وَرَغَبِنَا^(٥) عَنْهُ إِلَيْكَ^(٦).
اللَّهُمَّ ثَبِّتْ فِي طَاعَتِكَ نِيَّتِي، وَاحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ بَصِيرَتِي،
وَوَفِّقْنِي مِنَ الْأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الْخَطَايَا عَنِّي،
وَتَوْفِّقْنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا
تَوَفَّيْتَنِي وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

(١) طرحنا أنفسنا: بمعنى خضوعنا واستكانتنا وتذللتنا بين يديك بالدعاء والمسألة.

(٢) شمت: فرح (بما أصابنا من البلاء والمصيبة عند عصيانك والتعرض إلى معاصيك).

(٣) شايعناه: تابعناه (في وسوسته وإيحاءه إذ إن قدرة الشيطان وإمكانيته لا تتعدى الوسوسة ولكن الإنسان هو الذي يستجيب لها ويقدم على ارتكاب المعاصي).

(٤) أي لا تجعله يشمت بنا مرة أخرى بعد توبتنا إليك.

(٥) رغبتنا عنه: انصرفنا واعراضنا عنه رغبة في رضوانك وطاعتك.

(٦) إلى هنا انتهى الدعاء وما يليه إضافة عليه من دعاء آخر من الصحيفة السجادية.

دعاء الاستجارة*

حَسْبِيَ ^(١) اللهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ،
أَشْهَدُ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ^(٢)،
إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، إِلَهِي أَمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيرًا
بِأَمَانِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمِنِّي، فَإِنَّكَ لَا تَخْذُلُ مَنْ
أَمَّنْتَهُ، إِلَهِي أَمْسَى جَهْلِي مُسْتَجِيرًا بِحِلْمِكَ، فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعُدْ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ وَفَضْلِكَ، إِلَهِي أَمْسَى فَقْرِي

* البلد الأمين: ص ٢٦.

(١) حسبي: كفى بالله خالقاً ومدبراً وولياً وحافظاً ومعيناً.

(٢) الناصية: مقدم الشعر أو مقدم الجبين كناية عن الانقياد الدليل.

مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارزُقْنِي مِنْ
 فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْهَنِيِّ الْمَرِيءِ، إِلَهِي أَمْسَى ذَنْبِي مُسْتَجِيرًا
 بِمَغْفِرَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْمًا^(١)
 لَا تُغَادِرُ لِي ذَنْبًا، وَلَا أُرْتَكِبَ بَعْدَهَا مُحَرَّمًا، إِلَهِي أَمْسَى ذُلِّي
 مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِزَّنِي عِزًّا لَا ذُلَّ
 بَعْدَهُ أَبَدًا، إِلَهِي أَمْسَى ضَعْفِي مُسْتَجِيرًا بِقُوَّتِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، إِلَهِي أَمْسَى وَجْهِي
 الْبَالِي^(٢) الْفَانِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي، الَّذِي لَا
 يَبْلَى وَلَا يَفْنَى، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْرِنِي مِنْ عَذَابِ
 النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 الطَّاهِرِينَ.



(١) مغفرة عزمًا: أي مغفرة محكمة تامة شاملة.

(٢) البالي: المتأكل، المندثر، (يقال تأكلت الأسنان، أي تسوست ونُخرت).

دعاء الفتح*

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ
الْيُسْرُ وَالْعَافِيَةُ، وَالنَّجَاحُ وَالرِّزْقُ الْكَثِيرُ الطَّيِّبُ الْحَلَالُ
الْوَاسِعُ، اللَّهُمَّ بَصِّرْ بَصِيرَةَ سَبِيلِهِ، وَهَيِّئْ لِي مَخْرَجَهُ، وَمَنْ
قَدَّرْتَ لَهُ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدِرَةً بِسُوءٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ، وَخُذْهُ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ
شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَأَلْجِمِ لِسَانَهُ^(١)، وَقَصِّرْ يَدَهُ،
وَأَحْرِجْ صَدْرَهُ^(٢)، وَامْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ
أَهْلِي، وَمَنْ يَعِينَنِي أَمْرُهُ، أَوْ شَيْءٍ مِمَّا خَوَّلْتَنِي وَرَزَقْتَنِي
وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ بِسُوءٍ.

* البلد الأمين: ٢٩.

(١) الجم لسانه: امنع لسانه من الكلام ضدي.

(٢) اخرج صدره: اي اجعل صدره مشغولا بالمشاكل الاخرى بعيدا عني.



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ
بِمَوْضِعِ رِزْقِي، وَإِنَّمَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ^(١) تَخْطُرُ عَلَيَّ قَلْبِي،
فَأَجُولُ فِي طَلْبِهِ الْبُلْدَانَ^(٢)، فَأَنَا فِيهَا أَنَا طَالِبٌ كَالْحَيْرَانِ، لَا

* مصباح المتهجد: ص ٩٦ (شكا إلى الإمام الصادق عليه السلام رجل من شيعته الفقير وضيق المعيشة وانه يجول في طلب الرزق البلدان فقال له عليه السلام إذا صليت العشاء الآخرة فقل الدعاء، (مفتاح الجنات، آية الله الأمين: ص ١٠٤).

(١) خطرات: ما يخطر أو يطرأ على القلب دون ارادة من الإنسان فكثيراً ما يتحير فكر الإنسان في أي الاشغال يعمل وفي أي مورد يكون رزقه أكبر ومع من يتشارك أو يستعين وهل سيتوفق في هذا العمل أم لا وما شابه من هذه التصورات التي تحتاج إلى تسديد من الله وتوفيق لحسن الاختيار.

(٢) قد يكون هذا الوصف وما يليه هو من جملة الخطرات التي تخطر على القلب أي التصورات والأفكار والظنون التي تعرض على ذهن الإنسان فقد يتصور المرء لو أنه اشتغل في بلاد أخرى أو بشغل آخر ربما يكون رزقه أكبر أو أفضل أو أقل عناءً، على أن الرزق في معناه الإسلامي هو اشمل من تحصيل المال حيث يشمل العلم، والخير، والزوجة والأولاد، وكل فضل ونعمة يهبها الله لعباده، وجميع الخيرات في أصلها بتقدير وقسمة ورزق من الله جلّ جلاله، فالأولى الطلب منه واللجوء إليه أولاً وآخرًا.

أَدْرِ أَمِي سَهْلٍ هُوَ أَمٍ فِي جَبَلٍ، أَمٍ فِي أَرْضٍ أَمٍ فِي سَمَاءٍ، أَمٍ
فِي بَرٍّ أَمٍ فِي بَحْرٍ، وَعَلَى يَدَيَّ مَنْ، وَمِنْ قِبَلِ مَنْ، وَقَدْ عَلِمْتُ
أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ، وَأَسْبَابُهُ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ
بِلُطْفِكَ، وَتُسَبِّهُ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَاجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعًا، وَمَطْلَبَهُ سَهْلًا، وَمَأْخَذَهُ
قَرِيبًا، وَلَا تُعْنِنِي ^(١) بِطَلْبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقًا، فَإِنَّكَ
غَنِيٌّ عَنِ عَذَابِي وَأَنَا فَاقِرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَجُدْ عَلَيَّ عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.



(١) تعنني: توقعني في المشقة، تتعنني.



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، آمَنْتُ بِرَبِّي، وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِلَهٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ عِلْمٍ، وَرَبُّ كُلِّ
رَبٍّ، وَأَشْهَدُ اللَّهَ عَلَى نَفْسِي بِالْعُبُودِيَّةِ وَالذُّلِّ وَالصَّغَارِ^(١)،
وَأَعْتَرَفْتُ بِحُسْنِ صَنَائِعِ اللَّهِ إِلَيَّ، وَأَبُوءُ^(٢) عَلَى نَفْسِي بِقَلَّةِ
الشُّكْرِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ فِي يَوْمِي هَذَا، وَفِي لَيْلَتِي هَذِهِ، بِحَقِّ مَا
يَرَاهُ لَهُ حَقًّا^(٣)، عَلَى مَا يَرَاهُ مِنِّي لَهُ رِضًا، وَإِيمَانًا، وَإِخْلَاصًا،

* مصباح الكفعمي: ص ٨٥-٨٦ قال في حاشيته عنه انه من الأدعية القدسية المنزلة
من الله تعالى، ففي الحديث القدسي يا محمد من اراد من امتك حظي وكلاءتي
ومعونتي فليقل عند صباحه ومساءه ونومه «الدعاء» فإنه إذا قال ذلك جعلت له في
خلقي جهة وعطفت عليه قلوبهم وجعلته في دينه محفوظاً.

(١) الصغار: الذل والضعفة.

(٢) أبوء: ارجع، اعترف.

(٣) أي التوسل إلى الله سبحانه بحقوقه العظيمة على عباده أن يوفق عبده الداعي إلى
تحصيل رضاه وإدراك حقيقة الإيمان والإخلاص والرزق واليقين.

وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَيَقِينًا بِلَا شَكٍّ وَلَا اِرْتِيَابٍ، حَسْبِيَ إِلَهِي مِنْ
كُلِّ مَنْ هُوَ دُونَهُ^(١)، وَاللَّهُ وَكَيْلِي مِنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ، آمَنْتُ
بِسِرِّ عِلْمِ اللَّهِ كُلِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ^(٢)، وَأَعُوذُ بِمَا فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ
شَرٍّ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَالِمِ بِمَا خَلَقَ اللَّطِيفِ فِيهِ، الْمُحْصِي لَهٗ،
الْقَادِرِ عَلَيْهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.



(١) أي اعتصمت بالله من كل من هو دونه من خلقه.

(٢) والمراد هو التسليم لحكمة الله وقضائه في كل ما ظهر من الأمور أو خفي على العباد فكل قضاء الله فيه علم وحكمة ورحمة.

دعاء الكفاية*

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ
خَيْرَ لَيْلَتِي هَذِهِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ لَيْلَتِي
هَذِهِ وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَيَّ
خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي
خَطِيئَتَهَا وَإِثْمَهَا، وَأَعْطِنِي يُمْنَهَا وَبَرَكَتَهَا وَنُورَهَا، اللَّهُمَّ
نَفْسِي خَلَقْتَهَا، وَبِيَدِكَ حَيَاتُهَا وَمَوْتُهَا، اللَّهُمَّ فَإِنْ أَمَسَكْتَهَا
فَالِي رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَهَا وَارْحَمَهَا.



* البلد الأمين: ص ٢٦.



يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يُحَوِّلُ بَيْنَ الْمَرءِ
وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ اَرْضْ عَنِّي، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
ارْحَمْنِي، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُبْ عَلَيَّ،
يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ارزُقْنِي، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعْتَقْنِي مِنَ النَّارِ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ جَمِيعِ
حَوَائِجِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ.

* البلد الأمين: ص ٢٦.